

ال HASAD

AL-HASAD

Issue No: 73 / October 2017

العدد ٧٣ / تشرين (١) ٢٠١٧

مجلة شهرية تعنى بقضايا الوطن العربي والعالم

تبادل للزيارات وفتح الحدود بين البلدين بعد زيارة مفاجئة للجبيه إلى بغداد

لماذا افتتاح السعودية على العراق؟



BLISS PHARMACY

FOR HEALTH • FOR BEAUTY • FOR LIFE



For all your health and beauty needs

صيدلية

لكل ما تحتاجونه من مواد صحية وجمالية

- Private & NHS Dispensing
- Pharmacy Advice
- Nutrition Advice
- Perfumery & Cosmetics
- Skincare Advice
- صرف وصفات طبية خاصة وحكومية
- ارشادات صيدلية
- نصائح غذائية
- عطور وأدوات تجميل
- نصائح للعناية بالجلد



dermalogica®



OPEN 9:00am MIDNIGHT

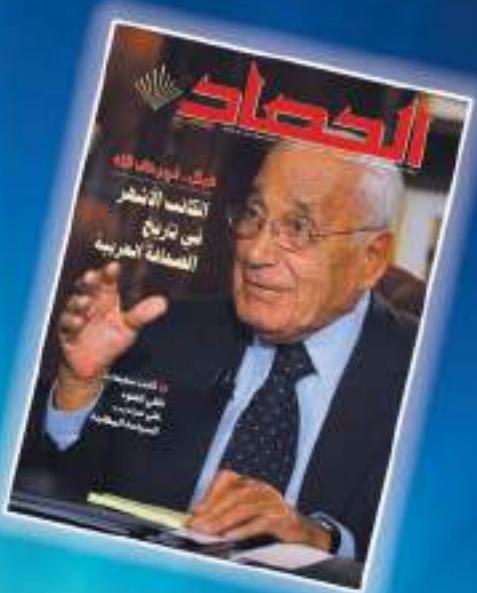
نفتح لاؤقات متأخرة نتكلم اللغة العربية



107-109 Gloucester Rd, London, SW7 4SS

020 7373 44 45

www.blisslife.co.uk



الحساد

عزيزي القارئ

تفتح مجلة الحсад ابوابها لاستقبال اجتهاداتكم وأرائكم واقتراحاتكم الفكرية والسياسية والأدبية وكذلك تعقيباتكم على الآراء التي تنشر على صفحاتها وإن كان ذلك يتطلب مراعاة الأعتبارات التالية:

- ◆ أن تكون لغة التحرير هي اللغة العربية التي تصدر بها المجلة وإن يراعى في الكتابة الوضوح وسلامة النص.
- ◆ أن تتصف المقالات والدراسات بالموضوعية.
- ◆ يجوز للمجلة مراجعة الكاتب إن تضمن المقال بعض الإشارات الملتبسة أو التي لا تتفق وأهداف المجلة.
- ◆ ترحب المجلة بالحوارات الموضوعية والتعقيبات التي تنشر بها وكذلك بأي ردود فكرية أو تصويب وهي فضلا عن ذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات التي تعقد هنا أو هناك.
- ◆ المقالات والدراسات المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

زوروا موقعنا على الرابط:
www.alhasad.co.uk

الحصاد

العدد ٧٣ - أيلول تشرين أول ٢٠١٧ - October 2017 Issue No: 73

مجلة شهرية، تجعل من قضايا الوطن العربي والعالم محطة اهتمامها، ماضياً، حاضراً ومستقبلاً
تصدر في لندن عن شركة Candour Communications Ltd.

خاتمة رئيس التحرير

الجيش اللبناني يتصدى للارهاب

منذ نشأته وتأسيسه قبل سبعين عاماً على يد قائد الاول اللواء فؤاد شهاد، وهو يتلذذ في مدرسة الوطنية والانضباط والتضحية والعطاء والأخلاق، وينصهر في بوتقة الدفاع عن الوطن وحماية حدوده. والجندي متى التحق بالسلك العسكري تصبح طائفته لبنان وينضم الى عشرات الآلاف الجنود الذين يشكلون جيشاً وطنياً مستعداً لداء بلاده بالارواح من أي طائفة أو مذهب ينتمي عناصره، لأنهم يصبحون داخل المؤسسة العسكرية ابناء طائفة واحدة تذوب حباً بلبنان وارضه وسنهوله وجواله وشطآنها في خدمة علمه.

الجيش اللبناني حقق انتصارات مشهودة في محاربة الارهاب وحرر جروه عرسال والقاع ورأس بعلبك وطرد الارهابيين من هذه المناطق وعاد العلم اللبناني يرفرف في هذه المناطق بحماية من الجيش الذي قدم افواجاً من الشهداء الذين بذلوا حياتهم في خدمة وطنهم.

ويتابع الجيش قيادة وضباطاً وجنوداً، القيام بواجباته ومسؤولياته الضخمة وفي طليعتها الاستشهاد ليحيا الوطن. وخلال معارك التحرير الاخيرة قدم الجيش مجموعة من الشهداء روت دمائهم ارض لبنان ومنهم العسكريون التسعة الذين خطفهم تنظيم «داعش» ثم تولى قتلام، وقد اقام لبنان الرسمي والشعبي لهم مائتاً استثنائياً حافلاً

في وزارة الدفاع وفي بلدانهم والجيش قدم للوطن اربعة رؤساء جمهورية هم الامير اللواء فؤاد شهاد، العماد اميل لحود، العماد ميشال سليمان والعماد ميشال عون الرئيس الحالي، وتميز عهد كل منهم بخصائص مختلفة، لكنهم بقيوا جميعاً متأثرين بتخرجهم من المدرسة العسكرية.

والجيش الذي تعرض لحملات تشكيك برسالته الوطنية، مطلوب من جميع اللبنانيين دعمه والایمان الصادق برسالته وتقديره عيناً ساهراً على الأمن ونموراً حياً للوحدة الوطنية التي يمثلها الجيش نفسه من خلال استيعابه عسكريين من جميع الطوائف والمذاهب والمناطق. وبدون الوحدة الوطنية في المؤسسة العسكرية وفي صفوف الشعب، لا حياة ولا ازدهار للبنان. ■

رئيس التحرير



رئيسة مجلس الإدارة:
إبتسام محمد سعيد أوجي
أعضاء مجلس الإدارة:
حافظ محفوظ (رئيس التحرير)
د. مازن رمضانى
أمين الغفارى

ثمن النسخة :
٣ جنيهات سترلينية او ما يعادلها
الاشتراك السنوى :
٣٠ جنيهًا سترلينياً
مكتب بيروت
+٩٦١٤٥٥٥٩٠٠
مكتب دمشق
+٩٦٣١١٢٢٤٦٩٩
مكتب عمان
+٩٦٦٢٤٦٨٠٦٢

“Al-Hasad” Head Office:

Lincoln House,
137-143 Hammersmith Road,
London W14 0QL (UK)
Telephone: 00 44 (0) 2076027055
00 44 (0) 7956229072
Fax: 00 44 (0) 2076035533
E-mail: info.alhasad@yahoo.co.uk
Website: www.alhasad.co.uk

في هذا العدد

موضوع الغلاف ٤

لماذا افتتاح السعودية على العراق؟

١٠ مستقبليات

مشهد ارتقاء العراق في السياسة الخارجية الأمريكية عام 2022

٢٠ قضايا اقتصادية

«اليورو».. من مخاطر «الانفراط» إلى ارتفاع يخيف رئيس المركزي الأوروبي

٣٤ قضايا تقنية

نهاية العالم وساعة القيامة!

٣٦ مهرجانات

انجليك كيدجو تقدح شرارة القارة السوداء

**تبادل للزيارات وفتح الحدود بين البلدين
بعد زيارة مفاجئة للجبيه إلى بغداد**

لماذا افتتاح السعودية على العراق؟



عادل الجبيه في العراق. كيف قررت الرياض الانفتاح على بغداد؟

تبعد زيارات المسؤولين العراقيين أنها تستجيب لافتتاح الرياض دون أن تجيب على هواجسها. وتبدو السعودية في مسعاهما الحديث أنها لا تستثمر في أوهام تتجاهل طبيعة وهوية النظام السياسي العراقي، بل إنها تعامل مع قماشة طبقة سياسية تعمل وفق الأمر الواقع الإيرلندي داخل العراق، فيما جزء كبير

قبل زيارة الصدر وقبل الزيارات المرتقبة لزعماء عراقيين آخرين إلى السعودية، زار رئيس الحكومة العراقي حيدر العبادي الرياض في حزيران / يونيو الماضي، بما اعتبر تطوراً واعداً في علاقات البلدين، وزار وزير الداخلية العراقي قاسم الأعرجي في منتصف تموز / يوليو الماضي السعودية مناقشاً مع نظيره ومسؤولي البلد شؤون الأمن وملفاته. ولئن يمثل العبادي حالة داخل حزب الدعوة مناكفة لرئيس الوزراء السابق نوري المالكي مع ما يمثله الأخير من دعم وتأييد إيرانيين، فإن الأعرجي لا يمثل أي مناكفة للسيطرة الإيرانية، بل إنه قريب من طهران وواحد من رعاة بيليشيات الحشد الشعبي التي لم توفر الرياض مناسبة لانتقادها وإدانة سلوكه، ناهيك عن إعجابه وابتهاه بالجنرال الإيراني الشهير قاسم سليماني. غير أن ما هو أهم ويعتبر مفصلياً ومفاجأة في سياق علاقة الرياض ببغداد منذ إغتلاء الملك سلمان بن عبد العزيز عرش بلاده، هي تلك الزيارة المفاجئة التي قام بها وزير الخارجية السعودي عادل الجبيه في فبراير الماضي. وعلى ضوء ذلك الحدث يمكن فهم ما تلاها من أحداث تفتح صفحات جديدة غير مفهومة في طبيعة المقاربة الجديدة التي تتقدم بها السعودية باتجاه العراق.



مقتدى الصدر في السعودية.. ما الذي يخططه مقتدى الصدر بعد زيارته

محمد قواص*



قد يجوز الافتراض أن هواجس الأمن الاستراتيجي لدى المملكة العربية السعودية هي ما أدخلت تحولات كبرى

في مقاربات الرياض إزاء نظام الحكم في العراق. قررت الرياض بين ليلة وضحاها قلب ثوابتها في هذا الإطار منذ غزو العراق عام 2003 والذهاب بعيداً في فتح صفحة جديدة تأسس على أبجديات السياسة الخارجية للمملكة ولا تقوم بناء على نزوات تجريبية فقط.

أسالت زيارة الزعيم العراقي السيد مقتدى الصدر إلى السعودية ثم إلى الإمارات حبراً كثيراً يفوق ذلك الذي كتب في التعليق على زيارات مسؤولين عراقيين رفيعي المستوى وفدو إلى المملكة والتقو بمسؤوليتها. قيل في ذلك أن الصدر يمثل في عباته وما يحتله داخل المشهد السياسي العراقي ما يجعل من الحدث مفترقاً في المزاجين العراقي وال سعودي والخليجي عموماً، ذلك أن أصحاب المقامات الرسمية تنحصر زيارتهم بما هو بروتوكولي في الشكل والذي قد لا يكسر القشور لسبل المضامين.

اختراق لنفوذ إيران

■ قالت وكالة الانضول التركية في تقرير تحليلي أن استقبال الرياض لزعamas شيعية عراقية خلال الفترة الماضية محاولة منها «لاختراق» نفوذ إيران والحد من هيمنتها على بغداد، ضمن استراتيجية سعودية لإعادة العراق إلى محبيه العربي». ونقلت الصحيفة عن خبير عراقي أن مصافحة وزير الخارجية السعودية عادل الجبير مع نظيره الإيرلندي محمد جواد طريف في إسطنبول التي جاءت في الوقت الذي كان فيه الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر يزور المملكة تحمل رسالة من الرياض لطهران مفادها أنتا قادر على النزول إلى ملوك الخليج (العراق) ومواجهتكم به، وأيضا على استعداد أن نمدّ يدنا لكم شريطة أن تكفوا عن تدخلاتكم بالمنطقة.

وأتفق الخبراء أن استراتيجية السعودية في العراق يعززها دعم خليجي وعربي لكي تتحقق أهدافها، ودعوا السعودية والدول الخليجية والعربية إلى تشكيل تكتل سني عراقي قوي قادر على أن يكون له تواجد في خارطة العملية السياسية.

اللافت أن المصافحة بين رأسى الدبلوماسية في البلدين، جاءت غداة اتهام السعودية، إيران، بال مماطلة ورفض استكمال التحقيق في حادثة اقتحام سفارتها في طهران وقتل مئات في مشهد في يناير 2016 ، وبعد يومين من توجيه الجبير انتقادات حادة لإيران بمؤتمر صحفي بالمنامة، قال فيها «أي دولة تعامل مع إيران ستكون النتيجة سلبية عليها، فالإيرانيون سبب الخراب والقتل والفساد والدمار فلا يوجد دولة تعاملت مع إيران وحققت الخير».

أيضا المصافحة جاءت في وقت كان يختتم فيها مقتدى الصدر زيارة للمملكة استمرت 3 أيام (30) يوليول / تموز حتى 1 أغسطس / آب (في زيارة نادرة هي الأولى له منذ 2006 ، التقى خلالها بولي العهد السعودي) نائب الملك (الأمير محمد بن سلمان).

وجاءت زيارة الصدر بعد أسبوعين من زيارة وزير الداخلية العراقي قاسم محمد الأعرجي الذي ينتمي إلى فريق بدر 17 يوليول / تموز الماضي.

واستبق الزيارتين زيارة لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى المملكة يومي 19 و 20 يونيو / حزيران الماضي - هي الأولى له منذ تسلمه مهام منصبه، نهاية عام 2014- اتفق في أعقابها البلدان على تأسيس «مجلس تنسيقي» للارتقاء بعلاقاتهما إلى «المستوى الاستراتيجي».

وشهدت العلاقة بين الرياض وبغداد توترةً خلال الفترة الماضية، بعد تقديم بغداد طلباً، في أغسطس / آب الماضي، إلى الرياض، لاستبدال السفير السعودي، ثامر السبهان، بعد اتهامها له بـ التدخل في الشأن الداخلي العراقي».

وبعد عقود من التوتر، بدأت العلاقات في التحسن بشكل كبير، بعد زيارة وزير الخارجية السعودية عادل الجبير، لبغداد، في 25 فبراير / شباط الماضي، هي الأولى لمسؤول سعودي رفيع المستوى، منذ عام 1990 ■

تحول بعد قمة الرياض

■ زيارة مسؤولين عراقيين شيعة أو قادة تيارات سياسية ودينية إلى السعودية ليست جديدة. فلقد سبق أن زار عمار الحكيم ومقتدى الصدر السعودية إبان فترة حكم الملك السعودي الراحل عبد الله . غير أن تلك الزيارات وقتها لم تتمكن من ترتيب الاجواء بين العراق الرسمي والسعودية ولا بين قادة تلك التيارات والرياض، رغم أن السعودية اعلنت عن إعادة افتتاح سفارتها في بغداد عام 2015 وتعيين السفير ثامر السبهان الذي سرعان ما بدأت عليه حملة واسعة النطاق من قبل الساسة والعرقيين الشيعة أدت بعد وقت إلى تغييره.

التحركات السعودية في الآونة الأخيرة باتجاه العراق جاءت تحديداً عقب القمة العربية الإسلامية الأمريكية في الرياض 21 مايو / أيار الماضي، والتي كانت على ما تبدو واضحة في دعم حكومة العراق برئاسة حيدر العبادي.

ويبدو أن واشنطن طلبت من الدول العربية الانفتاح على حكومة العبادي، وهو ما يفسر استقبال بغداد خلال فترة قصيرة من تلك القمة لعديد من الوزراء العرب، كما أن الرياض تمثل الثقل العربي والاسلامي ■

مفاوضات سرية تجري داخل جدران سعودية آمنة، بل هي شفافة، تكاد تكون علنية، تصل تقاريرها بنسبياً إلى غرف الحكم الكبرى في طهران . وأغلبظن، أن السعودية التي لا تخفي خصومتها لإيران، تطلق من خلال

في ذلك أن الرياض لا تقارب العراق لتحريره من السيطرة الإيرانية، بل ربما تظل عليه، في هذا التوقيت، لأنها تحت السيطرة الإيرانية . يعرف القادة السعوديون ان مداولاتهم مع المسؤولين العراقيين، الرسميين والحزبيين، ليست

من تيارات العراق، بشيئته وسنته وأكراده، يحجبن إلى طهران بصفتها عاصمة القرار العراقي دون منازع منذ غزو عام 2003. لم يصدر شيء كثير يوضح عن فحوى اللقاء الذي جمع ولی العهد السعودي الامير محمد بن سلمان بالسيد مقتدى الصدر والوفد المرافق له. وربما أن الصورة التي نشرتها وسائل الإعلام كافية لإعلان نمط آخر في شكل تعاطي الرياض مع ساسة بغداد، مع العلم أن صورة أخرى كانت جمعت الصدر بالعاشر السعودي الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز عام 2006 دون أن يفضي الأمر إلى تألف حقيقي أصيل يمثل اختراقاً سعودياً في قلب الصدر وفي قلب العراق.

قد يبدو أن الرياض لا تروم جذب ولاء العراقيين للمحيط العربي بدل ذلك باتجاه إيران . وقد يبدو أيضاً أن الرياض مدركة لمآلات غيابها وغياب العرب عن «العراق الجديد»، وبالتالي مدركة لمدى النفوذ الذي يسيطره إيران جراء ذلك الفراغ الفاوضع الذي أتاحه العرب وأمعنوا به تجاهلاً للعراق . وبالتالي فإن السعودية، ووفق روحية مؤسسة الحكم في عهد الملك سلمان وبراغماتية أدواتها، تعامل مع طبيعة الجار العراقي بصفته أمراً واقعاً وجبراً الاعتراف به كقاعدة لأي خريطة طريق جديدة بين الرياض وبغداد.

قد لا يغيب عن أبجديه العاملين في شؤون الجغرافيا السياسية أن الصراع العربي منذ عقود بين السعودية وإيران، والذي يأخذ أشكالاً وأنماطاً مختلفة في ميادينه من اليمن إلى لبنان، تغافل من الجانب السعودي عن حقيقة أن لا مواجهة حقيقة لإيران وأن لا نجاعة لأي جهد يقف سداً منيعاً ومانعاً للإختراق الإيراني للمنطقة، إلا من خلال العراق . فهذه ضرورة الجغرافيا التي أدركها العرب سابقاً، فراحوا يدعمون نظام العراق السابق في حربه الشهيرة ضد إيران .



زيارة الرياض وأبو ظبي



عودة الحجاج الإيرانيين: دبلوماسية الحج الناجحة



طريف والجبير في أسطنبول..المصافحة المقاجحة لوزيري خارجية السعودية وإيران

قد يجوز ملاحظة أنه، ورغم فلتان أبواب عراقية، توالي إيران، منتقدة زيارة الصدر وما قبلها وما سيليها، فإن طهران قد لا يزعجها أو

بعدمعيدين الاعتبار لرعاهم بصفته قاعدة أصلية من قواعد الأمن الاستراتيجي للمنطقة برمتها.

الميدان العراقي استراتيجية مفادها إعلان بانتهاء حقبة الفراغ العربي في هذا البلد، وبأن السعوديين والخليجيين أولاً ثم العرب من

واسطة الأعرجي المزعومة بين السعودية وإيران

إيران التي عملت بجهد كبير على جعل العراق تابعاً للجمهورية الإسلامية ولعاصمة الشيعة في قم، تتأمل بقلق تحرك العراقيين برشاقة للعودة إلى حضن العرب الطبيعي، كما تحرك شيعة العراق لإعادة الالتفاف مع الشيعة العرب حول النجف.

والحقيقة أن تصريحات الأعرجي، التي قابلتها السعودية ببرودة وبنفي متاخر غير افعالى، لا تستهدف الرياض وليس مبرر صدورها. فالسعودية لم تغير موقفها من إيران ومازالت متمسكة بالتقسيم الذي قدمه الأمير محمد بن سلمان في مقابلته الشهيرة مع الزميل داود الشريان. وال سعودية التي تستند على موقف متشدد ضد السياسات الإيرانية في المنطقة، لا يمنعها ذلك من أن يقوم وزير خارجيها عادل الجبير بمصافحة نظيره الإيراني محمد جواد طريف، وهي مصافحة اعتبرها طريف شخصية لا تغير من موقف البلدين، ولا تعتبر تبدلًا في مقاومة الرياض لطهران. بمعنى آخر، أنه لو أرادت الرياض تحسين العلاقة مع طهران فهي بالتأكيد ليست بحاجة لواسطة الأعرجي.

تصريحات الأعرجي من طهران هي رسالة إلى العراق وال Iraqis . لا تقوى إيران على تحمل فكرة أن تكون للعراق سياسة مستقلة لا سيما على المستوى الخارجي، وخصوصاً مع السعودية بالذات، دون أن يكون الأمر جزءاً من الأجندة الإيرانية الإقليمية. ولا تحمل إيران فكرة ذلك الحج الذي يقوم به المسؤولون

التهديدات تلو التهديدات للسعودية مهددة باقتحام حدود البلدين للضرب في داخلها. وحين استقبلت السعودية الوزير العراقي، استقبلته بتلك المواصفات الشخصية المعطوفة على كونه وزير داخليه يمثل رسمياً ملفات الأمان في بلاده. بكلمة أخرى توجه المسؤولون السعوديون إلى الأعرجي بصفته العراقية وبصفته الإيرانية دون حرج أو التباس، لكن الدعوات التي وجهتها الرياض للمؤسسين العراقيين كانت تهدف إلى تنشيط استراتيجية سعودية تروم فتح صفحة جديدة مع العراق تنتهي مرحلة التوتر بين البلدين في عهود المملكة السابقة، وكانت في الوقت عينه تزيد مقاربة عراق اليوم الذي تحكمه منظومة سياسية قريبة من طهران، بعض النظر عن حجم المسافات التي تصل حيدر العبادي أو قاسم الأعرجي أو مقتدى الصدر أو غيرهم لاحقاً بنظام الحكم في إيران. تصريحات الأعرجي، الذي يمثل جناح الصقور في موالاة إيران داخل الحكومة العراقية، تعبر عن امتناع إيراني من تطور العلاقات الخليجية العراقية. باشر البلدان إنعاش مجلس التعاون الاقتصادي، وفتح معبر عرعر الحدودي بعد ثلاثة عقود على إقفاله، وبدأ أن مشاريع لإعادة التبادل التجاري سوف ترى النور، فيما تطلب الرياض فتح قنصلية سعودية في النجف.

بدا أن إيران تنظر بعين الريبة إلى سلوك يعيد العرب إلى العراق ويعيد العراق إلى العرب، حسب تصريحات الأعرجي نفسه. وبدأ أن

قبل أن يطلق الأعرجي تصريحة الشهير حول أن الرياض طلبت من العراق وساطة مع إيران، كان قد مر شهر كامل على محادثات المسؤولين السعوديين مع وزير الداخلية العراقي. صدرت عن الأعرجي بعد زيارته للسعودية ولقاء بنظيره السعودي الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف، وبعد ذلك بولي العهد الأمير محمد بن سلمان، تصريحات إيجابية تشيد بالافتتاح السعودي، ذلك أن عودة العراق إلى المحيط العربي تصب في مصلحة الشعبية، حسب رأيه. وقال الوزير العراقي إن العلاقات الجديدة مع السعودية والخليج لا تتناقض مع العلاقات مع إيران، وهو رأي لا شك أن إيران لا تنظر إليه بعين الرضى. ألا يرى الأعرجي ودا وتفاؤلاً وترحيباً، ولم يتحدث البتة، ولا حتى تلميحاً، عن وساطة طلبت منه لتحفيظ التوتر مع إيران.

لا يخفى وزير الداخلية العراقي علاقته الحميمة مع إيران. فالرجل من قيادات فيلق بدر الذي قاتل إلى جانب القوات الإيرانية أثناء الحرب العراقية الإيرانية، وهو من المعجبين بقاسم سليماني قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري، وسيأتي أن طالب بإقامة تمثال له (أبي سليمان) في العراق والأعرجي حشدي، وفق تصريحاته، أي أنه يتمنى لقوات الحشد الشعبي ومؤيد لها ولاستمرارها جزءاً من التشكيلات العسكرية للعراق، وهي التي سبق لقياداتها أن أطلقت

خيرية بل على معايير المصالح، وعليه فإن للرياض استراتيجية كان عبر عنها الجبیر في زيارته المفاجئة في فبراير الماضي: «علاقات مميزة ورغبة مشتركة لمكافحة الإرهاب، ووقف الرياض على مسافة واحدة من جميع المكونات العراقية».

لا يغيب عن بال المراقب أن مزاجاً دولياً أميركياً أراد غدراً غزو العراق عام 2003 إبعاد السعودية والعرب عن أبواب العراق. كانت إدارة الرئيس جورج بوش الإن تنفع في العالم نزقها غدراً اعتداءات 11 سبتمبر، مقصية أهل المنطقة عن أي فعل مرحبة بما يتجه ذلك من انسياپ إيراني داخل العراق.

ولا يغيب عن بال المراقب أن مزاجاً دولياً أميركياً آخر قد بُرِز في عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما عمل على تهيئة الظروف للتوصل إلى الاتفاق النووي الشهير، بما في ذلك عدم استقرار طهران في ميادين نفوذها، بما في ذلك العراق.

وعليه فإن الجهد السعودي الراهن يناور داخل مشهد دولي آخر بات يتيح تطوراً في علاقات الرياض ببغداد، ولئن كانت السياسة هي فن الممكن، فإن الرياض تتلقى المتأخر وتحتهد في رسم قواعد جديدة على خلفية صراع علني بين واشنطن وبغداد على النفوذ ومساحاته في العراق وسوريا والممرات التي تصل طهران ببيروت.

وعليه فإن مداولات السعوديين مع ساسة العراق تعرف من زاد يسمح للعراق نفسه بإعادة التموضع على نسق مختلف عن مزاج 2003، كما يسمح للسعودية لتموضع آخر يجعل من الرياض عاصمة فاعلة في يوميات هذا العراق الذي يتغير. وربما في المصادفة العاجلة في تركيا بين وزيري خارجية السعودية وإيران ما يلمح إلى تجاوز البلدين حساسيات الشكل وما يفسر «مغامرة» الرياض الجديدة في العراق.

على أية حال فإن الانفراج الذي أثمرته دبلوماسية الحج بين السعودية وال伊拉克 وما يتردد عن تقارب دبلوماسي محتمل بين الرياض وطهران سيجعل من الانفتاح السعودي على العراق أكثر سهولة طالما أن ليس هدفه التسابق مع إيران على النفوذ داخل هذا البلد. بالمقابل فإن ذلك الانفراج الشكلي في علاقات السعودية وطهران سيسهل العوائق من أيام المتربدين في العراق في مقاربة علاقات طبيعية بين بغداد والرياض. فيما تحدى القيادة السعودية من المبالغة في التفاؤل والتعويل على تطبيع في علاقات المملكة بنظام الجمهورية الإسلامية، فإن ذلك التحذير يحمل في طياته فصلاً كاملاً في استراتيجية الرياض بين علاقتها مع الجار العراقي وتلك التي قد تتأخر كثيراً مع إيران. ■

* صحافي وكاتب سياسي

الوصل العراقي السعودي ما يمكن أن يؤسس لقواعد جديدة في تعاملات وتنافس الرياض وطهران، ذلك أن الحاكم الإيراني بات، منذ عاصفة الحزم في اليمن وتبدل مزاج البيت الأبيض و«تفاقم» تقاعمات واشنطن وموسكو في سوريا... إلخ، مدركاً لمحدودية سقوفه ولتهور مساحات نفوذه ولارتباك بنوي في طموحاته من أجل قيام «إمبراطورية إيرانية عاصمتها بغداد».

لا يهم الرياض أن يأتيها ساسة العراق نكأة بالوصاية الإيرانية أو تصفية لحسابات طرفية بين ذلك الزعيم وطهران. وتدرك السعودية أن نسج العلاقات على قواعد كيدية مصيره فشل حين تسوى أمور المتخاضمين وتنتفي حواجز النكبات. وإذا ما أرادت السعودية بناء علاقات جديدة مع العراق، فذلك على أساس يجعل من تلك العلاقات مصلحة عراقية لكافة العراقيين وليس لحساب فريق من العراقيين. غير أن سياسات الدول الخارجية لا تقوم على معايير

لا يغيب عن أبجديّة العاملين في شؤون الجغرافيا السياسيّة أن الصراع الجاري منذ عقود بين السعودية وإيران، والذي يأخذ أشكالاً وأنماطاً مختلفة في ميادينه، تغافل من الجانب السعودي عن حقيقة أن لا مواجهة حقيقة لإيران وأن لا نجاعة لأي جهد يقف سداً منيعاً ومانعاً للاختراق الإيراني للمنطقة، إلا من خلال العراق وهذه ضرورة الجغرافيا

يقلقها «حجيج» قادة العراق إلى السعودية، خصوصاً وأن ليس في مداولات الغرف المغلقة ما لن تعرفه. ثم إن إيران التي «يشكوا» وزير خارجيتها محمد جواد ظريف من إمتناع السعودية عن حوار مع بلاده، قد تجد في ذلك

معها. أرادت طهران أن تبلغ العراقيين عبر وزير داخليتهم أن بلدتهم ليس إلا تفصيل إيراني وأن تقرب السعودية منهم هدفه الوحيد هو التقرب من دولة الوصاية، إيران. لم يؤكد حيدر العبادي ما ذكره الأعرجي عن طلب الرياض وساطته لدى طهران. يغول العبادي على المدخل السعودي الواعد لإخراج بلده من تحت المظلة الإيرانية. ينظر الرجل بترحيب إلى حركة مقتدى الصدر باتجاه السعودية ثم باتجاه الإمارات. يرى العبادي في التواصل العراقي الخليجي، أيًا تكون حوازنه، ضرورة لترشيق الدينامية السياسية الداخلية لصالح الترويج لخيارات عراقية تكون بدليلاً عن قدرية الخيارات الإيرانية. ويعرف العبادي أن القضاء على داعش في بلاده يطرح أسلمة حول مسوغات النفوذ الإيراني في العراق ومبررات حركة قاسم سليماني بفيلقه وحشده في العراق.

ولئن يمسك رئيس الحكومة العراقية بالعصا من النصف في الحرص على ديمومة الحشد الشعبي وعدم الإجهار بأي موقف يستفز طهران، فإن ضيق شيعة العراق قبل ستّتهم بات حقيقة تكبر كل يوم ضد تدخل إيران في شؤون بلادهم. يؤسس ذلك لمستقبل آخر يوسع من هامش المناورة المحلي، ويوفر أرضية لافتتاح العراق على محیطه العربي، لكن إقبال بغداد على ذلك يتأسس على حقيقة لافتة تعبر عنها الاستراتيجية السعودية. ■



قاسم الأعرجي: رجل إيران الوفي ينور السعودية

ال العراقيين إلى الرياض ودول الخليج والذي سينخرط به مسؤولون آخرون. وما يضير إيران أن الرياض تقارب العراق من بوابة المسؤولين الشيعة (العبادي، الأعرجي، الصدر) بما يسحب من طهران احتكارها لدينامية شيعة العراق وشيعة العالم أجمع.

أرادت إيران من تصريحات الأعرجي أن تقول للعراق والعراقيين إن افتتاح السعودية على العراق وانتهاجها استراتيجية أخوة وتعاون مع بغداد، لا يجري لأن العراق دولة مهمة في التاريخ وفي الحاضر بالنسبة إلى الرياض، وليس لأن العراق يمثل امتداداً جيوستراتيجياً للعالم العربي، وليس لأن العراق مدخل لأمن المنطقة واستقرارها، وليس لأن العراق قوة اقتصادية يجب تفاعل المحيط

حصاد السنوات المروّجات الأحلام.. الربع العربي ومسؤوليته عن غربة الزمان والمكان

متى تعود قضية فلسطين لمكانتها.. قضية العرب الأولى؟

أوالبرد القارص أوالقريط العاصف او الحارق، وطبيعة خلابة تحمل بين ماتحمل أشجار الزيتون والبرتقال وتتنوع في الزرع والمحاصيل، ثم هي في النهاية سكن للجسد في الحياة، ومثوى له حين الرحيل، استبدلها لصوص الأرض بالقنايل والبارود والدماء التي أريقت على الأرض الطاهرة، وأسدل ستار على فصل كئيب من القضية الفلسطينية.

انتعاش الآمال وسحر الأحلام

في الخمسينيات حدثت تطورات كثيرة على الساحة العربية كان لا بد ان تتبعها الآمال، وان نفع في سحر الأحلام. حدثت الثورة المصرية عام 1952 ، ووقدت اتفاقية الجلاء وحق تقرير المصير للسودان، وتم اعلان ثورة الجزائر 1954 ، وشهدنا بكبرى المظاهرات السياسية لدول العالم الثالث ضد عوامل الهيمنة والتسليط الاستعماري من خلال مؤتمر باندونج عام 1955 ، ثم تأميم قناة السويس 1956 وما أحده من دوي في العالم حين قامت دولة صغيرة باعلان التمرد والتحدى لأمبراطوريات استعمارية كبرى، وحين حدث العدوان الثلاثي، كشف التضامن العربي عن وجهه فضربت خطوط البرتول في سوريا وهدد الجيش الأردني بدخول المعركة وترنج نظام نوري السعيد في بغداد، وعقد مؤتمر للقمة في بيروت وعلت موجة القومية العربية لتوشك وجودها على الأرض وليس شعارا للأستهلاك، ثم قيام الوحدة المصرية السورية واعلان (الجمهورية العربية المتحدة) عام 1958 تثبتا وتاكيدا لمفهوم القومية العربية، ثم قيام الثورة العراقية في نفس العام ليتوهج الأمل، وتزدهر الأحلام، ورغم وقوع الانفصال عام 1961 الا ان الآيمان بقضية الوحدة وبمفهوم القومية لم يتزعزع فقد ابقت مصر على اسم الجمهورية العربية المتحدة وعلى علم الوحدة، وعلى جانب آخر تم ميلاد (منظمة التحرير الفلسطينية) في مؤتمر القمة الذي عقد في عام 1964 في اطار حركة التحرر الوطنية، ومن خلال المدى القومي، كان لا بد للقضية الفلسطينية ان تخرج من إطار قضية لاجئين ينتظرون قرارات الأمم المتحدة ووكالة غوث اللاجئين إلى كونها قضية حقيقة ذات اصول وجذور وهي قضية شعب لم يعلن استسلامه لسلب الأرض واغتصاب الوطن. انه التداعي للأحداث والتأثير المباشر «والديالوج» المتناغم بين صعود حركة التحرر العربية، وبين القضية الفلسطينية، ولذلك كان ظهور القائد التاريخي للحركة الوطنية الفلسطينية المناضل ياسر عرفات (أبو عماد) واعلان حركة التحرير الفلسطينية (فتح) عام 1965 ، وميلادها التاريخي في معركة (الكرامة) في 21 مارس

يجل جل ونهف (نحوت نموت ويحيا الوطن)، وكانت قضية فلسطين - في منظورنا ذ قضية مختلفة عن كل قضيانا، ولذلك كانت هي القضية المركزية التي تجمع حتى الاشتات فقد كانت قضية اغتصاب وطن واستيطان ارض بينما مشاكلنا العربية الأخرى كانت قضايا احتلال واستعمار، أما الأرض فهي مسكننا وملاذنا. كان ذلك الفارق هو الذي يكشف بجلاء حجم الخطير ومستوى التهديد، ورغم ان معظم الدول العربية كانت تحت الاحتلال، وحدودها مسجلة في اتفاقيات وخرائط جديدة معتمدة من المستعمرات الأوروبيتين الذين ورثوا تركيبة المستعمر العثماني الراحل. بفعل قرارات التقسيم عام 1916 ، الا ان هاجس فلسطين كان هما عظيمها وكان عام 1948 هو العام الذي يرمز اليه بعام النكبة، يوم ان تكثت الصهيونية العالمية من طرد وتشريد الشعب، ونهب وسرقة الوطن، واقامة كيانها على الأرض المغتصبة، ولقيت اسرائيل حينها - بالدولة المزعومة، ولم يكن يدور في عقل احد ان النكبة لن تتولد منها نكبة أخرى فحسب ولكن ستجاورها أيضا نكبات ستتوالى لتبلغ ذروتها في ما يطلق على الكثير من احاديثه (الربع العربي)، والغريب ان الجيوش العربية التي تحركت لخلاص فلسطين عام 1948 ، لم تكن هي في ذاتها جيوش حرة الأرادة، فقد كانت صورة عبثنية ان القوات المصرية التي كانت تعبر منطقة قناة السويس إلى سيناء في طريقها إلى فلسطين تتعرض للمراجعة والتقطيش من قبل قوات الاحتلال البريطاني التي كانت تتمرد على ضفاف القناة، صورة ساخرة ان تتحرك لتحرير أرض، بينما لا تملك ارادتك كاملة على ارضك وقد احتزن ضباط ثورة 1952 الصورة في مصر لكي ينتفضوا في ثورة تحرير للأرض وللراية وللكرامة في حزمة واحدة بتتوقيع اتفاقيات الهدنة عام 1949 ، وتقدمت اسرائيل رغم اتفاقية الهدنة باحتلال قرية (أم الرشاش) وقادت باددادها وتحويلها إلى ميناء(ايالات)، ثم صدور (البيان الثلاثي) عام 1950 ببريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة بحماية الحدود التي اصبحت قائمة بين اسرائيل والدول العربية المتحاربة وبذلك أسدل ستار على فصل من فصول القضية الفلسطينية، فالدولة المزعومة في الأعلام العربي أصبحت تتمنع بحماية الدول الثلاث بالأخصافة إلى عضويتها في الأمم المتحدة، وتمزقت فلسطين بين استيطان اسرائيلي ووجود مظلة اردنية على قطاع الضفة الغربية باعتبارها دidue لدى الأردن، وغزة تحت الادارة المصرية. وانتشرت الخيام الفلسطينية تأوي أسرًا كانت تظللها ذات يوم اسقف منازل مشيدة، لها جدران سميكه تحميهم من المطر الهائل

لندن: امين الغفارى



يُطرح على طاولة الحوار الآن، ونستمع اليه همسا وجهرا، سواء، في مقالات الصحف أو على ألسنة الكثيرين في المناقشات الحرة سؤال حائر يتردد دوما: أين أصبحت قضية فلسطين في كل ما نصادفه من أحداث؟، وما نلاحظه ونلاحظه في اهتمامات الساسة ومعالجات الكتاب!، والأدهى من ذلك حين يصل الأمر إلى ذاكرة الناس أين قضية فلسطين في طوفان محاولات تفكك الدولة الوطنية في عالمنا العربي؟ لقد كانت القضية الفلسطينية هي القضية الأم، ومحور كل السياسات في الأقطار العربية، وبل ويتضمنها البيان الأول في بعض الانقلابات العسكرية التي مرت على الأمة العربية. كانت الشعار المرفوع، وكانت ايضا الوسيلة السهلة والمضمونة لكسب المشاعر وإثارة العواطف واجتذاب الأصوات المناصرة في المظاهرات والانتفاضات بل وللثورات. كانت كل ذلك وأكثر. السؤال لماذا الآن تراجع وقع القضية على الأذن، وعلى اهتمامات الأعلام، وأين ذهب الحماس؟ يمكن بالتأكيد الأبحار في التحليلات، فالحقيقة ليست مجرد رؤية مهما كانت وجاهتها، ولست تحليلا مهما كانت درجة الصواب فيه. إن قضية فلسطين كانت ولا زالت قضية عربية بالمعنى الكامل للتعريف، لكن العالم العربي برمته لم يعد نفس العالم العربي الذي كان في القرن الماضي على الأقل. انه لا يimir فقط بأزمة يمكنها ان تعطل احدى أبرز قضائيه في البحث والمتابعة، وانما يمر بمحة يمكن ان تحمل تطوراتها الكثير من العوامل المؤثرة على درجة وحدته ومستوى تماسكها، وثراؤه ومدى السيطرة على مواردها، ومستقبله ونسبة الحرية في اختياراته. ان العالم العربي يمر بلحظة اختناق حقيقة، لأن فلسطين جزء من الأمة العربية فلا بد ان تخضع لاندثارها، وتتواءزى حركتها وانطلاقها مع امكانيات حركة الأمة ومدى انطلاقها، ففاقد الشيء لا يعطيه، تلك بديهية لاحتياج إلى شرح او برهان. ان نظرة واحدة للخلف ودون ان تبحر كثيرا للوراء، لا بد وان تثير فينا كل مشاعر الكتاب. كانت في حياتنا - ذات زمان - قضياب رئيسية، وأمام أعيننا بوصلة تكشف لنا الطريق وتحدد من خلالها الاتجاه. كنا دولا تعاني مراة وقصوة الاحتلال، ولكننا كنا على قدم رجل واحد نناضل ضد قوى الاستعمار، كنا نطلع في القتال من أجل فلسطين، ونتظاهر من أجل الجزائر، ونغضب من سياسات نوري السعيد في العراق. كان صوتنا



المجلس الوطني الفلسطيني، كما رفضتها الكثير من المنظمات الفلسطينية، ولكنهم مع ذلك تواجهوا على الأرض الطاهرة، ويناضلون من على الأرض الفلسطينية. ظل ابوumar شديد المراس في نضاله من أجل استحقاقات الشعب الفلسطيني، فلم يكن سهل المنال امام اسرائیل لا أغواه ولا محاصرة ولاتهطاها وقد ذكرها أكثراً مرتة (يريدونني اما قتلا واما اسيرا واما طربدا ولكن اقول لهم شهيدا..شهيدا..شهيدا) ورحل كما اراد شهيدا (مسموما) على الجانب الآخر قتل اسحاق رابين ثم جاءت أكبر النكبات في تاريخ النضال الفلسطيني وأعظمها بعد النكبة الأولى عام 1948 جاءت نكبة الانقسام الفلسطيني، لكي تدخل في التوالية الثانية من الصراع العربي الإسرائيلي إلى الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ثم إلى الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ليضعنا في مواجهة سلام الأوهام: ثم يأتي (الربيع العربي) بكل عواصفه الهوجاء، ودماره المنظم، وخراجه المنهج لكي نشهد معه انتحار الأحلام، وأصبحنا في غربة المكان وللزمان في حزمه واحدة.

فلسطين حلم العقل.. لاحم الرغبة

ان حلم فلسطين هو حلم عودة الأرض وعودة الأهل.. وحين نتحدث عن الأهل لانتحدث عن فتح أو عن حماس، وإنما الأهل هم كل المواطنين على الأرض الفلسطينية بينهم اعضاء فتح وحماس، وكل المجاهدين تحت اي اسم او اي شعار، فالفلسطيني هو المواطن ليس صاحب الفكرة او الدين او المذهب او الاتجاه، وإنما هو ابن الأرض وبنتها البشري ولن يتحقق الحلم إلا بتوطيد الأواصر وتعزيز العلاقات وفتح الصدور والقلوب قبل فتح الأبواب والنواذن. ان الانقسام الفلسطيني ليس مجرد فجوة أو نقطة ضعف وإنما هو كارثة وطن، وتهديد مصر، ولایمكن لصاحب قضية أو صاحب ضمير ان يرتضى هذا الشكل او يرضي بذلك الحال، انه بالتأكيد عار يطارد اي مناضل، وقبح يلصق بأي وجه، ولذلك لكي تعود القضية لتأخذ زخمها، وتسترد مكاناتها، وتتصبح جديرة بأن تكون قضية العرب الأولى عليها أن تعود لتكون قضية كل فلسطين في الأصل، وليس قضية فتح أو حماس، أي أن نعلو بالقضية، لا ان ننحدر بها. أنها نقطة البداية أما القضية الأخرى والأكبر فهي قضية الأمة العربية، فنحن قد واجهنا عاصفة مايسimi بالربيع العربي، لكي نواجه خطر التقسيم والتقطيع والتفكك، وكأننا بخلافاتنا وأنفاس التأمر التي يقوم البعض ببعضها أو بعزمها يجعلنا نتقدم لكي نواجه مصر (الأندلس) بخطى ثابتة لا فكاك ولا خلاص.. إن من يتتصر في النهاية هو من يعيظ بدرس التاريخ ويقتئم مغزاً وعبرته، وبالتأكيد ستتحظى قضية فلسطين بكل مالها من جلال بالكثير من انواع المساندة والحماية في حين الذي ستتكاثف فيه الأمة وتعانى من آلامها، فالقضية وقتها ستستند إلى ما في الأمة من قوة وبأس ومنعه.

ياسر عرفات.. القائد التاريخي للشعب الفلسطيني

اسماعيل هنية.. وحدة فلسطين هي الخطوة الأولى للانتصار

الرئيس محمود عباس.. رأب الصدع مهمّة عاجلة

سياسية وعسكرية أثناء الحرب العراقية الإيرانية، وبلغ التراجع مداه لغزو العراق للكويت، وترتبط على هذا الأمر كله بداية مرحلة جديدة في التاريخ العربي تزخر بوجود القواعد العسكرية الأجنبية على الأرض العربية.

سلام الأوهام وانتحار الأحلام

في اول نوفمبر 1991 عقد مؤتمر مدريد تحت شعار (الأرض مقابل السلام) وقد حاولت الولايات المتحدة من خلاله احياء مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية من خلال مؤتمر دولي، وحضر الوفد الفلسطيني ضمن وفد اردني، وقد رأى ابوumar ان المحاولة غير جادة، ولم يكن الأمر كله الا دعغة المشاعر العربية واحتواء غضبها لغزو العراق، ولاحت له خطوط اتصال اخر عبر قناة نرويجية مع الجانب الإسرائيلي مباشرة، ورأى فيها امكانية عودة القضية الفلسطينية إلى الأرض الفلسطينية بعد معاناة لتجارب متعددة تعرضت لها المقاومة الفلسطينية في محنة ايلول الأسود عام 1970 ثم تجربة الخروج الفلسطيني من لبنان عام 1982 ثم مرحلة تونس، وأفضت الاتصالات والمفاوضات في النهاية إلى توقيع اتفاقية (أوسلو) كان رهان ابوumar على ان اوسלו تكفل له ممارسة نضاله على مراحل ولتكن (غزة ذ أريحا) بداية طريق جديد لتحقيق الاحلام بوجود قواته بين شعبه، ومن ثم النضال من فوق أرضه وكان رهان اسحاق رابين أن يجعل اسرائيل دولة مقبلة في المنطقة سياسياً واقتصادياً، وأن الظروف الموضوعية في هذه الحقبة من الزمن كافية ان تجعل اسرائیل هي القوة الرئيسية المسيطرة في المنطقة. أمكن التوصل في أول جلسة من الاجتماعات التي دارت إلى مجموعة من الخطوط العريضة يجري العمل على اساسها 1.ذ ان العودة إلى «عقد التاريخ» البعيد لن تكون مجده وإنما أي تعطيل لأحتمال اتفاق توفر له فرص للنجاح عملياً 2.ذ ان الأمر الواقع لا بد أن يكون نقطة البداية وأن يكون التحرك من خلاله 3.انه لا بد من اختيار موقع محدد ومقبول من الطرفين بحيث يكون نقطة بداية لخلق حقائق جديدة يمكن الانطلاق منها والبناء على اساسها تم توقيع (أوسلو) في 13 سبتمبر عام 1993 في واشنطن، قوبلاً (أوسلو) باعتراضات شديدة خاصة من الرموز الفلسطينية مثل الدكتور ادوارد سعيد الذي رأى فيها كارثة وأصدر من أجلها كتاباً (غزة أريحا ذ سلام أمريكي) كما رفضها الشاعر الكبير (محمود درويش) واستقال من

1968 بجانب قوات من الجيش الاردني، وقد قدم الجميع الوانا من البطولة اجرت العدو الصهيوني على التراجع والانسحاب.

شحوب الأمال وتراجع الأحلام

يخطئ تماماً من يقع تحت سطوة القول الشائع أن نكسة عام 1967 هي نقطة البداية في أزمة العالم العربي، فنكسة 67 هي بالفعل ضربة مؤلمة للنضال الوطني والعربي، ولكنها في كل الأحوال ليست سوى هزيمة على الطريق ان حرب عام 1967 لم تعلن الأستسلام، ولم ترض أن تتسلخ مصر عن عالمها العربي بتقديع صلح منفرد، ولم يذهب عبدالناصر إلى الكنيست الإسرائيلي يعرض الصلح والتفاوض، ولكن كانت اللاءات الشهيرة من الخرطوم في إطار مؤتمر قمة عربي، وقف كل القادة فيه على قلب رجل واحد، بتقديم الوازن من الدعم للدول المواجهة، وبدأت في مصر المقاومة جنباً إلى جنب مع إعادة بناء الجيش من جديد سواء في التدريب أو السلاح، وخاضت قوات الصاعقة معارك ناجحة على أرض سيناء، ثم تطور الأمر إلى حرب حقيقة (حرب الاستنزاف)المجيدة ، وتطورت إلى حد ان قدمت الولايات المتحدة مبادرة روجرز للبحث عن اطر للسلام، ورفضت مصر التخلص عن مسؤولياتها بضرورة عودة كل الأرض المحتلة (الضفة قبل سيناء والجولان قبل سيناء والقدس قبل سيناء)، ولكن ماذا جرى بعد ان خاض الجيش المصري والسوري حرباً سجلت بطولات في السادس من اكتوبرعام 1973 ووقفت الأمة تدعم بالسلاح وباستخدام سلاح البترول فضلاً عن بعض الفرق من جيوشها على ارض المعارك.كان مباحثات من مفاوضات واتفاقيات فك الاشتباك الأول والثاني هو منحي آخر تم رصده بالقول الشهير للمشير عبد الغني الجمسي (هل من أجل ذلك قاتل الرجال؟) ؟ ثم مباحثات من زيارة رئيساً يستجيب لواقع الحال، ولكن هناك رأي آخر يمكن ان يحمل الأجيال الأعمق والأكثر بعداً، وهو لو كان الصهاينة قد وقعوا أسرى منطق الواقع..؟ وأن الرئيس السادات بتلك الخطوة كان أضيف اليه على التوالي انهيار تشكيل الجبهة الشرقية، وبعدها دخول العالم العربي في محاور



مستقبل الحاضر:

الاستثمار . ويتفاعل مع أعلاه استمرار البنية التحتية للاقتصاد العراقي مدرمة . فهذا الدمار أدى إلى أن يتحول الاقتصاد العراقي، بعد 2003 ، إلى اقتصاد استهلاكي يسعى إلى إشباع حاجة عبر الاستيراد . ومن هنا اضحت سوقاً تنافس عليه شركات العديد من الدول . وغنية عن القول أن بناء العلاقة الأمريكية - العراقية وطيدة يتيح للشركات الأمريكية فرصاً مماثلة في مثل هذا السوق .

2.1 الموقع الجيو إستراتيجي للعراق

ينطوي هذا الموقف على أهمية متعددة المضامين . فهو يمثل حلقة وصل بين قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا ، ويتحكم في طرق المواصلات الاستراتيجية بين الشرق والغرب وبين آسيا وأفريقيا هذا فضلا عن انه يمثل نقطة إلقاء إستراتيجي بين مناطق الخليج العربي وشمال آسيا ووسط آسيا والشرق الأوسط ناهيك عن أنه يقع ضمن المنطقة التي سبق لبريجنسكي أن اطلق عليها تسمية قوس الازمة لاستمرار اقتتالها وعدم الاستقرار السياسي .

وقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمة الدول، التي استمرت تتطلع إلى توظيف الأهمية الجيوستراتيجية للعراق تأميناً لمصالحها. فجراء إدراكتها هذه الأهمية فإنها عمدت في زمان الحرب الباردة إلى ربط العراق أبداً بترتيباتها العسكرية ضد الاتحاد السوفيتي قبل عام 1958 أو بسعتها إلى الحد من علاقته مع الاتحاد السوفيتي بعد عام 1968 مصدراً.

اما بعد انتهاء هذه الحرب فأنها تطلعت إلى جعل مخرجات حرب عام 1991 مع العراق دعامة مضافة لتسويق فكرة النظام الدولي الجديد . وباحتلال العراق عام 2003 اريد تأمين البقاء العسكري الأمريكي فيه لأطول مدة ممكنة تحقيقاً لاستكمال انتشار القوات العسكرية الأمريكية في شمال الخليج العربي . صحيح أن الإسحاب العسكري من العراق حال دون استمرار الوجود العسكري الواسع في العراق، بيد أنه لم يلغ الأهمية الجيوستراتيجية للعراق في الإدراك الأمريكي .

13.1 الحاجة العسكرية العراقية

لقد أفضى الاحتلال الأمريكي للعراق إلى أن يكون دولة ضعيفة عسكرياً بالمقارنة مع جل دول الجوار العراقي. وقد أكد ذلك الفريق بابكر زبياري رئيس أركان الجيش العراقي سابقاً بقوله: «...لن يكون بمقدور العراق حماية حدوده وأدواته لغاية عام 2020»، هذا في سياق نصيحته لاذاك إلى رئيس الوزراء العراقي بعدم الموافقة على سحب القوات العسكرية الأمريكية من العراق قبل ذلك العام. لذا ومن أجل الارتفاع بالقدرة العسكرية العراقية ُعد التزود بالسلاح الأمريكي مهمًا خصوصاً بعد أن عمدت المؤسسة العسكرية العراقية إلى التماهي مع العقيدة العسكرية الأمريكية، وكذلك بعد أن قامت قوات الاحتلال بتدمير أسلحة العراق حتى الصالحة منها للاستخدام، وهو الأمر الذي لم يؤد إلى أن يصبح الجيش العراقي «الجديد» قوة عاجزة عن ضبط الحدود العراقية فحسب وإنما كذلك إلى إخضاع الأمن الوطني العراقي إلى جدلية الحماية الأمريكية.

ييد ان هذه الحاجة العراقية تتقابل في الوقت ذاته مع نزوع الولايات المتحدة الأمريكية إلى دعم تجارة تصديرها للسلاح سيما وأن مخرجات هذه التجارة تشكل نسبة مهمة من الناتج القومي الأجمالي الأمريكي، ومن هنا يُضحى تصدير السلاح الأمريكي للعراق هو الآخر مدخلًا مؤثراً ايجاباً في تحديد طبيعة العلاقة الأمريكية - العراقية.

إن إقراط العراق من المصالح الإستراتيجية الأمريكية يجعله في وضع يسمى حال تلك الدولة التي ترتبط بقوة عظمى عبر علاقة غير متكافئة. إن هذا الواقع يدفعه وبالتالي، إلى الأخذ بأنماط من السلوك حيال الولايات المتحدة تشكل مجازاً اضلاعًا متقدعة مثلث متغلق: فاما عن الضلع الأول فقاده مجموعة تلك الفوائد التي يحصل عليها العراق والتي لأهميتها لاتسمح له بالفكاك من هذه العلاقة جراء نوعية الالتفاف الباهضة الناحمة عن هذا الفكاك.

وأما عن الضلع الثاني فقوامه الحرص على إدامة علاقة التعاون مع الولايات المتحدة والإرتقاء بها، وأما عن الضلع الثالث فهو يوشر تجنب العراق إستعداء هذه الدولة العظمى وتحديها إنطلاقا منه لعدم قدرته على تحمل أكلاف ونتائج مثل هذا السلوك.

تفيد تجربة ماضي وحاضر مستقبل السياسة الخارجية الأمريكية حيال العراق، والتي تم التطرق إليها في العدددين السابقين من الحصاد، إلى أن مستقبل هذه السياسة مفتوح على شتى المشاهد الممكنة وأو المحتملة. لذا، نرى أن هذا المستقبل سيقترب في عام 2022 بمشهد من بين ثلاثة مشاهد هي:

1. مشهد إرتقاء مكانة العراق في السياسة الخارجية الأمريكية
 2. مشهد تراجع مكانة العراق في السياسة الخارجية الأمريكية.
 3. مشهد التكيف المتوازن في السياسة الخارجية الأمريكية حيال العراق.

ونرى أن مخرجات المعطيات الموضوعية تقيد أن المشهد الثالث هو الأكثر احتمالاً. ولأن هذا المشهد يعبر عن حالة مستقبلية مركبة تفضي إليها مخرجات معطيات تدفع إلى إرتقاء مكانة العراق في السياسة الخارجية الأمريكية وإلى تراجعها في آن، سنتناول في هذا المقال المعطيات التي قد تؤدي إلى إرتقاء مكانة العراق في السياسة الخارجية الأمريكية. وسنتناول في المقال اللاحق المعطيات التي قد تؤدي إلى تراجع هذه المكانة.

وللبرهنة على الإفتراضات التي يتأسس عليها كل من هذين المشهدين، سنصار إلى الإنطلاق من مخرجات تأثير معطيات عراقة وأمريكية وأقلية.

مشهد إرتقاء مكانة العراق في السياسة الخارجية الأمريكية

ينطلق هذا المشهد من فكرة أن المستقبل يُعد إمتداداً لاتجاهياً لحقائق حاضر المستقبلي. لذا يتأسس على افتراض قوامه استمرار إتجاه تأثير تلك المعطيات السابقة، التي افتضت إلى أن يحظى العراق بأهمية في الإدراك الأمريكي ومن ثم في السياسة الخارجية الأمريكية، إلى المستقبل..

العطيات العراقية

تقربن هذه المعطيات بتلك التي استمرت مؤثرة في نوعية الإدراك الأمريكي للعراق والتي لم يؤد الانسحاب العسكري منه عام 2011 إلى تراجع تاثيرها وابرزها الأهمية الاقتصادية للعراق، وموقعه الجيوإستراتيжи، فضلا عن حاجته العسكرية.

1.1. الأهمية الاقتصادية

يشكل النفط العراقي جوهر هذه الأهمية، فضلاً عن حاجة العراق للإستثمار والإستيراد. فأمام عن النفط، تعود جذور تاريخ المشاركة الأمريكية في استخراجه وتسويقه إلى عام 1928. ففي هذا العام تم تأسيس شركة نفط العراق وتوزع حصصها بين الشركات الأمريكية والأوروبية (الإنكليزية والفرنسية والهولندية) على نحو متساوٍ وبنسبة تعادل 23.75% لكل منها.

إن هذه المشاركة التي كان العهد الملكي في العراق حرضاً على تأمينها بدأت بعد عام 1958 تتعرض للتجحيم، وانتهت في عام 1972 بالتأمين لهذا كان النفط العراقي حتى عام 2003 خارج التوظيف الأميركي له. وباحتلال العراق عام 2003 عاد الحال إلى ما كان عليه قبل عام 1972.

يعود إهتمام هذه الشركات بالنفط العراقي إلى حجم احتياطاته المؤكدة. فالعراق يتوافر على ثاني أكبر احتياطي مؤكدة، بعد نفط المملكة العربية السعودية وبما يساوي 143.1 مليار برميل من النفط، إضافة إلى أن الشركات النفطية الأمريكية صارت تعمل في العراق وفق عقود مشاركة (بنسبة 51.49%) وبمددات زمنية تتراوح بين 25 سنة إلى 40 سنة. الأمر الذي أدى باراء إلى القول: «إن النفط العراقي صار في جانب مهم منه رهينة لدى هذه الشركات». ومن أجل تأمين استثماراتها وبالتالي ديمومة مصالحها يفترض هذا المشهد أن هذه الشركات ستكون حرصة على أن تكون علاقة الولايات المتحدة بالعراق إيجابية. ولهذا الغرض لا يستبعد هذا المشهد أن تعمد هذه الشركات إلى ممارسة التأثير على صناع القرار الأمريكي للحيلولة دون تراجع هذه العلاقة، خشية من احراءات عراقية قد تهدى مصالحها.

وفضلاً عما تقدم، تتبع أهمية العراق الاقتصادية أيضاً من حاجته إلى الاستثمار الخارجي في موارده الأخرى خصوصاً وأنه يتوافر في جنوبه وشماله وغربه، على مخزون كبير من الموارد الأولية الثمينة كالرَّبْق الأحمر والميورانيوم والفوسفات... الخ، وهو الأمر الذي يجعله سوقاً مغرياً أمام الشركات الأمريكية لغايات

مشهد ارتقاء مكانة العراق في السياسة الخارجية الأمريكية عام 2022

بنوعية العلاقة الأمريكية ذات الإيرانية خلال زمان المستقبل المتوسط. فهذه العلاقة قد تكون من النمط التصاريغي أو من النمط التعاوني أو تجمع بينهما. لذا عندما تقترب هذه العلاقة بخاصية الصراع واستمراره، فإنها ستتفق بيران إلى توظيف نفوذها في العراق من أجل ضبط علاقتها مع الولايات المتحدة وعلى نحو لا يجعل منه داعماً للسياسة الأمريكية حيال إيران، وبضمته منع أن تكون الأرضي العراقي مطلقاً لافعال أمريكا تنتظري على تهديد للأمن الخارجي الإيراني.

ولكن عندما تقترب العلاقة الأمريكية - الإيرانية بخاصية التعاون فإن إيران لن تتردد عن توظيف العراق لدعم هذا التعاون وترسيخه وتطويره وبضمه رفد عموم الموقف التفاوضي الإيراني حيال الولايات المتحدة بعنصر مضاف من خلال ادامة المقاييسة مثلاً. وكما أن تجربة التعاون الأمريكي ذات الإيرانية في العراق تفيد أن مخرجات هذا التعاون كانت حاسمة في تشكيل الحكومات العراقية بعد عام 2005 كذلك يحتمل أن تجاهه عملية تشكيل هذه الحكومات خلال سنوات 2012-2022 بخصوصيات خصوصاً إذا لم يتم التوافق الأمريكي - الإيراني على شخصية رئيس الوزراء العراقي .

3.3. تركيا

تقوم بين الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا علاقات هي الأخرى وطيدة لذا يفترض هذا المشهد أن طبيعة هذه العلاقات ستتفق بتركيا إلى دعم بقاء العلاقات الأمريكية-العراقية وطيدة هذا لأن مثل هذه العلاقة ستنبئ لتركيا توظيف الولايات المتحدة سبيلاً لدعم استمرار العلاقة التركية-العراقية وطيدة ومتغيرة وبضمه الاستعانت بالولايات المتحدة الأمريكية «كوسبيت مقابل» لتسوية الازمات التي قد تندلع بين الدولتين. كذلك تتيح مثل هذه العلاقات الوطيدة بين تركيا والعراق للأولى بناء علاقات متوازنة وطيدة مع المكونات الاجتماعية العراقية كافة ومن ثم توظيفها بلورة صورة إقليمية عن ذاتها مؤداتها أنها أضحت بمثابة الدولة الإقليمية الوحيدة التي تتوافر على مثل هذه العلاقات. ومن هنا نستطيع ان نفهم اعاد قول داود اوغلو وزير خارجية تركيا في وقته : «نحن نسعى للأسهام في تشكيل مستقبل العراق مع كافة الاخوة العراقيين...».

4.3. إسرائيل

على الرغم من أن إسرائيل ليست من دول الجوار العراقي، بيد أنها كلاعب إقليمي يرتبط بالولايات المتحدة الأمريكية بعلاقة خاصة تبقى معنية بالشأن العراقي حاضراً ومستقبلأ، وبالتالي لها هي الأخرى مجموعة مصالح مهمة يحققها بقاء العلاقة الأمريكية-العراقية وطيدة، ومنتها:

أولاً، توظيف الولايات المتحدة من أجل ان لا يعود العراق مرة أخرى ليشكل تهديداً جاداً لامنه. ولننذكر أن إسرائيل استمرت، قبل عام 2003، برىء في بمثابة التحدى الأمني الإقليمي الأساس وذلك لأسباب لها علاقة بالعراق كتاريخ وقارة وإنسان.

وثانياً، الحد من عودة العراق إلى التسلح المكثف وبناء قدرة عسكرية مؤثرة. لذا لا يستبعد هذا المشهد قيام جماعة الضغط الإسرائيلي في الولايات المتحدة بمحاولة تعطيل صفقات التسلح الأمريكي للعراق خصوصاً عندما تدرك أن هذه الصفقات صارت تتجاوز الخطوط الحمراء.. ثالثاً انها ستساعد على إستمرار وتطوير الوجود الإسرائيلي في العراق وتحويله من طبيعته الراهنة وغير المعلنة إلى أخرى معلنة وقد سبق لفهمي هويدى أن وصف الدور الإسرائيلي في العراق بمثل «الفيل في الغرفة». فالجميع يدرك ويهلاً انهم لا يستطيعون رؤيتها.

رابعاً إن علاقة أمريكا ذراعية وطيدة ستكون مدخلاً مهماً من أجل ترتيب تلك الظروف التي تقضي مخرجاتها إلى أن يبدأ عرب العراق بالتحول تدريجياً من العداء لإسرائيل إلى قبول حقائق الواقع، وأن

يكون هذا مدخلاً م盼اً وداعماً لبناء بيضة عربية تكون لاحقاً على استعداد للاعتراف بإسرائيل وتبادل العلاقات و ايها . وغني عن القول إن هذا الاعتراف ومخرجاته يعد من بين اهم أولويات السياسة الخارجية الإسرائيلية حيال العراق ■

* استاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات

2. معطيات الواقع الداخلي والخارجي الأمريكي

لقد ادى انتهاء الحرب الباردة متفاولاً مع مخرجات الحرب على العراق عام 1991 إلى البدء بتسويق الولايات المتحدة الأمريكية اجتماعياً وقيميًّا كدولة عظمى وحيدة ولزمان قادم طويل، وقد وجد هذا التسويق سندًا لها في مخرجات معطيات داخلية وخارجية تتيح للولايات المتحدة الاستمرار في اداء دور دولي مؤثركوة عظمى. بيد أن المكانة الدولية، التي تحظى بها الولايات المتحدة حالياً، لا تعنى أنها كسوهاها من القوى العظمى عبر التاريخ لا تتردد عن تكريس هذه المكانة من خلال الحد من آثار اختلالاتها الهيكلية الداخلية، وهي متنوعة ومؤثرة على فاعالية حركتها الخارجية من ناحية والتي توظيف الفرص الخارجية الداعمة لهذا الدور من ناحية أخرى . وبالقدر الذي يتعلق بهذا المشهد المستقبلي المحتل تتوسط دلالات الأهمية الاقتصادية والجيوبوليية للعراق على فرصة مهمة داعمة لاستمرار تربع الولايات المتحدة على قمة الهرم الدولي. لذا يفترض هذا المشهد أن الحاجة الأمريكية للعراق ستدفع بها إلى الإرتقاء بعلاقتها معه إلى مستوى قد يستوي وعلاقاتها مع تلك الدول التي سبق لهااحتلالها..

3. المعطيات الإقليمية

ولعل ابرز الدول الأقلية تأثيراً في السياسة الخارجية الأمريكية حيال العراق هي الآتي:

1.3 المملكة العربية السعودية

تقوم بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية علاقة وطيدة وممتدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وعلى شتنى الصعد . ويفترض هذا المشهد أن المملكة العربية السعودية ستعتمد إلى توظيف علاقتها مع الولايات المتحدة لدعم علاقة عراقية-أمريكية وطيدة. فمثل هذه العلاقة تساعده على ضبط تطور العلاقة العراقية-الإيرانية ومن ثم الحد من تحول العراق إلى دولة تؤدي بالوكالة، شدة ادوار تنساق مخرجاتها مع اهداف المشروع الإيراني في الوطن العربي خصوصاً وأن صناع القرار السعودي رأوا أن خطاء السياسة الأمريكية في العراق جعلت من ايران اللاعب الإقليمي الأكثر تأثيراً فيه .

وتبعاً لذلك يُعد الحد من التفوه الإيراني في العراق من بين اولويات السياسة الخارجية السعودية الإقليمية . ومرد ذلك ا Moran اساسياً : اولهما أن هذا التفوه المتزايد في العراق ينطوي على تهديد لهويته العربية خصوصاً وأن عملية تفريسه لم تهدأ منذ عام 2003 ولا سيما في جنوبيه ووسطه . أما الأمر الثاني فهو أن وجود دولة طائفية في العراق، وعلى الحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية، يشكل تهديداً امنياً جاداً لها خصوصاً إذا تذكرنا أن هناك تداخلاً مذهبياً وعشائرياً بين البلدين وهو الأمر الذي يسهل تأثر بعض مكونات المجتمع السعودي بالحالة الطائفية السائدة في العراق مما قد يفضي إلى تعريض وحدته الوطنية للخطر . كما أن إستمرار علاقة أمريكا-عراقية وطيدة وخصوصاً في حالة وجود حكومات عراقية لا تغلب الانتماء الطائفي على الانتماء للوطن سيساعد المملكة العربية السعودية على توظيف علاقتها مع الولايات المتحدة لدفع العراق إلى الارتقاء بعلاقتها مع دول الخليج العربي وتوطيدها. ففي هذا الإرتقاء تكمن مصلحة حيوية وثابتة لكافة هذه الدول ضمنها العراق.

لذا، اذا افترضنا أن هذا المشهد سيؤدي إلى علاقات عراقية-خليجية ايجابية، فإن الدولة التي ستقود عملية تطوير العلاقات المتبادلة ستكون هي المملكة العربية السعودية، وأن هذه العملية ستتم وفق مقاربة كان المستشار الألماني، بسمارك، راينها، قوامها : إن تطوير العلاقة المتبادلة تدريجياً بين دولة وسوهاها على نحو يجعلها لاحقاً تستوي والضرورة القصوى لهذه الدول، سيجعل، الفكاك منها ينطوي على خسارة غير مقبولة لأطرافها.

2. إيران

تميز العلاقة الأمريكية- الإيرانية بعد عام 1979 بالجمع بين مدخلات الصراع والتعاون في العموم .

ويفترض هذا المشهد أن نوعية تأثير إيران في السياسة العراقية سيتأثر أيضاً

دماؤكم لم تذهب هدراً

الكبير ابو علي مصطفى الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مكتبه في رام الله في اطار خطة صهيونية لتصفية القيادات الفلسطينية لم تتوقف عنها منذ قيام الكيان الصهيوني حتى اليوم ... لا سيما تلك القيادات التي التزمت خط المقاومة ودافعت عن ثوابت الشعب الفلسطيني.

لقد دفع ابو علي مصطفى ثمن نضاله الطويل ضد المشروع الصهيوني، ولكنه أيضاً دفع ثمناً غالياً لكلمة قالها لدى عودته إلى فلسطين عام ١٩٩٩ ، «لقد عدنا لنقاوم وندافع عن شعبنا وحقوقنا ولم نأت لنساوم».

في ذكرى استشهاد ابي علي مصطفى تقفز افكار عديدة، وتنذر اياماً جمعتنا في بيروت قبل الغزو الصهيوني لها، وخصوصاً زمن الحصار حيث كان «نائب الدكتور جورج حبش يتميز بشجاعة نادرة، وصلابة مضيئة، ومعنويات عالية» وأنذر كلمة قالها لي ولإخواني في تجمع اللجان والروابط التقيناه حين زارنا في مقرنا في المصيطبة: «كنا نواجه العقبات والحواجز والكمائن والقيود لنصل إلى العدو ونقاتله في أرضنا المحتلة ... لكن العدو اليوم جاء علينا بدباباته وجذوه وضباطه فلنقتله درساً لن ينساه».

ولكن يبقى امران لا يمكن تجاهلها حين تتحدث عن المناضل والقائد الكبير:

اولهما انه واحد من أمناء عاملين ثلاثة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اولهما المؤسس والمناضل والقائد الكبير الدكتور جورج حبش، وثانيهما المناضل الكبير احمد سعادات الاسير في سجون الاحتلال منذ عام ٢٠٠٣، وبينهما القائد الشهيد ابو علي مصطفى. ان الشهيد ابو علي مصطفى قد تدرج في مراتب المسؤولية في حركة القوميين العرب منذ ان بدأ مناضلاً في صفوفها، ثم مسؤولاً حزبياً في شمال الضفة الغربية، فمعتقلاً سياسياً في الأردن، فمقاوماً مساهماً في تأسيس الجبهة الشعبية، فمسؤولاً عن تشكيل خلية العمل الفدائي في الضفة وغزة حيث عمل متخفياً بعد الاحتلال ١٩٦٧ ، ثم كأحد قادة المقاومة الفلسطينية في الأردن ولبنان، وكأنه في كل مرحلة من مراحل القيادة يثبت جداره وكفاءة وشجاعة ووعياً ثورياً جعلته يحتل مكانة رفيعة بين رفاقه في الجبهة، واخوانه في الثورة، كل من عرفه في اطار حركة التحرر العربية والعالمية ...

بين شهداء فلسطين، قادة ومناضلين ، الذين يضيئون سماء بلادهم كل يوم، يبقى اسم ابو علي مصطفى - رحمة الله - نجماً مضيئاً لا يخبو شعاعه، ولا ينطفئ نوره في وجدان شعبه وضمير امته... كان رحمة الله قائداً من نوع خاص.



معن بشور*

تشاء الأقدار أن يختار الله موعداً لرحيل رفيق العمر عبد الكريم حمد قيس (أبو عدنان)، أحد قادة الثورة الفلسطينية المعاصرة، في ذكرى استشهاد مخيم تل الزعتر الذي يبقى نقطة سوداء في تاريخنا نسعى جميعاً إلى تجاوزها من أجل بناء علاقة أخوة وودة وشراكة بين اللبنانيين والفلسطينيين.

وكان القدر أيضاً أراد أن يقول أن القادة الذين يمضون حياتهم مع أبناء شعبهم، يبقون في مماتهم إلى جانبهم أيضاً، فالقادة المبعدين عن شعبهم هم الأكثر عرضة للانحراف والفساد والاستبداد ...

إذاً كانا نحرص منذ ربع قرن على إحياء ذكرى رحيل الحبيب إبى عدنان، كما كل الشهداء، فليس ذلك وفاءً لمن يستحق الوفاء، ولا تأكيداً على مكانة من استطاع بفضلة وبძبذنته أن يحتل مكانة عالية في قلوب الناس وعقولهم، بل أيضاً لأننا نعتقد أن الشعوب والأمم تحيا بشهادتها، بل تستعيد من خلال نضالهم صفات خالدة من تاريخها، وتدرك من خلال سيرتهم عظمة الإنجازات والدروس التي حفلت بها هذه التجارب.

بل إننا نعتقد أن هذه المناسبات التي نحييها في ذكرى راحلينا الكبار هي فرصة لكي نضعهم في أجواء حال أمتهم، لاسيما حال فلسطين جرح هذه الأمة وقلبها ...

نقول لأبى عدنان، وشهداء تل الزعتر، وكل شهداء فلسطين والأمة، أن تضحياتهم وما هم لم تذهب هدراً، بل أن البذار التي زرعها جيلكم تثمراليوم انتفاضات متالية، ومقاومة مستمرة، وصموداً نادراً، وأخر هذه الثمار هو انتفاضة الأقصى التي انتصرت بها عين المقدسيين على محرر الاحتلال.

نقول لشهدائنا أن المقاومة، كحركة وفكرة وثقافة التي ربّطتم حياتكم بها، تزهر يوماً بعد يوم في لبنان وديار الأمة كلها، وتحتول إلى ظاهرة مرعبة للعدو الذي لم يعد يخفي قلقه من تناميها وخطرها على وجوده ... نقول لأبى عدنان، إن ما نبهت إليه مبكراً، أنت ورفاقك في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، حول بعد الأممي والدولي للقضية قد بدأ يثير تحولات شبه يومية في الرأي العام الدولي، ويتحول إلى مكاسب جديدة لفلسطين في المنظمات الدولية، وصولاً إلى تحقيق إنجاز تاريخي باعتبار فلسطين عضواً كامل العضوية في الأمم المتحدة ... إنه عهد الوفاء لفلسطين وقضايا الأمة، نجدد التزامنا به، وعهد الحفاظ على المبادئ التي أفنى الشهداء والمناضلون أعمارهم من أجلها، وعهد النضال الدؤوب كي تستعيد أقطارنا المغذبة في سوريا والعراق واليمن ولبيبا ومصر وكل أقطار الأمة أشرارها وأنوارها ووحدتها وانتصارها على كل أعداء الأمة.

الشهيد ابو علي مصطفى قائد من نوع خاص

في ٢٧ آب /اغسطس ٢٠٠١ ، اغتالت يد الإرهاب الصهيوني المناضل

يوم غاب عنا المفكر العربي الكبير ابن بينو العكاري الدكتور نديم البيطار في ٢٥ آب /أغسطس ٢٠١٤ ، كتبت في «السفير» العالمية: نديم

ظاهرة تستحق الاهتمام، كما تستحق الدراسة لأنها قدّمت، رغم انعدام الإمكانيات المتوفرة لها، نموذجاً لعمل تطوعي ساهم في أيام الحرب باسعاف العديد من المواطنين، وإخلاء جثث عدد آخر من تحت الانقاض، كما ساهم بإطفاء الكثير من الحرائق التي عمت المناطق المختلفة...

وفي زمن السلم ساهمت الجمعية، وما تزال، في خدمة الناس، رغم ضيّلة إمكانياتها، بل ساهمت في العديد من المشاريع البيئية والاجتماعية، لاسيما في مجال المبادرات الشبابية التي أرادت أن تطلق وعيًّا وحدوياً، وإرادة وحدوية عند شباب لبنان الواحد والواعد الذي أبعدهم الحرب عن بعضه البعض ومزقتهم النعرات الطائفية والمذهبية.

في أواخر الثمانينيات، مع اشتداد وطيس الحرب الملعونة، احتضن أهالي بيروت جمعية شبيبة الهدى كاما احتضنا هيئات مماثلة كانت رمزاً للعطاء الإنساني كهيئة الإسعاف الشعبي (، ففتحوا لها أكثر من ١٧ مركزاً في أحيا العاصمة، واشترموا لها سيارات الإسعاف، وكان لسان حالهم يقول في غياب الدولة وأجهزتها تحتاج إلى من يقييم بجوارنا ويوفر لنا الضمانات التي تحتاجها في زمن الحرب، وكانت «شبيبة الهدى» تلبى النداء، وكان متطوعو الدفاع المدني موجودين حيث يجب أن يكونوا...

جمعية شبيبة الهدى التي تأسست في مثل هذه الأيام عام ١٩٨٤ ، بعد أن كان اسمها «كشاف العروبة»، كان شبابها أول من هب لإخلاء الجرحى من المدينة الرياضية يوم بدأت حرب ١٩٨٢ ، بقصفها وأول من دخلت مخيم صبرا وشاتيلا وكشفت حصول المجزرة الرهيبة، وأول من كان يسارع إثر كل قصف إلى مكان القصف للقيام بواجبها، وهي التي خرجت بمسيرة شبابية من الطريق الجديدة حيث منشأها إلى عائشة بكار، حيث استشهد المفتى الشيخ حسن خالد (، في الذكرى السنوية لاستشهاده، حاملة يافطة شهيره بعنوان «لن ننساك أيها المفتى الشهيد»، يوم كان كثيرون يخشون إحياء ذكرى تلك القامة الكبيرة التي أعطت عمرها من أجل لبنان والعروبة والاسلام...

لم تخل الجمعية على العاصمه والوطن بأغلبي شبابها، فكان منهم الشهاد (المحامي محسن طراد، الرئيس المؤسس للجمعية، فؤاد أبو حطب أول قائد لجهاز الدفاع المدني، محمود دالاتي، محمد عبد الله، محمد عقوبر، حسان النويري، محمد فران، سعد حيدر، كمال الاسطه، محمد رستم (الذين مثلوا باستشهادهم وحدة الوطن وتكامل مكوناته...) هذه الجمعية التي أهملتها الدولة والأجهزة المعنية، وأدارت ظهرها لها المنظمات الدولية المعنية بأنشطتها، وما تزال صامدة تقدم النموذج النقدي والصادق للخدمة الإنسانية...

تحية إكبار وجلال لشهداء الجمعية وكل شهداء الدفاع المدني، وتحية لأعضائها الأوفياء وأعضاء هيئتها الإدارية وفي مقدمهم رئيس الجمعية المناضل الإنساني والاجتماعي مأمون مكحل ■

* الرئيس المؤسس للمنتدى القومي العربي

البيطار... الوحدة العربية من الحلم إلى العلم. كمن نفتقد اليوم الوحدة العربية... ونفتقد الحلم والعلم معاً... وكم نفتقد الدكتور عصمت سيف الدولة الذي وصف البيطار «بنبي الوحدة»... ونفتقد الغالي الدكتور محمود حسين، المصري - اللبناني؛ الذي كان خير تلميذ وأوفي صديق لنديم البيطار.

٥٦ «ناصر»

رحمه الله... كان محفوظ عبد الرحمن مبدعاً بقدر إيمانه بربه ووطنه وأمته... شكل مع شريكة عمره المبدعة سميرة عبد العزيز ثنائياً في العطاء والنضال... حين كتب فيلم ناصر ٥٦ في التسعينيات (١٩٩٦) ، وحضره ملايين المصريين والعرب. قال لي في أحد دورات المؤتمر القومي العربي: لقد راهنا في إخراجنا لفيلم عن جمال عبد الناصر على أن الرجل ليس مجرد حنين لذكرى عزيزة في حياة الأمة فحسب، بل هو تعلق بمن مثل لأمته هنأً ومساراً ومشروعًا لا مستقبل للعرب بدونه... ولقد جاء الإقبال الجماهيري الملاييني على حضور الفيلم في مصر وخارجها ليؤكد سلامة هذا الرهان... رحمه الله، والعزاء للأخت المبدعة سميرة ولنجله المخرج باسم وكل أفراد أسرته ولمحبيه الكثير...

لماذا؟

لمن يعتبر اتفاق الطائف ميثاقه، والدستور مرجعه، والمعاهدات والاتفاقيات التزاماً... كيف يرفض التنسيق مع سوريا، والعلاقة المميزة معها، وهي في صلب الميثاق الأول والثاني اللذين لم يزالا، وكل المعاهدات والاتفاقيات، نافذة المفعول...

شهداء الجيش اللبناني

شهداء الجيش جاءوا من كل الوطن ليطهروا بدمائهم كل الوطن... شهداء الجيش القادمون من برقايل وزحلة والковيختات أكدوا باستشهادهم وحدة وطن عماده جيشه... وحاضنه شعبه... ودرعه مقاومته... مقاومو الوطن بإسعافهم رفاق السلاح أكدوا من جديد المعادلة التي حققت كل الانتصارات... رحم الله الشهداء... وشفى الجرحى... ونصر لبنان كل الوطن...

«شبيبة الهدى» عطاء بلا حدود

شكّلت جمعية شبيبة الهدى في حياة بيروت خصوصاً، ولبنان عموماً،

الأفضل أداء بين عملات الدول العشر الكبرى

«اليورو».. من مخاطر «الانفراط» إلى ارتفاع يخيف رئيس المركزي الأوروبي

البنك لتحفيز الاقتصاد في منطقة اليورو والدفع بنسبة التضخم إلى المستوى الذي يراه خبراء البنك إيجابياً للتنمية الاقتصادية وهو مستوى 0% وذلك لأن الخبراء يرون أن انخفاض الأسعار فترة طويلة يمكن أن يدفع المستهلكين للتراجع في شراء السلع الالزمة لهم أملًا في تراجع سعرها أكثر وهو ما من شأنه أن يتسبب في حدوث كسراد.

البنوك الألمانية تدعوا لإنهاء سياسة خفض الفائدة

وفي المقابل تزايدت ضغوط البنوك الألمانية على البنك المركزي الأوروبي لإنهاء سياسة خفض الفائدة البنكية حيث قال رئيس مصرف «دويتشه بنك» الألماني، جون كرييان، خلال ملتقى لرؤساء البنوك في فرانكفورت إنه لابد من إنهاء عصر المال الرخيص في أوروبا رغم قوة اليورو. كما أكد جيورج فارينشون، رئيس بنوك «شبار كاسن» أنه قد آن الأوان الآن «للعودة والعمل على عودة الأمور لطبيعتها».

وبحسب وزير المالية الألماني فولفجانج شوبيله فإن النمو الاقتصادي الجيد الذي ساد مؤخرًا يبرر «اقتراب أوروبا كثيراً من تطبيع السياسة المالية».

وقال شوبيله خلال الملتقى إن تعديل «سياسة نقدية غير عادية» يعني أنها سياسة غير معتمدة وأن الجميع على مستوى العالم يتمسكون بعودة الأمور لطبيعتها في أقرب وقت ممكن».

غير أن شوبيله شدد في الوقت ذاته على استقلالية البنك المركزي الأوروبي. وتأمل أسواق المال في أن يبعث المركزي الأوروبي على الأقل برسائل تبين خططه عام 2018 في ما يتعلق ببرنامج شراء السندات السيادية الذي يتتكلف عشرات المليارات.

ويتوقع خبراء الاقتصاد ألا ترتفع الفائدة البنكية قبل عام 2019

ورأى كرييان أن ضخ كميات كبيرة من الأموال بفائدة ضئيلة ساعد البنك المركزي في دول الاتحاد الأوروبي كثيراً خلال السنوات الماضية «ولكن سياسة الفائدة المتسلسلة تؤدي دائمًا إلى اختلالات كبيرة» مضيفاً: « أصبحنا نرى مؤشرات على وجود ففقيع مالية في أماكن متزايدة في سوق المال لم نكن نتوقع وجودها فيها».

هناك قوة دفع جديدة تدعم ارتفاع اليورو. وربح اليورو نحو 15% في المئة منذ بداية العام وهو الأفضل أداءً بين عملات الدول العشر الكبرى منذ بداية 2017 وقد سجل الدولار أعلى مستوياته في أكثر من عامين ونصف العام مقابل سلة عملات منافسة بفضل تقلص التوقعات بقيام مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بزيادة أسعار الفائدة مرة أخرى هذا العام، بينما ارتفع اليورو إلى أعلى مستوى في عدة سنوات في أعقاب اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وفي الوقت الذي قال فيه رئيس بنك الاحتياطي الاتحادي في نيويورك ويليام دادي في خطاب إن البنك المركزي يجب أن يواصل زيادة أسعار الفائدة الأمريكية تدريجياً بافتراض أن التضخم المنخفض سوف يرتفع، بدأ ثقة الرجل أقل قليلاً مقارنة مع تصريحاته السابقة الداعية لزيادة أسعار الفائدة. وساهمت نبرة الخطاب في دفع عوائد سندات الخزانة الأمريكية التي ينظر إليها كملازم آمن للانخفاض، مما قلل الطلب على الدولار ودفع العملة الأمريكية إلى الهبوط لأدنى مستوى في نحو عشرة أشهر مقابل العملة اليابانية عند 107.33 ين.

المركزي الأوروبي يستمر في سياسة الفائدة البنكية المنخفضة

أبقى البنك المركزي الأوروبي على سياسة خفض الفائدة البنكية على الرغم من تزايد مطالب البنوك بالبقاء في الخروج من هذه السياسة التي توفر أموالاً رخيصة في سوق المال حيث قرر مجلس محافظي البنك خلال اجتماع في فرانكفورت الإبقاء على الفائدة البنكية عند معدل 0%.

وبذلك تظل الفائدة في منطقة العملة الأوروبية الموحدة، اليورو، عند أعلى مستوى لها.

وفي حالة احتفاظ البنوك الاستثمارية بأموال لدى البنك فستدفع فائدة سلبية قيمتها 0.4% وهي ما يسميهما خبراء بالفائدة العقابية. كما سيستمر البنك في استثمار 60 مليار يورو شهرياً في شراء سندات سيادية وسندات شركات وذلك حتى أواخر كانون أول/ديسمبر عام 2017 على الأقل وذلك في محاولة من

لندن: جمال الجزائري

بعد أن كان مهدداً قبل سنوات قليلة بـ«تراجيديا الدين» اليونانية، استعاد «اليورو» بريقه ورنينه في الأسواق العالمية، حيث ارتفع في سبتمبر/أيلول الماضي فوق حاجز 1,20 دولار. قد يبدو هذا خبراً جيداً للعملة الأوروبية الموحدة، لكنه أثار بالعكس قلق البنك المركزي الأوروبي حيث قال رئيس البنك، مارييو دراغي، في مقره بمدينة فرانكفورت الألمانية، «إن التقلبات الحالية في سعر الصرف تمثل مصدرًا لعدم الأمان يتطلب المتابعة very closely».

وقفزت العملة الأوروبية الموحدة لأول مرة منذ ستينين فوق حاجز 1,20 دولار. وفسر الخبراء ذلك بنمو الاقتصاد في منطقة اليورو بشكل قوي في حين أن الوضع الاقتصادي في أمريكا ليس في أفضل حالاته هذه الأيام حيث لم تتحقق حكومة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وعودها بشأن خفض الضرائب واعتماد برنامج إنفاق حكومي يحفز سوق العمل. ويؤدي تعاظم سعر صرف اليورو إلى ارتفاع سعر منتجات الشركات الأوروبية في الأسواق العالمية بشكل مستمر وهو ما من شأنه أن يؤدي لتراجع الصادرات القادمة من منطقة اليورو ويکبح بذلك النمو الاقتصادي.

وفي الوقت ذاته تصبح الواردات القادمة من مناطق عملات أخرى أقل سعراً مما يخفض التضخم في منطقة اليورو ويصعب على البنك المركزي الأوروبي تحقيق هدف الوصول بمعدل 2.0%. بختير.

وارتفع اليورو إلى أعلى مستوى في عامين ونصف العام في رغم تعلقات البنك المركزي الأوروبي التي لم تردع المراهنين على ارتفاع اليورو بالسوق والذين عززوا مراهنتهم على أن العملة الموحدة تظل دون قيمتها الحقيقة بوجه عام مقابل العملات المنافسة.

ووجد اليورو دعماً في تقرير نشرته «رويترز» عن أن مسؤولي البنك المركزي كانوا متلقين بوجه عام على أن الخطوة القادمة هي خفض مشترياتهم للسندات، وهو ما دفع عوائد السندات أيضاً للارتفاع.

وبصفة عامة، يشير ضعف الدولار إلى أن

وقد ألقى التضخم بظلاله، حيث أظهرت بيانات وكالة الإحصاء الأوروبية (يوروستات) الصادرة تباطؤ وتيرة تضخم أسعار المنتجين (الجملة) في منطقة اليورو خلال تموز/يوليو الماضي بأكثر من التوقعات.

فقد ارتفعت أسعار الجملة خلال تموز/يوليو الماضي بنسبة 2 سنوياً وهو ما يقل عن التوقعات التي كانت 2.1 سنوياً. وكان المؤشر قد سجل 2.4 خلال حزيران/يونيو الماضي وفقاً للبيانات المعدلة، في حين كانت القراءة الأولية لذلك الشهر 2،5 سنوياً.

وجاء ارتفاع أسعار الجملة خلال تموز/يوليو الماضي بنسبة 2 كتيبة أساسية لارتفاع أسعار السلع الوسيطة بنسبة 2،7 والسلع الاستهلاكية غير المعمرة بنسبة 2،4 سنوياً.

في الوقت نفسه، ارتفعت أسعار الطاقة بنسبة 2 سنوياً وأسعار السلع الرأسمالية بنسبة 0،9 وارتفعت أسعار السلع المعمرة بنسبة 0،5 خلال تموز/يوليو الماضي. في الوقت نفسه استقر مؤشر أسعار الجملة خلال تموز/يوليو الماضي عند نفس مستوى في الشهر السابق دون تغيير، وذلك مقابل تراجع بنسبة 0،2 شهرياً في حزيران/يونيو الماضي.

ارتفاع مفاجئ لثقة المستثمرين في منطقة اليورو

وبناءً على هذه المخاوف أظهر تقرير اقتصادي ارتفاع ثقة المستثمرين في منطقة اليورو في بداية أيلول/سبتمبر الماضي على خلاف التوقعات.

وبحسب نتائج المسح الذي أجراه مركز أبحاث «سينتكس»، ارتفع مؤشر ثقة المستثمرين في منطقة العملة الأوروبية الموحدة خلال أيلول/سبتمبر الحالي إلى 28،2 نقطة مقابل 27،7 نقطة في آب/أغسطس الماضي وكانت التوقعات تشير إلى تراجع المؤشر إلى 27،3 نقطة. في الوقت نفسه تراجع المؤشر الفرعي لقياس الثقة في الموقف الراهن للأقتصاد من 40 نقطة إلى 39،75 نقطة، في حين ارتفع مؤشر التوقعات من 16 إلى 17،3 نقطة خلال الفترة نفسها.

وارتفعت ثقة المستثمرين في ألمانيا إلى 34 نقطة خلال أيلول/سبتمبر الحالي مقابل 33،2 نقطة خلال آب/أغسطس الماضي. ■

ارتفاعاً من التقديرات السابقة للنمو البالغة 2.2 في المئة و1.9 في المئة على الترتيب.

وعلى أساس سنوي جاء النمو في الربع الثاني أيضاً أعلى من متوسط توقعات خبراء اقتصاديين في استطلاع أجرته روبيتز والبالغ 2.2 في المئة على أساس سنوي.

وتؤكد البيانات النهائية لنمو الناتج المحلي الإجمالي في الربع الثاني متانة اقتصاد المنطقة وتمثل نمواً ساراً للبنك المركزي الأوروبي مما قد يمهد الطريق لتقليص برنامجه للتحفيز النقدي.

وخفض البنك المركزي الأوروبي بعض توقعاته للتضخم في ضوء ارتفاع اليورو بينما رفع بعض توقعاته للنمو بعدما سجل اقتصاد منطقة اليورو أفضل موجة نمو خلال عقد وزاد اليورو 13 بالمئة مقابل الدولار خلال العام الحالي وهو ما يعطي مؤشرات متباينة للبنك المركزي الأوروبي كونه يعكس قوة الاقتصاد لكنه يكبح التضخم من خلال خفض تكلفة الواردات.

ويتوقع المركز الأوروبي الآن أن يسجل التضخم 1.5 بالمئة في 2017 و1.2 بالمئة في 2018 مقارنة مع توقعاته في يونيو حزيران ببلغ 1.5 و1.3 بالمئة على الترتيب. كما خفض البنك توقعاته للتضخم في 2019 إلى 1.5 بالمئة من 1.6 بالمئة. وتقل هذه الأرقام عن الهدف الذي حدده البنك عند أقل قليلاً من اثنين بالمئة.

ويتوقع البنك معدل نمو 2.2 بالمئة في العام الحالي مقارنة مع 1.9 بالمئة في التوقعات السابقة. ولم يطرأ تغيير على توقعات البنك لنحو 2018 و2019 و2020 اللتين تتسقان عند 1.8 بالمئة و1.7 بالمئة على الترتيب.

وأشار رئيس البنك المركزي الألماني في هذا السياق إلى انفجار الأسعار في سوق العقارات وارتفاع أسعار الأسهم بشكل غير مسبوق.

ورأى كرييان أن الارتفاع الأخير في سعر اليورو مقابل الدولار ربما آخر البدء في الخروج من السياسة النقدية المتيسلة وقال: «يسبب لي ارتفاع قيمة اليورو قلقاً وذلك ليس فقط لأنَّه يصعب الصادرات .. بل لأنَّ التطور في أسواق العملات الأجنبية ربما خدم البنك المركزي الأوروبي كحجة للاستثمار في زيادة الفائدة السلبية على اليورو».

واشتكتي كرييان من أنَّ خفض البنك المركزي الأوروبي الفائدة البنكية إلى أدنى مستوى لها في تاريخها يلحق ظلاماً بالبنوك الأوروبية أمام البنوك الأمريكية المنافسة لها.

تقوية نمو منطقة اليورو ومخاوف من التضخم وقال مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي في سبتمبر/أيلول الماضي إن اقتصاد منطقة اليورو نما بوتيرة قوية بلغت 0.6 في المئة في الأشهر الثلاثة حتى يونيو/حزيران مقارنة مع الربع الأول، مؤكداً تقديراته الأولى وتوقعات السوق.

وأكَّد «يوروستات» أن النمو الاقتصادي بمنطقة اليورو التي تضم 19 دولة تسارع في الربع الثاني بعد نمو بلغ 0.5 في المئة في الأشهر الثلاثة الأولى من العام.

وعدل مكتب الإحصاءات بالرفع ببيانات النمو في منطقة اليورو على أساس سنوي. ونما الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة 2.3 بالمئة في الربع الثاني واثنين بالمئة في الأشهر الثلاثة الأولى من العام،



الأفضل أداء بين عملات الدول العشر الكبرى

«اليورو».. من مخاطر «الانفراط» إلى ارتفاع يخيف رئيس المركزي الأوروبي

البنك لتحفيز الاقتصاد في منطقة اليورو والدفع بنسبة التضخم إلى المستوى الذي يراه خبراء البنك إيجابياً للتنمية الاقتصادية وهو مستوى 0% وذلك لأن الخبراء يرون أن انخفاض الأسعار فترة طويلة يمكن أن يدفع المستهلكين للتراجع في شراء السلع الالزمة لهم أملًا في تراجع سعرها أكثر وهو ما من شأنه أن يتسبب في حدوث كسراد.

البنوك الألمانية تدعوا لإنهاء سياسة خفض الفائدة

وفي المقابل تزايدت ضغوط البنوك الألمانية على البنك المركزي الأوروبي لإنهاء سياسة خفض الفائدة البنكية حيث قال رئيس مصرف «دويتشه بنك» الألماني، جون كرييان، خلال ملتقى لرؤساء البنوك في فرانكفورت إنه لابد من إنهاء عصر المال الرخيص في أوروبا رغم قوة اليورو. كما أكد جيورج فارينشون، رئيس بنوك «شبار كاسن» أنه قد آن الأوان الآن «للعودة والعمل على عودة الأمور لطبيعتها».

وبحسب وزير المالية الألماني فولفجانج شوبيله فإن النمو الاقتصادي الجيد الذي ساد مؤخرًا يبرر «اقتراب أوروبا كثيراً من تطبيع السياسة المالية».

وقال شوبيله خلال الملتقى إن تعديل «سياسة نقدية غير عادية» يعني أنها سياسة غير معتمادة وأن الجميع على مستوى العالم يتمسكون بعودة الأمور لطبيعتها في أقرب وقت ممكن».

غير أن شوبيله شدد في الوقت ذاته على استقلالية البنك المركزي الأوروبي. وتأمل أسواق المال في أن يبعث المركزي الأوروبي على الأقل برسائل تبين خططه عام 2018 في ما يتعلق ببرنامج شراء السندات السيادية الذي يتتكلف عشرات المليارات.

ويتوقع خبراء الاقتصاد ألا ترتفع الفائدة البنكية قبل عام 2019

ورأى كرييان أن ضخ كميات كبيرة من الأموال بفائدة ضئيلة ساعد البنك المركزي في دول الاتحاد الأوروبي كثيراً خلال السنوات الماضية «ولكن سياسة الفائدة المتسلسلة تؤدي دائمًا إلى اختلالات كبيرة» مضيفاً: « أصبحنا نرى مؤشرات على وجود ففقيع مالية في أماكن متزايدة في سوق المال لم نكن نتوقع وجودها فيها».

هناك قوة دفع جديدة تدعم ارتفاع اليورو. وربح اليورو نحو 15% في المئة منذ بداية العام وهو الأفضل أداءً بين عملات الدول العشر الكبرى منذ بداية 2017 وقد سجل الدولار أعلى مستوياته في أكثر من عامين ونصف العام مقابل سلة عملات منافسة بفضل تقلص التوقعات بقيام مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بزيادة أسعار الفائدة مرة أخرى هذا العام، بينما ارتفع اليورو إلى أعلى مستوى في عدة سنوات في أعقاب اجتماع البنك المركزي الأوروبي.

وفي الوقت الذي قال فيه رئيس بنك الاحتياطي الاتحادي في نيويورك ويليام دادي في خطاب إن البنك المركزي يجب أن يواصل زيادة أسعار الفائدة الأمريكية تدريجياً بافتراض أن التضخم المنخفض سوف يرتفع، بدأ ثقة الرجل أقل قليلاً مقارنة مع تصريحاته السابقة الداعية لزيادة أسعار الفائدة. وساهمت نبرة الخطاب في دفع عوائد سندات الخزانة الأمريكية التي ينظر إليها كملازم آمن للانخفاض، مما قلل الطلب على الدولار ودفع العملة الأمريكية إلى الهبوط لأدنى مستوى في نحو عشرة أشهر مقابل العملة اليابانية عند 107.33 ين.

المركزي الأوروبي يستمر في سياسة الفائدة البنكية المنخفضة

أبقى البنك المركزي الأوروبي على سياسة خفض الفائدة البنكية على الرغم من تزايد مطالب البنوك بالبقاء في الخروج من هذه السياسة التي توفر أموالاً رخيصة في سوق المال حيث قرر مجلس محافظي البنك خلال اجتماع في فرانكفورت الإبقاء على الفائدة البنكية عند معدل 0%.

وبذلك تظل الفائدة في منطقة العملة الأوروبية الموحدة، اليورو، عند أعلى مستوى لها.

وفي حالة احتفاظ البنوك الاستثمارية بأموال لدى البنك فستدفع فائدة سلبية قيمتها 0.4% وهي ما يسميهما خبراء بالفائدة العقابية. كما سيستمر البنك في استثمار 60 مليار يورو شهرياً في شراء سندات سيادية وسندات شركات وذلك حتى أواخر كانون أول/ديسمبر عام 2017 على الأقل وذلك في محاولة من

لندن: جمال الجزائري

بعد أن كان مهدداً قبل سنوات قليلة بـ«تراجيديا الدين» اليونانية، استعاد «اليورو» بريقه ورنينه في الأسواق العالمية، حيث ارتفع في سبتمبر/أيلول الماضي فوق حاجز 1,20 دولار. قد يبدو هذا خبراً جيداً للعملة الأوروبية الموحدة، لكنه أثار بالعكس قلق البنك المركزي الأوروبي حيث قال رئيس البنك، ماريو دراغي، في مقره بمدينة فرانكفورت الألمانية، «إن التقلبات الحالية في سعر الصرف تمثل مصدرًا لعدم الأمان يتطلب المتابعة اليقظة».

وقفزت العملة الأوروبية الموحدة لأول مرة منذ ستينين فوق حاجز 1,20 دولار. وفسر الخبراء ذلك بنمو الاقتصاد في منطقة اليورو بشكل قوي في حين أن الوضع الاقتصادي في أمريكا ليس في أفضل حالاته هذه الأيام حيث لم تتحقق حكومة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وعودها بشأن خفض الضرائب واعتماد برنامج إنفاق حكومي يحفز سوق العمل. ويؤدي تعاظم سعر صرف اليورو إلى ارتفاع سعر منتجات الشركات الأوروبية في الأسواق العالمية بشكل مستمر وهو ما من شأنه أن يؤدي لتراجع الصادرات القادمة من منطقة اليورو ويكبح بذلك النمو الاقتصادي.

وفي الوقت ذاته تصبح الواردات القادمة من مناطق عملات أخرى أقل سعراً مما يخفض التضخم في منطقة اليورو ويصعب على البنك المركزي الأوروبي تحقيق هدف الوصول بمعدل 2.0%. بقليل.

وارتفع اليورو إلى أعلى مستوى في عامين ونصف العام في رغم تعلقات البنك المركزي الأوروبي التي لم تردع المراهنين على ارتفاع اليورو بالسوق والذين عززوا مراهنتهم على أن العملة الموحدة تظل دون قيمتها الحقيقة بوجه عام مقابل العملات المنافسة.

ووجد اليورو دعماً في تقرير نشرته «رويترز» عن أن مسؤولي البنك المركزي كانوا متلقين بوجه عام على أن الخطوة القادمة هي خفض مشترياتهم للسندات، وهو ما دفع عوائد السندات أيضاً للارتفاع.

وبصفة عامة، يشير ضعف الدولار إلى أن

**أسرار هزيمة يونيو
في تسجيل سري بصوت عبد الناصر
ولماذا عدل عن التبني..
هل كان ذلك استجابة لنداء
الجماهير فقط؟**

له ذاكرة
التاريخ

عبد الحكيم عامر طلب سحب القوات للضفة الغربية في اليوم التالي للمعركة

ولكننا لم نقرأ وثيقة واحدة عربية، وكان يمكن ان يمر نصف قرن آخر من الزمان دون ان نعرف الحقيقة من القيادة المصرية فكل التحقيقات التي جرت ظلت في طي الكتمان وكل الاعترافات التي سجلت لم يجرؤ على الاقتراب منها احد لولا اني حصلت على هذه الوثائق المذهلة التي نسمع فيها صوت عبد الناصر وهو يفسر ماحدث بجرأة وصراحة وشجاعة لا تتوافق الا لزعيم في قدر قيمة عبد الناصر وقامته.

المباحثات الاولى

كان الحديث في المباحثات الأولى مع الرئيس الجزائري هواري بومدين وخمسة من مساعديه في حزب جبهة التحرير والرأسمالية الجمهورية بجانب سفيره في القاهرة والأخضر (الأبراهيمي) بينما جلس بجانب عبد الناصر اربعة نواب للرئيس هم زكريا محبي الدين وحسين الشافعي وعلى صبري وصدقى سليمان ووزير الخارجية محمود رياض. رحب الرئيس بالوفد الجزائري مؤكدا أن الأشقاء

الطلبة والربابية. السر في مأساتنا صراخنا اضخم من اصواتنا وسيفينا اطول من قماماتنا. بالنادي والمزممار لا يحدث انتصار . مدخل اليهود من حدودنا وانما تسربوا كالنمل من عيوبنا». ثم يستطرد عادل حموده قائلا : بعد نصف قرن على الهزيمة والقصيدة وجدت من الوثائق السورية ما يؤكّد ان جمال عبد الناصر شخصيا قد صدق بالشهادات والاحصائيات الواقعية على هذه الرؤية الشعرية. الاستراتيجية. الوثائق التي لم تنشر من قبل هي 14 محضرا سوريا لمباحثات عبد الناصر مع قادة دول المواجهة في قصر القبة خلال الفترة مابين 10 و 19 يوليه 1967 أي بعد الهزيمة بشهروبضعة ايام وهم هواري بومدين (الجزائر) والملك حسين (الأردن) وعبد الرحمن عارف (العراق) ونور الدين الأتاسي (سوريا) واسمعائيل الأزهري ومحمد احمد محجوب (السودان). يضيف عادل حموده: لقد مر على الهزيمة خمسون عاماً قرأتها فيها وثائق الحرب الاسرائيلية والامريكية والبريطانية

وأجهض الأمل . لكن علينا ان نتذكر أنه رغم جماهيرية النظام الكاسحة، وعمق ارتباطه بمشاعر الشعب ووجوداته، وتمتعه بشقة الغالية العظمى من ابناءه رغم كل ذلك فان النظام كان يعني الكثير من الفجوات بعضها بل وفي المقدمة منها ما يتعلق بطبيعة تكوينه : المفارقة بين أهل الثقة وأهل الخبرة، والديمقراطية هل هي بالموافقة أم ان الديمقراطية بالمشاركة إلى آخر الثغرات ولنقرأ ماذا قال عبد الناصر في تقدّه لتجربته في اطار ذلك التسجيل الذي توصل إليه ونشره الكاتب الصحفي عادل حموده .

ماذا قال عبد الناصر عن المعركة

يقول عادل حموده بعد نصف قرن على الهزيمة وقصيدة نزار قباني الشهيرة (هوماش على دفتر النكسة) وقال فيها .. « اذا خسرنا الحرب لاغرابة لأننا ندخلها بكل ما يملك الشرقي من مواهب الخطابة .. بالعنترات التي ماقتلت ذبابة، لأننا ندخلها بمنطق

لondon - امين الغفارى

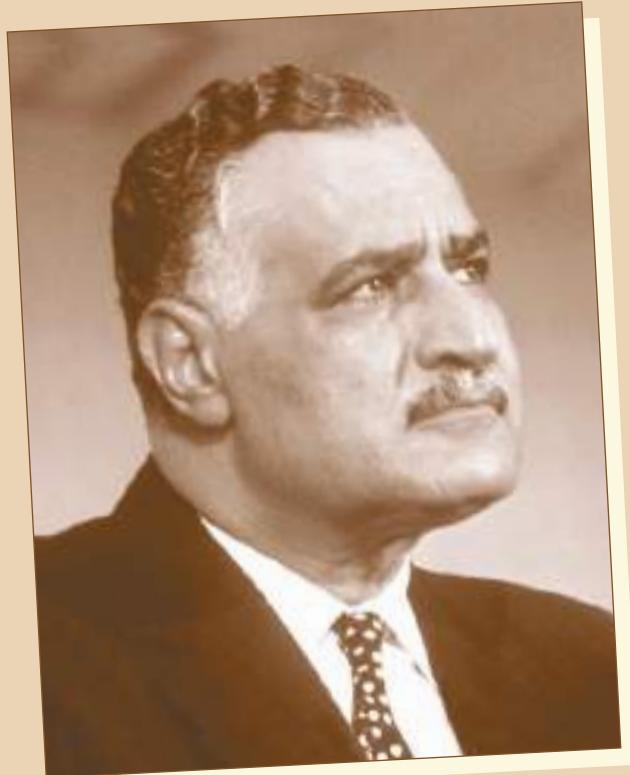
ما زالت حرب 67 تحمل الكثير من الاسرار التي تتكشف يوما بعد يوم، رغم اقرار القائد بالنكسة واعلانه المسؤولية الكاملة عنها، بل وتحية عن السلطة، ورغم مرور عشرات السنين على احداثها ورحيل الكثير من عاصروها وخبروها، واخترعوا الكثير من المعلومات عنها، فما زلنا حتى الان نكتشف الكثير من فصولها، وخيالها، وقد كتب عنها الكثيرون، وفي مقدمتهم مؤرخ الثورة الأول وقطب اعلامها اللامع محمد حسنين هيكل وكذلك أفتى بشأنها الكثيرون ساسة ومفكرون وكتاب وباحثون، منهم من دفع بشراسة ومنهم من برع بحب ، ومنهم بالضرورة من هاجم بضراوة بل وكتب وضلل بقصد واصرار . والبعض منا قد حزن والبعض قد جزع، وايضا منا من انكسر، ولكن هناك آخرون شملوا ان لم يكن سعدوا وابتسموا، وطبلا فالخصوصية مع النظام كانت هي الشاغل وهي الامر حتى وان ذبح الوطن



المعادي بقواتنا في سيناء واللي ماكانتش في موقع دفاعية متمركزة 100 فنتج عن كده ان من اول يوم حصل لخطبة في قواتنا، والحقيقة حصل انهيار في القيادة في جميع انواعها من اول دقيقة.. حصل انهيار في القيادة الجوية .. عبد الحكيم «عامر» ماكانتش موجود هنا ساعة الغارات.. طلبت من القيادة الجوية أن يطلعوا بالطائرات فقالوا ان جميع طياراتنا بتتضرر في وقت واحد وكان باين فيه حالة من الذعر .حقيقة «آخر» ان الروس بلغونا يوم الخميس عن حجم قوات اليهود في الطيران والمدرعات ولكن قيادة الجيش لم تصدق معلومات الروس وقعدت يوم الجمعة اناقشهم في معلومات الروس وكانت ميلاً لتصديقها ولكن كان رد فعل الجيش ان الروس بيهلوا علشان يخوفونا ويخلونا ما نتهورش في العملية، ويستمر عبد الناصر في الشرح ويقول كانت معلومات الروس ان اليهود عندهم تسعه الوية مدبرعة وكان قادة الجيش لدينا بيقولوا ان عندهم خمسة فقط واحنا ما عندناش امكانية اتنا نجيب معلومات عن اسرائيل زي الاتحاد السوفيتي ؟ فقالوا ان الروس حاسبيين الدبابات القديمة «شيرمان» اللي اصبحت غير صالحة، لكن اللي ظهر في المعركة ان اليهود كان عندهم تركيز في المدرعات أكثر من «ثمانية الوية»

الطيران والقوة غير المتكافئة

أيضاً بالنسبة للطيران كان الجيش ميلاً إلى انه يقلل من قدرة العدو وقلل الشعور بالثقة في النفس اكثر من اللازم من قوة العدو وزاد من قوتنا، وطبعاً نتج عن ذلك اللي حصل وظهرت قوة طيران العدو اكثر بكثير مما تتصور، بل ظهر ان طيران العدو يستطيع ضرب جميع مطاراتنا، وطيراننا لا يستطيع ان يضرب مطارات اسرائيل الوسطى والشمالية ويبترب ببس المطارات الجنوبية، ولكن الحقيقة ماكنش عندنا معلومات عن



جمال عبد الناصر.. تولى نقد نظامه بنفسه

غريبة تانية ان عبد المنعم رياض ارسل من الاردن في الساعة الثمانية ونصف الا خمسة إلى مصر عن تحرك طائرات اسرائيلية إلى مصر ووصلت الاشارة ولكن لم يتخد اي اجراء. كانت خطتنا مبنية على اساس اذا تحركت اسرائيل احنا هانهجم وعلى اساس كانت قواتنا الأساسية قدام في سيناء لكن لما انضرب سلاح الطيران بتاعنا وانفرد سلاح الطيران



عبد الحكيم عامر.. طلب الانسحاب في اليوم التالي للمعركة

يظهرون وقت الشدة، ورد بومدين : احنا من بعض، ثم تساعل لكن اللي حصل كيف حصل ؟ على ان عبد الناصر لم تكن لديه اجابة حاسمة وقال احنا لغاية دولقتني (بعد شهر من الهزيمة) ما احناش فاهمين اللي حصل حصل ازاي واحنا صارفين الف مليون جنيه تسليحاً وعندنا جميع انواع المعدات الممكنة؟ على ان عبد الناصر توقف عند حقيقتين اساسيتين الأولى : التقة في النفس أكثر من اللازم التي وصلت إلى حد التبجع بها ويمكن فضلنا نتكلم لغاية ماصدقنا ان احنا نستطيع ان نتصدى لأسرائيل والأسطول السادس الأمريكي. أما الحقيقة الثانية هي ان اساس اختيار القادة في الجيش لم يكن للكفاءة وانما تحت اسم الأمن وضعت قيادات في غير محلها بل واستمرت فيه. وضرب عبد الناصر مثلًا بقائد الطيران صدقي محمود وهو بالذات ماكنش يقدر يدخل معركة لأنه انهار قبل كده في حرب 1956 وانهار ايام انسحاب سوريا عن الوحدة مع مصر عام 1961 ولكنه ظل في مكانه 11 سنة حتى الحرب الأخيرة. وأنا حذرته هو شخصياً في المررة الاخيرة اثناء اجتماع هيئة اركان الحرب وقتل له يوم الجمعة ان المهاجم حيحصل يوم الاثنين 5 (يونيو) وطلبته أنه يطلع مظلة جوية يوم الاثنين، ولكن جت الطائرات الاسرائيلية ووصلت مطاراتنا بدون ماحدي يحس بيه واستطرد عبد الناصر قائلاً احنا بنحقق في الكلام اللي انتقال ان الرادارات اتلختبط وأكيد حصل تشويش على اجهزة الرادار وحصل على اجهزة الصوارخ الروسية أرض جو فما استغلتش في هذا اليوم. ثم قال الحقيقة خطط الدفاع كانت مطبوعة خالص وانا شفت قائد الدفاع الجوي السوفيتي اللي جه وعمل تفتيشاً على الخططة وجاء معاه صدقي محمود ولكن الكلام على الورق كوييس جداً لكن اللي حصل على ارض الواقع ان الطائرات الاسرائيلية وصلت بدون ما يشعر بها احد وماكنش عندنا طائرة واحدة في الجو. طبعاً هناك نقطة

بالعدول عن القرار (قرار التنجي) الحقيقة موضوع التنجي كان مبنية على تفكير ان هدف الامريكان الاساسي انهم يخلصوا من النظام ويخلصوا مني وخلالهم مني عملية اساسية وقلت ولو ان زكريا جزء من النظام ولكنهم يعتبروا زكريا راجل معتدل وانا راجل متطرف ولذلك ممكن زكريا يتغافم معاهم ويجب البلد ويات الحروب لأنهم ممكن يستمروا يضربونا ويبهدلو البل.. يعني ممكن ولغاية النهارده ممكن يدخلوا لأن عندهم تفوق جوي ويكسروا المصانع والقطاطر والسكك الحديد ويسربونا جامد، والروس مش متحرkin ابدا وانت شفتوهم، لذلك كان السبيل الوحيد أن أمشي.

ما هو الحل ..؟

يقول عبد الناصر : ليس امامنا من حل الا اننا ننضل، ويجب ان لانستسلم لأمريكا ابدا ان شاء الله يحصل اللي يحصل، ننضل ونحاول بكل الوسائل الضغط على الروس حتى يتحركوا معانا ويخرجوا من حالة الجمود اللي هم فيها وزي ما سمعت من الاخ بمدين ابشار ان روسيا هي اللي اتبعت سياسة عدم الانحياز بیننا وبين امريكا (ضحك)، واستطرد احنا في سبيل كسب الوقت وانقاد الشرف العربي نيجي على نفسها ومن الناحية الشخصية ان الشماتة في لن تعادلها شماتة، وعلى هذا الأساس مازرضيش مؤتمر القمة ونحاول نصل إلى حد ادنى من العمل العربي الموحد. احنا في الحقيقة في اشد الحاجة لقوتنا الموجودة في اليمن لأنها هي القوات الصالحة اللي باقية ولو نجبيهم نوقف اليهود غرب القناة، ولكن هل اسيب اليمن علشان ادفع عن القناة والا برضة احتفظ باليمن ؟ أنا رأيي مانسيش اليمن ابدا ونفضل نساند حركات التحرير في الجنوب ونمسي في السكة اللي ماشين فيها والا خدوا نتيجة وثمرة من الثمرات ويبقوا نجحوا. ونكتفي بهذا القدر نظرا لحجم المساحة الميسرة، ونعود في ايجاز لعرض أخطر المحاضر السرية. ■



ذكرى محيي الدين معتدل.. يمكنه التفاصيل

العودة عن التنجي وببناء الجيش

ومشيوا لأن ما فيش قوة خالص مابين العريش والقنطرة ووصلوا إلى رمانة على بعد 24 كيلو من القناة وسمينا الخبر في الرادييو، وسألت عندنا إيه هناك فقالوا مالناش قوات .

عبد الحكيم عامر يطلب الانسحاب يوم 6 يونيو

من يوم الثلاثاء 6 يونيو عبد الحكيم يطلب ان ننسحب إلى غرب القناة وما كاناش مضينا 24 ساعة على القتال عندنا 800 مدفع و 700 دبابة ولكن وقت الدبابات لعدم وصول البنزين وبدأ العسكرية يسيبوها، والنتيجة الجيش وقع كله، فيه 700 دبابة رجع منها 150 والمدافعين أيضا رجع منها عدد بهذا الشكل ويوم الخميس كان بدون جيش خالص، وأصبح لامفر امامنا من القبول بايقاف النار والا فان اليهود يبقوا موجودين بعد ساعتين في القاهرة طيب حانقاتل بايه ما هو ما فيش قتال حنقاتل زي فيتنام ؟ ازاي احنا ماعندناش مقاومة شعبية، وبعدين بلدنا مفتوحة ما فيهاش جبال غير جبل المقطم.

مطارات العدو الشمالية والوسطى وفي نفس الوقت كان العدو يخترق أجواءنا ويبصور وماحدش حاسس بييه، وان سيسistem نظام الرادار بتاعنا ما يشتغلش كوييس وما بيديش انذارات ولا يحس بطيران العدو، والسبب ان ماعندناش رادار علشان الطيران الواطي .الرادار السوفيتى كله بيشتغل للطيران العالى واللى حصل ان الطيارات كلها طلعت من اسرائيل وراح البحر وجت كلها طيران واطي والحساب في هذا يرجع إلى ان طائرات المستير والميراج (فرنسية الصنع) مقاتلات طويلة المدى و تستطيع الخروج من مطارات اسرائيل كلها وتلف البحر وتيجي تضرب جميع مطاراتنا واحدنا مطاراتنا متمركزة في حة معينة .اما طائراتنا ميج 17 وميج 21 فهي مقاتلات قصيرة المدى لا تستطيع ان تصلك إلا إلى جنوب اسرائيل وقد تكلمنا مع الروس وطلبنا منهم مقاتلات قاذفة فقالوا خدوا السوخوى واخذناها وتدرب عليها 20 طيار بس والسوخوى اكثر من الميج 250 كيلو متر لكنها لاتعطي القدرة اللي بتديها الميراج ولا المستير 450 كيلو متر .قطعا الامريكان اعطوههم معلومات وبهذا كانت ضربة الطيران مؤثرة جدا.

انهيار القيادة في الجيش

نتج عن هذه الضربة المؤثرة الانهيارات التي حدثت في القيادة وبالتالي بدأ الجيش في الانهيار من يوم الاثنين بالليل . فقوات كثيرة كانت في الجنوب على اساس انتها يمكن ان تقوم بعمل هجومي من الجنوب لكن العدو ساب القوات في الجنوب وهاجمنا في الشمال وهذا اسقط مدينة العريش يوم الاثنين بالليل . كان في العريش لواء احتياط اتجاب قبل المعركة بأربعة أيام، جابوه من الفلاحين في الغيطان وبالجلاليب وليبسوا عساكر وطلعوا على العريش، ولواء الدبابات اللي كان هناك انسحب قبلها ب يوم واتجه للجنوب وسقطت العريش بعشر دبابات اسرائيلية . اليهود دخلوا العريش

جاد الحاج

بـ «وصفولي الصبر»



اولت الجامعة الاميركية - اللبنانيّة فن المسرح اهتماماً ممیزاً منذ تأسيسها مطلع سبعينيات القرن الماضي، انطلاقاً من تاريخ طویل عُرفت خلاله بـ «بمدرسة بيروت للبنات»، وقد تسلّم فرع الدراسات الدرامية فيها محترفون بارزون انجزوا قفزات نوعية في تطوير الفنون المشهدية، على رأسهم المخرج الرائد شکیب خوري، لیلی دبس، ناجي صوراتی ورلی کنیعه، وصولاً إلى لینا ابیض ابرز معلمات المسرح في الفرع الحالي وهي مخرجة محلية، متخرجة بـ «جامعة درم»، بـ «وصفولي الصبر» كما في أغنية ام كلثوم (عملما مسرحياً على خلفية شهادات حية ادلت بها نساء عربيات عشن تجربة السرطان بكل غنيّ في مقارباتها واختياراتها في الحقبة المنصرمة.

الآن الجديد في سياق ابداعات ابیض هو استنادها إلى دراسة ميدانية اجرتها الاستاذة في جامعة درم البريطانية، عبير همدر، عن ثقافة السرطان لدى النساء العربيات. وجاءت - بـ «وصفولي الصبر» كما في أغنية ام كلثوم (عملما مسرحياً على خلفية شهادات حية ادلت بها نساء عربيات عشن تجربة السرطان بكل ما تنطوي عليه من معاناة نفسية، جسدية، واجتماعية.

الموضوع في منتهى الدقة والمشقة قياساً بالتفاوت الشاسع بين المفاهيم الضبابية المسقطرة على العقل العربي وبين الواقع العلمي - الواقع المعالج في بلدان العالم الأول حيث محا التقدم الشامل ترسيبات الطاعون والبرص والعار عن مرض بات أكثر نقاشاً من الرشح والأنقذونزا، وما زلنا هنا نتألم في لفظ اسمه كأن المريض ملعون أو مسؤول عن مرضه. الا ان المسرحية التي شاهدناها على مسرح المدينة اخذت في الاعتبار الظواهر الأساسية العامة التي تعيشها المرأة في مراحل رفضها، بحثها عن يقين، تفتيشها عن حلول بديلة، غضبها، بدايات التقبل وتحتية الامل اللامفر منه لتخفي صعوبات العلاج. وإذ وضع النص شخصيات الدراما في فضاء مفتوح إطاره الاولى غرفة انتظار في عيادة، تمحوها التطورات المشهدية وتستعيدها بحسب مضمون المواقف والحالات، تحولت الحركة السينوفغرافية إلى مولد يدير عجلة الأحداث على الخشبة المتحولة بدورها فضاءات متغيرة.

اللبنانيّة سلام وافد جديد إلى غرفة الانتظار. تقدم نفسها باسمها الاول مضيفة بسرعة وحسم: عندي موعد.

نعم، تفضلني، في شوية انتظار، تقول السكريتيرة.

يعني قديش وقت؟

حسب.

حسب شو؟

حسب يالي قبك. تفضلني ارتاحي.

بهذا الحوار يهبط على الخشبة عنصر الانتظار كطابة من حديد. فالوقت متاهة غير قابلة للتحديد او الخسيط في مجلل التجربة البشرية مع المرض، خصوصاً السرطان، حيث دقات الساعة اقرب إلى صنرج تلطم الأصداغ. ويبقى الوقت سؤالاً معلقاً فوق الخشبة حتى نكتشف كم انه نسبيّ ولقلق وغير واضح المعالم. فمني المصادبة بسرطان الغدد الملفاوية موجودة في العيادة ر او في موئل آخر منذ سبعة أشهر، ومع ذلك لا يبدو عليها التبرّم، بل تقول لسلام: بما فينا ما ننظراً. في المقابل يبدو الوقت ملغى بالنسبة إلى كاتيا الجالسة ارضاً تقرأ. الورم في رأسها اضاف إلى لسانها اللغة الروسية من حيث لا تدري، أو لعله انتشل تلك اللغة من اعماق لا وعيها، والى اجاباتها الغامضة عن اي سؤال، تتمتع بحرية الدخول والخروج ساعة تشاء. لسبب او من دون سبب. كان مفروضاً ان تموت العراقيّة إلهام منذ ١٦ سنة بحسب تقدير الاطباء لكنها بقيت على قيد الحياة. ولا مانع لديها من الكشف عن آثار المشرط في جسمها. تروي قصتها مع نقص العاقير اللازم في الزمن الصدامي بحجة منع الاستيراد، ولعلها تشطّح في الخطاب السياسي بما يتخطى ضرورات التعبير الدرامي. لكن الحرقّة العراقيّة مشهورة بتفعّلها المبالغ على كل المستويات. خارج بالعيادة على حدة وفي صمت مطبق تعبّر مريم عن شخصية البطلة في رواية لهيفاء بيطار تروي قصة مريضة رفضت الكلام عن تجربتها ولم يبق لديها سوى التعبير الجسدي عن معاناة لم تجد لها لغة ولا تفسيراً. وهي نموذج لعديد من المرضى المنكفين على ذواتهم ضمن دوامة السرطان.

من بين المشاهد الواشمة للذاكرة نقاش حاد بين سلام والسكرتيرة التي لا توقف عن اكل التفاح، لأنها فقفت، بعد العلاج الكيميائي حاسة الذوق، وإن كانت تحب التفاح استماتة رغبة في استعادة طعمه المميت. لكنها لم تفقد حاسة الذوق فحسب بل قاطعتها العادة الشهرية، وذات يوم فيما كانت جالسة في المقهى شعرت بدقّ الحبّس حارقاً فقامت ومشت تارة خلفها تطاراً من الدم وكانت سعيدة وغير حبيبة، لأن الحياة عادت إلى جسمها، ولم يخطر في بالها ان تحلق او تتنفّ شعرة من جسمها بعد عودة الشعر إليه، لشدة فرحتها.

الرجل الوحيد في المسرحية، ابو فراس، سوري الصق الترانزistor في اذنه متقطعاً اخبار الحرب، منتظرًا عن عبث، اخبار زوجته المريضة في الشام.

يبدأ العرض بمشهد حقيقي، للممثلة العراقيّة نماء الورد تحلق شعرها امام الجمهور. ■



الإنسان بين لغات ثلاثة: النشأة، المصطلح، المعنى

يُنبئ عن صورة محددة للحدث. فكيف تكون «فوضى وخلافة» وفي أن واحد... مما استدعي أصحاب المصطلح إلى تجسيد كلمة الخلافة بكلمة مستعاضة هي «المنظمة» فأصبحت العبارة «الفوضى المنظمة» وهو ما أنتج حدثاً عرضياً للواقع الناشيء عن الحدث. تناقضان يصنعان حدثاً لكنهما أيضاً لا يفهم منهما كيف تكون الفوضى منظمة؟

هنا، التناقض أعمى لا تدركه صوره ولا يعلمه عقل، كي نحظى بفكرة المعرفة، فهو كلام ملغوم لا يشي إلا بعث غير استراتيجي وغير واضح المفهوم والدلالة، وكذلك الأمر «بالت SRC الأوسط الجديد» هل الجديد هنا كلمة وصفية أم سياسية تأخذ أبعاداً درامية كافية في الصياغة والتوجه والمعنى... .

المعنى هنا، هو «الجديد» كلمة مؤثرة وتدل على تقدم الحياة وتطورها نحو الأفضل والأحسن، لكن من قال أن استعمالها في نشأتها اللغوية واصطلاحها السياسي تحمل نفس المعنى الذي تحمله... فالجديد هنا قد تكون سلبية أو إيجابية... فالمعنى هنا نشأته من الإرادة التي تدعى أن السياسة هي فن الممكن لا المستحيل.. لا السياسة فن لخدمة الأغراض القومية والوطنية... .

فإذا أخذنا عبارة الوفاق الوطني نسمعها كثيراً عند سياسيينا في العالم العربي خاصة لبنان، الاتفاق هنا فريدي لا جماعي، أي إتفاق يكون على حساب الوطن لا لمصلحة الوطن... إذا هي عبارة مبنية على التقاسم السياسي والجغرافي هي كلمات مشروطة بمعانٍ ومدغّمة بحيثيات... .

وهناك كلمات لا تميز بمحتوها أو معناها الحقيقي كالفرق بين كلمتي : الاستعمار والتي تبني على أساس مشروط بهدف المساعدة في بناء الأوطان، فهي في كثير من الأماكن تأخذ معنى الاستعمار إذا كانت أحادية ومشروطة بموصفات عنيفة... .

إضافة إلى كلمات لا نعرف معناها الحقيقي ولا نعي محتواها : كالالتباس التي تعني التشوش والتي هي حركة غير مدركة بارادة أو وعي أو مسؤولية لكتها حركة، أما سوء الفهم فهو مدرك ويتاتي عليه مسؤولية الفهم... .

وإذا ذهبنا بعيداً لوجدنا أن المصطلح السياسي هو السائد، أما المعنى الثقافي فهو منتج غير حاصل في بلادنا... .

السياسي، كلمة تدل على سينات الفعل الإنساني، حتى بدا الاسم فعلًا أي أن المبني بحركته صار معنى يُفَاسِبُ به العمل الذي أُوتِيَ به وهو ما دفعه بالإهتمام السياسي (اللغة) التي تصبح قواماً ما عبر حركتها أو فعلها أو تسويفها، بعض النظر أكان المفهوم بريئاً أو مذنباً، وكذلك الأمر بالنسبة «للفاشية» التي هي مصطلح سياسي يشير إلى حكومة مستبدة يرأسها ديكتاتور، وهي شبيهة «باليونانية»، باشتئان أنها تسمح بالملكية الخاصة تحت نظر الدولة وتوجيه الحكومة. وهي تمثل الوجه الرسمي للاعتزاز القومي والتطرف الوطني واستغفار الشعوب والثقافات الأخرى. وهي تمزج بين الدبلوماسية والتهديد بالقوة في تعاملها مع الدول الأخرى.

هنا نذهب إلى كلمة الخصال أو الموصفات أو ما نسميه باللغة الإنكليزية TRAITS التي هي البحث عن المعنى الثقافي للمصطلح السياسي، والبحث في النشأة اللغوية (المكانية والزمانية) لمعالجة الأطر العملية للوظيفة السياسية. لكل من هذه الكلمات المفردات وظيفة محددة، فالفرد واحد، لا يمكن أن يقوم إلا بعمل واحد، وهو ما دفعه بالعينة أو العين، المرتبطة بفعل واحد وحدث واحد... وهي أساسية في رؤية أو تفسير كامل الصورة، أو الحدث.

إذا أخذنا بعض المصطلحات السياسية، كلمة «الفوضى الخلاقة» نرى أن اجتماع مفردتين متناقضتين يقيم حدثاً ولكن لا يمكن أن

من المسلم به في علم السياسة كما سائر العلوم الأخرى، أنه يتوجب التعامل مع الأشياء والأحداث وفق طرفيتها، مكاناً وزماناً، لكن حين يتعلق الأمر بالأشخاص، يصبح لدينا ماهية أبرز وأكبر تضاف إلى الأشياء والأحداث، وهي الصفات، التي تحدد كيفية التعامل مع القدرة، كونها طاقة ترتكز على معايير. تلك ما نسميه بعلم السياسة «الدبلوماسية» إذا صرّ التعبير أو فن الدخول إلى الطاقة بعلم بها، (درية منها وعنها).

ولكي تتم هذه العملية علينا الاتجاه إلى معالجة الأسباب لا النتائج، وتخمين النتيجة على أساس السبب. هو ما نسميه التشخيص السابق للمرض، أما النتيجة فهي التشخيص اللاحق للمرض... .

إذا، كيف يمكن معرفة الأشياء؟ هل قبل العلم بها أو بعده؟ بالتأكيد بعده لأن المعرفة لاحقة للعلم، هي نتيجة، أما العلم فهو الامكان التجاري الذي يمكن أن نتدرب عليه ونتعلمه ونجرّبه كي نحظى بفرصة المعرفة... فسمة العلم التجريب... أما المعرفة فهي برهان الخطأ لا الصواب، لأنه لا يمكن أن ندرك ما هو الصواب إلا إذا وقعنا في الخطأ.. تماماً كالذى يفوز في معركة الحياة، لا يعرف طعم الفوز إلا من خلال تدارس خساراته... .

والمعرفة إذا، هي إدراك لماذا خسرت ولم اذا ربحت... هي نتيجة الأخطاء التي ارتكبتها، وهي طاقة تتولد بعد التجربة وتدخل فيها المشاعر والأحساس التي تنتج عنها... .

ثلاثة عوامل تؤسس لوجود الأشخاص والأشياء والأحداث: النشأة اللغوية، المصطلح السياسي، المعنى الثقافي.

إذا افترضنا أن كلمة «النازية» وهي مصطلح سياسي أطلق على مذهب سياسي وهو تعريف مختصر لـ «الوطنية الاشتراكية» التي تمزج بين الاعتزاز الوطني المتطرف والنهج الاشتراكي المرن، الذي يسمح بتواجد الرأسمالية والثروات الفردية، لكن الكلمة تشير إلى «نظام هتلر» الذي حكم ألمانيا في ثلاثينيات القرن الماضي وسبب اشتغال الحرب العالمية الثانية، أصبحت الكلمة «الشعار» عبر «بروباغندا» أو التسويق

النشأة اللغوية - المصطلح السياسي - المعنى الثقافي

- الكاريزما = الشخصية موهبة ربانية أو منحة إلهية
- الالتباس = سوء الفهم (التشویش)
- الاستعمار = الاستعمار
- الوفاق الوطني = الاتفاق على التقاسم السياسي - الجغرافي
- الفوضى الخلاقة = الفوضى المنظمة
- الشرق الأوسط الجديد = الشرق الأوسط
- الجيوبوليтика = الجغرافية السياسية



كتبه
نعم تلوق

لـ يروقني رحيل عادل فاخوري وموسى وهبة



د موسى وهبة

متوافقاً مع جسمه وحسه وعقله، كقدمة ابن خلدون، راضياً عمّا فعلته الفلسفة بالحدود الدنيا حتى هذه اللحظة، لكنه لم يكن مكتفياً بنفسه، هو باحث دائم عن الرغبة في اصطياد الأفكار وتغيير مجرى الكون...

لا يروقني رحيل دارس في الفلسفة وأخر منضد للأفكار بالأرقام، أن يسترحاً قبل أن يكمل إنجازهما كلُّ في مجاله، فيبين الرياضيات والفلسفة مكان يتسع لوطن جبيل يولد...

عادل فاخوري، نحن نعيش في غير عالمنا...
موسى وهبة، تلاميذك على قيد الحياة.. ■



د عادل فاخوري

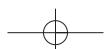
■ غياب صديقين، مبدعين، عادل فاخوري وموسى وهبة، لم يدر في خلدي أن عادل سيهجر قصيده الإلكترونية التي ظلت تشغله على مدى ثلاثين عاماً وأكثر، قصيده غير المكتملة هذه قالت للفيزياء قُم بمخاطراتك، وللرياضيات، إبحث عن مخارج، وللكيمياء صلح العادات... كان عادل فاخوري يبحث عن وطن أسسه العلم، يدلُّه على مقاربة تقيه فوضى الطبيعة وقصاوتها إذا ما تركت دون تهذيب وصدق... عادل، الزمن الذي تكلمت عنه يا صديقي لم نزل نعيش دون أفكارك...
أما موسى وهبة الذي كان يلتقي معه بفلسفه المنطق، فقد جعله أكثر تخيلاً مع «كانت» وهابيغر ونيتشه وشوبنهاور، فقد كان موسى



راقي حافظ محفوظ

■ حصاد حافظ محفوظ الصديق السري» وزميل المهنة، الذي يتبع مسلسله المكسيكي الطويل في الحفاظ على محنة الورق وأذين الحبر المتしが بالصبر، دون أن يعجز ويترهل كما فعل أصحاب مطبوعات لهم صولات وجولات في سوق الصحافة العربية، واللبنانية تحديداً، غيره لم يصر على الورق، لكنه هو نفسه يقى مع قتديل الزيت الذي يحاكي النجوم، فبقي محافظاً على ما تبقى من عناد الجنوبي المرجعيوني الذي ذكرني بالكاتب المسرحي الراحل عاصم محفوظ وهو ابن عمه، الذي كان يصر على قيم يعرفها ويقاتل في سبيلها... فمحفوظ الحافظ شاعر مقل وصحافي قديم، منذ كانت «الحوادث» ديدن الصحافة العربية وقبلها «الصياد» بمنشوراتها المختلفة، أثر الهجرة ليعيد إلى ذاكرتنا الأدب المهجري، فرصد ثقله المهني والزمني، وقدم لنا بمساعدة رجل أعمال عربي مطبوعة شهرية راقية مع ثلاثة من أعلام الصحافة العربية، ليعيد مجد الحبر وسره إلى «طاسين» النقطة كما فعل أبو المغيث الحسين بن منصور الحالج في زمان عز فيه الورق...
 وبعد «صياد» سعيد فريحة، و«الحوادث» سليم اللوزي وملحم كرم، و«القبس» الكويtie، وهو من رعيلها الأول، يذكرنا حافظ المحفوظ، بالعصامية والصحافة العربية المتزنة والمجلية في «حصاد» طويل... شكرًا لك أيها الحافظ لأسرارك ولأصدقائك على هذا الإرث الثقيل. ■





فصل الشعر وتأويل الموت في ديوان:

«فصل خامس للرحيل» للشاعر محمد ناصر الدين



الشاعر محمد ناصر الدين

أمام حالات الحرب يقول الشاعر: «يرقد الشعر / مثل ميت من خلف ستارة / يبصري نعشه محمولاً من آخرين / تجتمع فراشستان، ووردة، ومطر قديم / في الهواء، والتراب / وفي بطن الأرض / ينطق الشاعر عندها: بعض الجداول يحولها أن تصنع الربيع؛ أي ربيع هذا الذي يقتل الشعر، أو ليس الربيع حاجة ماسة إلى تموز وعشتار والقبلة التي تجعل المطر القديم يخترق الحاضر والمستقبل. كما يعمد إلى هدم الصورة نفسها في قصيدة «السمكة»: «سيكون موتك / مثل أختك تماماً / بضربي واحدة / من أقصى الجليد في التللاجة / إلى أقصى النار في فرن الغاز». إن الشاعر يسائل الذات وتوجهاتها في علاقتها بأسئلة الشعر وعناصر الطبيعة بمختلف تجسيماتها وهشاشتها أمام تحولات الإنسان نفسه أمامها وصمتها الأبدي. إنها معادلة «الشعر والصمت» باعتبارها تأملاً عميقاً في أسئلة الذات، وعدم الافتراض بقشور هذا العالم، يقول ميشال

على رمزية ترك المتفق وهي تنزاح عن التوظيفات المكرورة التي درج عليها شعراء الحساسية الجديدة؛ فالشعر عنده عاشق للصمت، ويحب أن يصنع لنفسه استثناء صغيراً - إذا تم إرهاقه بالعصافير والبحر والرقة - هو الهروب إلى أول متجر لبيع الأسلحة يتحسس بيده الخشنة البنادق اللامعة؛ لتغدو الحياة أمامه مسطحة بل هدفاً للرمادية يوم يوم يوم؛ يصبح علامه مسلحة للعنف». إن الشاعر وهو يكتشف من بلاغة السخرية مقدماً نصائحه لشاعر محترف بالإكثار من البياضات في إشارة إلى موت الشاعر نفسه، ومن ثمة رفضه لغيب الموقف الشعري الذي يمكن أن يبلوره الشعر لا القصيدة؛ حيث أن تحول اليد الناعمة التي تتحنن، وتحلم، وتمتحن إلى يد تضغط على الزناد، وتقتل، وتدمّر. إنها رمزية لا تقف عند حدود الموت الطبيعي بل تتعداها إلى أشكال من الموت الرمزي ولا سيما مع شيع ثقافة التسطيح ليس في الكتابة وحسب، بل في تمثيل العالم

بيروت: ليندا نصار

 يواصل الشاعر محمد ناصر الدين بناء تجربته بتؤدة وبيقظة حسية متوجهة، ولا سيما مع صدور ديوانه الأخير «فصل خامس للرحيل» عن دار النهضة العربية في بيروت؛ إذ تنبئ قصائده على تشخيصات جمالية لا ترتبط باللغة وحسب، بل باستحضار مكون اللوحة الفوتوغرافية وهي تنتفع على مربعات الكون وهشاشة السؤال الوجودي في عين الطفل، وفضاءات الحياة والطبيعة واليه. إن محمد ناصر الدين وهو يبث رؤيته الشعرية في اثنتين وأربعين قصيدة، تنسع من خلالها إمكانيات التعبير على مستوى الآنا الواقعية وسط صيرورة هذا العالم، وتقترب من خلالها الصورة الشعرية بالفلسفة ليحملها سعفاته من المعنى، صائغاً رؤية تأويلية خاصةً أقرب ما تندع إلى تأمل عميق لأسئلة الوجود والموت والحياة.

تنأسس جماليات «العمل الشعري»

في أقصى لحظات الألم التي يأتي معها الأمل في رؤية باب سري ينفتح من جوف الغرفة. في قصيده «في ما تقوله المشافي» يقف الشاعر في مواجهة للمرأة المهمشة، فيריד تراجع الإنسان وخياته إلى الزمن الذي لا يحتويه أحياناً. وينطلق في أسلوب آخر من أساليب التعبير، فيصف المشفى وكأنه يجهز له بطاقة تعريف مؤرخة بزمن الحاضر، ليكما يستطيع المقارنة والمقابلة بينها وبين نفسها تحت إطار المختلف، وأعني هنا الزمن الذي يشهد على تحولات الإنسان سواء أكانت سلبية أم إيجابية، بينما يجد نفسه خاضعاً لصيروة الأشياء، متأرجحاً بين العالم المادي والعالم الروحاني، فيتضح وجه المقارنة: المشفى نفسه، الغرفة مختلفة، الاسم مختلف.. هنا تأتي الذكريات على عجل لتذكرة بخطي السائرين على درب الموت. ويبيّن الجامع هو الشعور بالمعاناة التي يشعر بها المريض. فتحمل الذكريات له تناقضات هذا العالم مع ناصر الدين لا تفسير للموت كما لا تفسير للشعر. وهذا الأمر يدفعنا لقول مع هيدغر: «الموت ظاهرة يجب فهمها وجودياً» /و«مع الموت يقف الوجود الإنساني أمام ذاته في إمكانيته». وهذا ما أتجه إليه الشاعر حين اعتبر نفسه أكبر من الحزن بسنوات، وهل ثمة حزن أكبر مما يسببه الموت للإنسان؟ وتبقي قصيدة «فصل خامس للرحيل»، عنوان الديوان، الخيط الذي يشكك القصائد الأخرى، فالرحيل مهمًا كانت أنواعه لا يمكن إلا تشبّهه بالسوق التي لا بد لها من أن تصب في النهر العظيم وهو الموت. وهنا نقصد الموت الفلسفى في عيون الشعراء والذي يشكل جزءاً من معرفة الحياة. إن إقامة الذات الشاعرة بين الواقع والتخيل تدعى الشاعر إلى خلق مسافة بين رغبة الذات اللاؤاعية بالأشياء ورفض بعض تفاصيل الواقع والتعبير عن الرغبات الإنسانية باللجوء إلى عنصر التخييل الشعري، من هنا ولدت القصائد على شكل متناقض ومتوازٍ أحياناً. ■

في العادة. فتنناسل تساؤلات الماضي لتسقّر في عالمه الحاضر، فتقتحم العاطفة هذه المعانى الفلسفية التي تتظاهر في كتاباته. إنه فصل الشعر الذي يأتي بعد تعاقب الفصول الأربع؛ حيث ينفتح الكون الدلالي لنقص الكائن وهشاشته؛ ففي قصيدة «غرفة

بورجواز في هذا الصدد: «إنَّ الشعر مثله في ذلك مثل الموسيقى يعقد مع الصمت صلة مميزة. وبعد هذا الصمت جزءاً لا ينفصل عن الكلام»؛ فالصمت الذي تكلّم عنه هذا الأخير، هو من سمات الشعر الحديث وتلحّمه في قصيدة ناصر الدين في حديثه عنه وربطه بالموسيقى إذ يطرح هذه الجملة الشعرية: «الصمت أجمل من الموسيقى». لهذا يقىض الشاعر على لحظات قد تفرّ من علبة الذاكرة أحياناً، فلا يرى أمامه إلا القصيدة لتكون شاهدة على الأحداث. فتجده يبحث في تفاصيل الزمن حتى لا ينفلت الوقت المستقطع منه، يقول الشاعر: «حين ينغلق الباب برفق في جوف الغرفة/ ينام المريض إلى الأبد/ تحت الأغطية البيضاء....» وكأنَّ الشاعر يعيينا هنا إلى موضوع الشعر وال حاجة إلى الصمت وسط هذه المساحات البيضاء. فصمت المتوفى تحضر لولادة جديدة، وصمت الشعرا تحضر لقصيدة جديدة. هكذا يسير الشاعر في قصائده عبر خطين متعارضين، ليختلطهما في نهاية المطاف عند النقطة المشتركة في ما بينهما: «الصمت». وفي الإطار نفسه يمكننا ربط هذه القصيدة بقصيدة أخرى بعنوان «نصيحة لشاعر محترف» بحيث يدعوه إلى الابتعاد عن ثرثرة العالم التي يبتئلها البعض في قصائدهم فيقول: «أكثر من الفراغات البيضاء فوق الصفحة كإشارات الطرق/ فرق مثلاً بين الأحرف الستة في سبتمبر/ يمكنك أيضًا أن ترسم زهرة عباد الشمس الصفراء....» هنا يظهر المعنى الحداثي لسمياء القصيدة، حيث يمكننا دراسة الرموز والرسوم وعلامات الوقف والإشارات وغيرها للكشف عن دلالتها الأكثر عمقاً.

إن الوعي الجمالي المرتبط بالمسافة الجمالية في الكتابة الشعرية، هو ما يمكن أن نلمسه في نص «الأشجار والشعر»؛ حيث لا حدود يمكن أن يبنّي عليها الشعر بوصفها كتابة تختلف كل ما هو ثابت، وهو سعى إلى اختزاله برأوية شعرية عميقه بين قدرة الشعر على تأويل الطبيعة

الرحيل مما كانت أنواعه لا يمكن إلا تشبّهه بالسوق التي لا بد لها من أن تصبّ في النهر العظيم وهو الموت

المريض»، تتبدّل لنا التفاصيل التي تلتقطها عين الشاعر الدقيقة الراسدة لكل ما لا يرى فيصف السرير والمريض الحال بالبحر والأغطية البيضاء التي تربط ذكرى القلب والعيد المؤجل. إن تصوير كثافة الألم في النوم الأبدى تحت الأغطية البيضاء يجعل الموت سلوكاً طبيعياً حتى داخليهم من معانٍ.

تسعى قصائد «فصل خامس للرحيل» إلى كتابة أسئلة الحياة والشعر والموت والطبيعة والقلق الوجودي في شكل تأملات شعرية لا تقف عند حدود الوصف الخارجي بقدر ما تستوطن رؤية الأبدى للهامشى في حياتنا المسطحة التي قلما نلتفت إليها



غلاف «فصل خامس للرحيل»

ديوان «أربعون أغنية لحفيدتي صوفيا» للشاعر ناجي بيضون

يشبه الطفولة ويشبه صوفيا

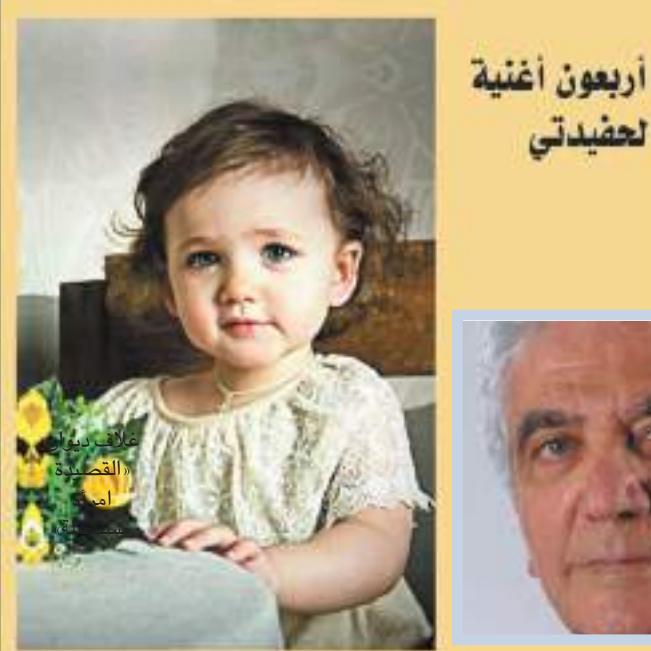
صحتها وصوتها وتصرفاتها، وفي قصائد كثيرة هما معاً، هو وهي فقط وكأنه يأخذ الدفق العاطفي الذي تعطيه هذه الطفلة ويحس به هو وحده بالكامل. الحالة العاطفية الأعم هي حالة الاندماج الواضح بين قلبين، ليصير متلقي العاطفة يصنعنها نفسها في اللحظة عينها.

يرتقي حب الأطفال إلى مرتبة العبادة، فالله تجسد فوق الأرض، طفل في إشارة إلى الطفل يسوع، ومن يحب الأطفال كمن يحب الله تماماً. لا عجب أن تصير المحبة قداسة، وهذه القدسية نابعة من الحاجة إلى السلام، وهذه الحاجة لا تشبعها إلا الطفولة التالية. في مملكة الأطفال والألعاب الجنود لا يخافون الناس ولا يخيفونهم، بل يغدون فقط أو يستمرون لغناء الأطفال.

ويخشى الجد أن تكبر صوفيا، وخوفه هذا مشروعٌ وصادق، فمتى كبرت كبر هو أيضاً، والطفولة غدت يحتاجه. ويربط بعدها بين صورة الحافية وصورة الأم، فعند المرض توسييه الأولى كأنها بعطف الثانية، هنا يقلب الأدوار ويعود طفلاً. ويعود ويكرر هذا التمني ليس رغبة بالأمان هذه المرة، بل بالحرية. يريده أن يتحرر من خوفه وأوهامه، وكان الصغار أقرب إلى الحقيقة ولهذا هم الأقل قلقاً.

يسلط الشاعر الضوء على تأثير العمر في الإنسان، فهو يفقد الطمأنينة والنصرة، ويقارن بين الأعمار، عمر الإنسان وعمر الأشياء والنباتات، كما يتحدث عن السلام الذي يمنحه الأطفال للعالم ويعجز عنه الزعماء. كما لا تغيب سمة العصر الأبرز عن النصوص، فيشير إلى التكنولوجيا التي تألفها صوفيا شيئاً فشيئاً كلما كبرت، ولذلك يخاف أن تصير حفيته رقمًا من أرقام الحاسوب، وهذا يشكل قضية مهمة مقلقة حول مستقبل أطفالنا.

لعلها قضايا وإشكاليات طرحها شعراء كثيرون من قبل، لكن هذه النصوص تأتي من وجه طفلة صغيرة، لذلك نراها سهلة وبسيطة. هذا الكتاب بكل أبعاده يشبه صوفيا حتماً. ■



صوفيا شعر ناجي بيضون

هذين الشخصين صورته الصحيحه الصادقة في السياق، والتفاعل هنا عظيم لأن الشاعر لا يفصل شعوره عن شعور صوفيا، فالمحبة محاولة فهم لما يدور في خاطرها وما تحس به. الفرح في خطواتها الأولى يقابله تعرُّف وشقة في الكلمات الأولى لها. فهي بحسب قوله تصول وتتجول في إشارة إلى محاولاتها المتكررة للكلام، وهي تعربش فوق جدار اللغات، والجد ليس متفرجاً هنا أيضاً، بل يدخل المشهد ويقاد صوفيا فيصول ويجلس أيضاً ويعربش على جدار اللغات، إنها حتماً الرغبة بالعودة طفلاً تتجلى. ويظهر تناقض في مشاهد أخرى بينهما، هي بأشهرها العشرين وهو بسنواته السبعين، يتلقيان بضحك يجعل العرين متعادلين، تضحك صوفي، تضحك الماء، ويضحك الجد، لا فرق الآن بينهما يندمجان في الحال الروحية حتى التعادل والتشابه.

كل التفاصيل تصنعنها صوفيا بحركتها، لا تفاعل يخرج عن نطاق

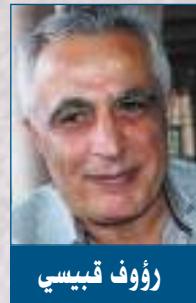
بيروت: من لارا ملاك

قبل أن تبدأ بقراءة هذا الكتاب تستوقفك في الغلاف عيناً طفلة جميلة، تنظر إلى العنوان فتعلم بأنَّ هاتين العينين كانتا حافزاً لولادة كل فكرة، كما تعلم بأنه كتاب أغانيات، أي كتاب من موسيقى وصوت، وأن تكتب لعنيي طفل أي أن تناجي لب الكلمة، لأنها تبلغ معناها الأصدق والأتم. يبدو إذا أن الكتابة هنا هي صوتٌ يعني، جمالية تقرع الأذن وتناجي الشعور.

وب قبل أن تهم في قراءة كل نص ومتتابعة تفاصيله، تعلم مسبقاً بأن هناك طرحاً جديداً، لأن الحب المعبر عنه هو الحفيدة مما يطرح العلاقة التي تربط الجد بـأحفاده بكل صحبها وبراءتها ولهوها وتشويقها. يستهل الشاعر ناجي بيضون كتابه بنصٍ لابنه يحمله معاني الغياب، والمعنى الأكثر طرحاً لهذه الفكرة وتعبيرها عنها، الرغبة الجلية في اجتياز المسافات لدحر الغياب والشفاء من الحنين. وقد وضع الشاعر هذا النص كما جاء في المقدمة، حين كان مسافراً في الطائرة متوجهاً إلى دبي تاركاً ابنه الذي يكثروا في وداعه. واللافت هنا أن الشاعر الأب يقول لابنه «سأسافر في عينيك»، وفي هذا دلالتان لا يمكن الإغفال عنهما، الأولى التمني لو تكون هذه الرحلة بلا طائرة، رحلة في عيني طفله، أي في المسافة الأنقى التي ترسّم في الوجه، هكذا إذا تبقى الرحلة طويلة ومثيرة لا تفتقد المدى والآفاق ولكنها رحلة محبة واكتشاف للأخر الملتصق بالروح. والثانية التي تشكل المفارقة اللغوية عدم اختيار تعبير «سأسافر إليك» مثلاً. ومع أن الأب يعود دوماً إلى ابنه أي أن العودة حتمية، لكن العودة الأهم هي

لِلْبَالِ مُفْلِح

رياض نجيب الرئيس في كتاب «صحافي المسافات الطويلة»



رؤوف قبيسي

فريحة يقول إنه كان له منزلة أب. «كان أستاذًا وصحافيًّا عملاقًا. لم أجده له منافساً، لا في موهبته، ولا في قلمه، لا في طرفه، ولا في كرمه». من حكايات يذكرها عن مؤسس دار الصياد أباً، أي سعيد فريحة، سمع منه من قال له إن الروائي المشهور توفيق يوسف عواد توفيق، فطلب إلى المحررين أن يكتبوا عنه خبراً. صدرت الجريدة في اليوم التالي، وفيها الخبر في الصفحة الرابعة، ثم فوجيء سعيد فريحة بهاته يرب في ساعه مبكرة من صباح صدور العدد، وصوت توفيق يوسف عواد على الهاتف معطياً «أنا الذي موتني في الصفحة الرابعة. ولو يا أبو عاصم، الخبر أربعة أسطر فقط، وفي الصفحة الرابعة، لهذا ما أستحق منك؟». كان حاتم خوري، الصحافي العامل في «دار الصياد»، هو من كتب الخبر، وحين وصل إلى مكاتب الدار متاخرًا ذلك اليوم، سأله سعيد فريحة عن سبب تأخره. فرد قائلاً: «كنت في جنازة توفيق يوسف عواد!»

عن كامل مروءة، والفترة التي أضاحاها الرئيس في صحيفة «الحياة» يقول: «كانت من أمتع فترات حياتي المهنية. أسهمت في تكوين شخصيتي الصحافية، وكان ذلك كلّه، بفضل كامل مروءة الإنسان الرايع، الصحافي والديبلوماسي، الذي علمني معنى حرية الرأي». عن ناشر «النهار» غسان تويني يقول: «كان صاحب أسلوب مميز في الافتتاحية السياسية، وكان أهم جانب صحافي فيه، قدرته على قيادة فريق من مختلف المواهب والنزاعات والآفاق. هو قطعاً أربع ماسترس صحافي عرفته. كان للعمل معه نكهة التحدى الذي لا يُجاري، وكان للسفر معه متعة تتطلّع، وذكريات لا تنسى». عن فرانسوا عقل يقول: «كان مدير التحرير الحديدي الأمر الناهي في «النهار»، وأحثّتاكلي به لم يكن مشجعاً، لكنه لم يكن صدامياً. كان على قدر كبير من التهذيب، وهو من عائلة صحفية عريقة. كانت أقبال بالحضر جفاء الواضح تجاهي، ففي تلك الفترة كان نموذجاً للبناني المحافظ، لكن في الوقت نفسه أدرك مهنيته العالمية وشخصيته الساخرة واللافتة، وعندما عدت إلى «النهار» للعمل محرراً للقسم الخارجي، كنت على أتم الاستعداد النفسي للتتعامل مع المحررين، وبالأخصر مع فرنسوا عقل، إذ زالت الغربة بيننا بفعل التجربة، وزاد التقدير لمهنيته. كان رصينا لا يكتب إلا القليل، وإذا كتب لا يوقع».

عن ميشال أبو جودة، كاتب العمود اليومي في الصحيفة الأولى من «النهار» والمعلق السياسي الأشهر في لبنان يقول: «كانت علاقتي به مختلفة كلياً. كنت معجبًا بقلمه، إلا أنني لم أستنسخ الكثير من كتاباته. وأظن أنه لم يستنسخ وجودي الشنشطي في الجريدة، رغم مظاهر اللياقة والود الواضحين. كذلك لم أكن استريح كثيراً إلى مجده، ومع ان علاقتنا كانت بليغة وعادية جداً، إلا أن الكيميا، البشرية بيننا كانت معودة».

عن تجربته في «السفير» يقول: «كنت فيها فترة قصيرة. كان طلال سلمان يتسلم المقال من دون أي رد فعل، ولا حتى طيف ابتسامة. عندما انقطعت عن الكتابة سبب السفر، لم يسأل لماذا لم أعد أرسل مقلاط، فأعتبرت أنه اكتفى، ولا يريد المزيد. لم أشعر بالتمثاني إلى «السفير»، وبقيت أحن إلى «النهار»، فهي مدرسة صحافية تعلمنا فيها كيف نضع العنوان، ونضبط الجملة. كذا نصدر قوائم «اكتب لا تكتب» وكان الجميع يلتزمها من دون استثناء، من أصغر محرر إلى رئيس التحرير».



هل في كتاب «صحافي المسافات الطويلة» أشياء تستدعي النقد؟

ما يقوله عن مجلة «الناقد» ثم عن جريدة «المغار» التي أصدرها من لدن شيه هام يثير الغرابة، ويستدعي النقد، ويؤكد الحال الحريرية والمؤسفه التي عاشتها، ولا تزال وتعيشها معظم الصحف العربية، والبنانية منها بنوع خاص. ففي حين يقول الرئيس إنه أراد أن تكون «الناقد» مجلة «تحافظ على صدقيتها» وتكون «ثقافية شهرية مستقلة تعنى بالكاتب وقد الكتاب، ويكون الاشتراك السنوي دعمتها الأساسية»، نراه يذهب إلى ليبيا ليقابل القذافي، بحثاً عن الدعم المالي لهذه المجلة، التي كانت في بدء حياتها وفق قوله!

نراه في حال أخرى تصلب بصحيفة «المغار»، يطرى إلى الكويت بحثاً عن التمويل، فيعرض الأمر على الشيخ صباح الأحمد الصباح، وعلى ابنه الشيخ ناصر الصباح، لكنه لم يوفق حسب قوله. ثم يذهب إلى العراق للهدف ذاته، ويلتقي طارق عزيز، الذي كان وزير الإعلام، ويقابل برازنان التكريتي، الآخر غير الشقيق لصدام حسين، ثم يذكروا في أحد فصول الكتاب بأنه ضئن بحرية الرأي، وأن لا صحفة بلا حرية! ■



نطالع أحياناً تاريخ رئيس أو ملك، فنجد فيه تاريخ أمة، نسرر أغوار حياة صحافي فنجد فيها صوراً من تاريخ صحافة علي، لأن غالباً إذا قلنا إن الكتاب الجديد، الذي أصدره الكاتب المخضرم رياض نجيب الرئيس، عن الدار التي تحمل اسمه، يؤكّد هذه الحقيقة، ويقدم برهاناً على أن بعض الحالات الخاصة، تكون أحياناً صوراً عامة. يسهل بناء على ما تقدم، إدراج كتاب «صحافي المسافات الطويلة» في باب السير الذاتية، على الرغم من أنه ليس بعلم الرواوى، بل مجموعة حوارات جرت في بيروت ودمشق، دونت بقلم الكاتبة سعاد جروس. لم يترك الرئيس في هذا الكتاب الشائق شيئاً يتنبأ أن يعرفه قارئ شغوف إلا وأجاب عنه، من خلال تجارب خاصة في عالم الصحافة والكتابة، اكتفتها مقابلات مع ملوك ورؤسائه، التقاهم وعايش عهودهم، وسياسيين وكتاب وناشرين وصحافيين، جايلهم وعمل معهم، وعرفهم عن كثب، على امتداد سنوات طويلة في فترات مختلفة من مرحلة مضيئه من تاريخ الصحافة اللبنانيّة والهجرة.

في الكتاب قصص طريفة، منها على سبيل المثل، زيارة قام بها نجيب الرئيس إلى ليبيا للقاء العقيد معمر القذافي. كان الرئيس يرتدي ثياباً على غير مقاسه، اشتراها على عجل من دكان في ضواحي العاصمة طرابلس، لأن حقيقته كانت قد ضاعت في المطار. أثناء اللقاء، اعتذر الرئيس للعقيد عما كان عليه من لباس، وأخبره بحادثة ضياع حقيبة السفر. حين سأله العقيد ما إذا كانت الطيارة التي وصل إليها إلى ليبيا، تابعة للخطوط الليبية، أجاب بأنها تابعة لشركة الخطوط السويسرية، عندها رد القذافي بثقة وقال: «إذن سيجدون الشنطة!»

من الشخص أيضاً اكتشاف رياض نجيب الرئيس، القاسم من دمشق إلى مدرسة بربانة في لبنان، أن فريدة عقل، معلمته في تلك المدرسة، هي التي درس عليها لورنس العرب، اللغة العربية عند محبته إلى سوريا ولبنان، وقال: «اكتشفت أنه كانت لي، أنا ولورنس الذي طالما أعجبت به، معلمة واحدة!» في الصفحة 127، يقول إنه عندما كان طالباً ذهب مرة إلى بلدة فاريا الجليلية، لقضاء عطلة نهاية الأسبوع عند آل الخازن، فاقامت العائلة قداساً في الهواء الطلق، من طقوسه قراءة الإنجيل. طلب الشيخ سليم الخازن إلى الطالب رياض أن يقرأ الطقوس، إذ لم يكن من الحاضرين من يجيد العربية منه، فقام بالمهمة على أكمل وجه، وحسب التقاليد المارونية، حين انتهت القداس وحان موعد تناول الغداء، سمع كاهن قاريا من أحد الطلبة أن رياض الرئيس ليس مسيحيًا، بل مسلم، فاستشاط غضباً، لأنهم لم يبلغوه بذلك من قبل، ولو عرف ما كان سمع له بقراءة «الكتاب المقدس». عن ذلك يقول الرئيس: «أدركت عندها أن ما تعلمه عند البروتستانت في مدرسة بربانة، لا يصلح عند الموارنة في كسروان!»

في الصفحة 130 بطالعنا الرئيس بشيء آخر طريف، فيقول إنه لم يتاثر بحزبه البعض، ولم يتم إلهيه، وأنه حين تعرف في وقت مبكر إلى مؤسسه ميشال عقل، وجده شخصاً عادياً! وفي مدرسة بربانة، كان معظم رفقاء وأساتذته من القوميين السوريين. لم يتبعهم، لأنهم قتلوا رياض الصلح، الذي كان أعز أصدقاء والي نجيب الرئيس!

من الطرائف أيضاً حادثة جرت في المعهد المذكور، إذ بعد مرور سنوات قليلة على نكبة فلسطين، وثورة عبد الناصر في العام 1952، أراد طلبة المدارس في لبنان أن يكون يوم 22 آذار من كل عام، عيد تأسيس الجامعة العربية، عطلة رسمية يقول الرئيس: «شكّلنا لجنة كان رئيسها ومحركها والناطق باسمها داني شمعون، الابن الأصغر للرئيس كميل شمعون، وكانت أنا عضواً فيها. تقدمنا بطلب إلى رئيس المدرسة أن يكون ذلك اليوم عطلة، لكنه رفض بفظاظة، ما أثار غضبنا. تبادلنا بقيادة داني شمعون إلى الإضراب، والامتناع عن دخول الصفوف، وانقسم الأساتذة بين مؤيد ومعارض. استمر الإضراب يومين. ولاحظوا موقف طلب مستر دوبينج إلى رئيس الجمهورية كميل شمعون، الحضور إلى المدرسة شخصياً، بصفته والد التلميذ الذي يقود الإضراب، وبصفته الرسمية رئيساً للبلاد. جاء الرئيس شمعون وانتزع من المعهد وعداً بالتعليق في هذا اليوم من كل سنة، ثم نزل إلى الملعب، وألقى علينا خطاباً عروبياً حماسياً. فك الإضراب وهتفنا نحن الطلاب، بحياة فتى العربية الأغر، بما لم نهتف مثله من بعد إلا لعبد الناصر!» ي ملي الرئيس أراءه في ناشرين عمل معهم. عن سعيد

تركيا في التجربة الكمالية

تحليل موثق بالمعلومات والحجج

العصبية العرقية واللغوية وبناء الجمهورية الكمالية

أُلغيت السلطنة في تركيا في العام 1922 وتم إلغاء كل ما له صلة بالدين عبر مجموعة من القرارات وإقامة دولة مدنية تمثل إلى تقليد الغرب، ودعت خطب أتاتورك إلى قطع الصلة بكل ما هو عربي، والانسلاخ عن التقاليد والمبادئ الإسلامية.

فالكمالية هي «حركة سياسية ثقافية واجتماعية جعلت هدفها تكوين دولة تركية قائمة على مبدأ قومي عنصري طبقاً للأسس الستة: مبدأ الجمهورية، القومية التركية... الشعبية.. إزالة الفوارق بين الطبقات، اللادينية بمعنى فصل الدين عن السياسة ومحاربة البدع والخرافات، الحكومة، والثورة. مباشرة الأمور ومحابتها دون التقيد بالماضي»، أدخلت لاحقاً تعديلات طالت فكرة اللادينية والعلمانية وهي «.. عدم إدخال المسائل الدينية في حياة الدولة السياسية».

كانت القرارات تصدر عن حزب الشعب عبر المؤتمرات التي كانت تُقام لوضع دستور الدولة ومنها مؤتمر حزب الشعب السادس، والذي من قراراته العنصرية فرض الضريبة بهدف القضاء على العناصر غير التركية، قامت العصبية الجنسية والقومية التركية على إبادة الأقلية خشية تامرها على الفكرة القومية، وتنشيط عملية التترنح وتآسيس الجمهورية، سحق الماضي وايجاد دولة فنية ذات مبادئ ثورية متطرفة، و التعامل الحذر مع الحلفاء الكالامان والروس «إن الأتراك يخافون الألمان.. ولكن خوفهم العظيم.. هو الخطر الروسي».

ما لبثت الكمالية تقطع صلتها بكل ما هو عربي، عبر الدراسات والأبحاث، حتى وصلت بها المبالغات الطريفة أن جعلت أصول الإسلام تركية، فأحد كبار أساتذة

وتهجيرهم فكان جوابه: نحن لم نذبح الأرمن ولكنهم طعنونا من الخلف حينما كنا ندافع عن بلادنا ضد عدو مخيف فأنيناهم» تشير حياة مصطفى كمال أتاتورك، اهتمام أي باحث عن زعيم دولة وقائد مؤسس، شَلَم العديد من المناصب العسكرية، وظل مثابراً لتحقيق أهدافه، كان ذا شخصية حاسدة على كل نجاح لا يشمله طموحاته في تأسيس دولة قومية، إرادته وعظمته كزعيم فعلى أراد وضع مذهب جديد لقومه. دستور سياسي واجتماعي يقوم على ستة أركان يطلق عليها الكمالية».

لم يتبع الباحث مبدأ التزاف على اعتباره سفيراً ودبليوماسيّاً بل جاءه الحقائق وعرض لها بكل تجرد وموضوعية، واتبع منهجية علمية قامت على الوصف والتدقيق في المعلومات، وتوضيح بعض المصطلحات والكلمات والتاريخية، فعلى الرغم من إعجابه بالتجربة الكمالية وقوتها إلا أنه رأى تعصباً واستبداديتها، وأن القرارات الآمرة الناهية فيها كانت

بيد الحزب الحاكم، يقول: « ومع أن تركيا تتبع في المظاهر الشكلية أساليب الدولة الديمقراطيّة، إلا أن نظام تصنيف الحكم فيها.. كما هي الحال في البلاد الدكتاتورية مثل روسيا وإيطاليا.. الحكومة هي الحزب»، و كان «أتاتورك هو المؤسس الأول للحزب فهو الذي يأمر وعلى حزب الشعب الجمهوري التركي أن ينفذ ويطبق أوامره ورغباته»، عمل الحزب على تنظيم الحياة العامة وفق المبادئ الستة الكمالية وكان له عدة أهداف منها الإعداد والتجهيز المادي والعسكري، تنظيم المقررات الدراسية في المدارس والجامعات، السياسة الداخلية وتحقيق الأمن الوطني، إصلاح السجون والقوانين العدلية، وتنسيق عمل الجمعيات، إدارة الأزمات.

أيامها من الحد من تسرب أفكار الثورة الفرنسية إلى شعوب السلطنة، عرض المؤلف بالأسماء والنتائج الدراسات التي قام بها الكثير من الباحثين في دراسة شؤون الأمم التركية من أوروبا، ودراسات الأتراك أنفسهم، دراسات قامت على تعين أصول العرق الطوراني، واعتبار «أن الدولة العثمانية هي دولة عنصرية قامت لدعم الإسلام على حساب العنصر التركي.. وأن السلطة كانت تنظر إلى الأتراك نظرة احتقار» بدأت مشاعر العزة القومية والفكرة الوطنية والعنصرية في أواخر القرن التاسع عشر من حياة السلطنة، نشر الفكرة الطورانية عبر دراسة تاريخ الأتراك، والتعصب للنزعات التركية، وضع العديد من المصطلحات والكلمات التركية الحديثة، والدعوة إلى تجريد اللغة التركية من الكلمات والنفوذ العربي، قامت الحركة القومية بعد إعلان الحرية في السلطنة العثمانية 1908، بُنيت الحركة الطورانية على مبادئ فكرية قادها فلاسفة وعلماء اجتماع وضعوا الخطط لتنفيذ ما أرادوا تنفيذه.

أتاتورك وضايا كوك آلب

أحد منظري الكمالية الفيلسوف ضايا كوك آلب، «إذا ما ذكرت النهضة التركية الحديثة فإن اسم ضايا كوك آلب.. مقررون بها من الوجهين الفكرية والإجتماعية، وفيما اقتربن اسم مصطفى كمال أتاتورك بالفكرة الطورانية من وجهتها السياسية والعسكرية فإن رضا كوك آلب كان زعيمها الفكري والروحي..»، قام بوضع برنامج مفصل يستهدف إعداد الشباب وتعوييدهم على القواعد التي تقوم على التعصب للتركية والاقتدار، فعندما «حكم أمام مجلس عسكري وسئل عمّا إذا كان هو المسؤول عن تقتل الأرمن

بيروت - نسرین الرجب

 يعرض لنا الدبلوماسي والسياسي الباحث فؤاد حمزة في كتابه المعنون: «وصف تركيا الكمالية 1943-1945»، الصادر عن دار الجديد في طبعة الفاخرة الأولى 2012، والذي حقق ودقق مخطوطته الدكتور محمد نور الدين أستاذ التاريخ واللغة التركية في الجامعة اللبنانيّة والكاتب المتخصص في العلاقات العربيّة والتركية، بحثاً توصيفياً وتحليلياً موثقاً

بالمعلومات والحجج عن الموضوعات المتصلة بالثورة وقيام الجمهورية الكمالية في تركيا، حتى تلك الفترة التي عمل فيها الباحث سفيراً لل سعودية في تركيا، بين عامي 1943-1945. يقع الكتاب في 342 صفحة، ويتألف من اثني عشر فصلاً، ومن مقدمتين، الأولى للدكتور عمر حمزة ابن المؤلف والذي أشار إلى مكان ولادة والده والعلوم التي تلقاها وصولاً إلى حياته على شهادة الحقوق، والمناصب الإدارية التي وصل إليها، ثم انتقاله برفقة الرئيس شكري القوتلي إلى الجزيرة العربية حيث عمل مستشاراً لدى الملك عبد العزيز حتى وفاته 1951، انتقامه عدة لغات أجنبية وقيامه بهام خاصة منها انتقاله إلى فرنسا لتأسيس أول سفارة للمملكة، توجهه إلى أنقرة حيث عمل سفيراً في الفترة بين 1945-1943، وكتابه عدة مؤلفات عن الجزيرة العربية وفي مقدمة الدكتور محمد بن الدين أشار إلى حياة فؤاد حمزة على ثقة الملك السعودي، معايشته للتجربة التركية، حياديته، عودته إلى أماهات الكتب، وأخذ عليه عدم ذكره للمصادر، وعرض الحديث عن جذور الثورة وبعدها العنصري. لم تمنع الإصلاحات التي قامت بها الدولة العثمانية في أواخر

تجهيزاته ومدى صلاحيتها، أورد الباحث «إن الوقوف على عدد أفراد الجيش التركي الموجود تحت السلاح والاطلاع على توزيعاته..صعب بطبيعة الحال أيام الحرب لأن جميع هذه المعلومات تعد من الأسرار الحربية..ولكني أسعى جهدي لدرس ذلك الموضوع...أكتفي بذكر أمور عامة عنه كما سمعتها ورأيتها منذ وصولي إلى هنا».

عرض لتحكم الحكومة بوسائل النشر والإذاعة، إقامة الاحتفالات بهدف إبعاد الشعب عن القضايا السياسية، وفقاً مبدأ سلام في الداخل سلام مع الخارج، ثم تناول في الفصل الأخير موضوع الثروة الوطنية والاقتصاد الوطني، الاصلاحات المالية، الموازنة، الدين العمومي، البنوك الوطنية، تصفية الشركات الأجنبية، وشبكة الخطوط الحديدية والسكك الحديدية، التحتية، التحسين الزراعي، مع الأرقام والوثائق.

الكتاب على الرغم من أنه تاريخي ويسرد وقائع تاريخية وسياسية واقتصادية إلا أن أسلوب الباحث المرن وعمق فكرته تصل الأذهان بلطفة حتى على غير الملم بالشأن السياسي والتاريخي للأمم، فقد أبدى المؤلف حنكة وقدرة عالية على التحليل، فهو حيادي وغير متعصب لفكرة، يوجز رأيه بعيداً عن المغالطات التي قد تناول من موضوعاته، وعلى الرغم من عدم وجود مصادر إلا أنه أورد الكثير من الخطب على لسان قائلها، والمحاديث التي كانت تجمعه ببعض الساسة في ما يتعلق بالموضوع الذي يطرحه، وفي حديثه عن أتاتورك قال: «جميع المصادر التي تستقي منها المعلومات لم تقدر ولم تُنْتَج على كثرتها»، فهو واسع الإطلاع وموثق بارع، لا يستخف بعقل المتألق ولا يُتَّكل عليه بالمعلومات، يدفع لفهم أصول الثورة التركية والتجربة الكمالية، وهو بداية نابهة لفهم ما أتى إليه أحوال السياسة التركية في الزمن الحالي على الرغم مما مرّ به من تحولات وتبدلات، وقد أشار في أكثر من موضع أن العصبية والبالغة في محو تاريخ تركيا القديم ليس في مصلحة تركيا، مما يدل على بعد نظره وعمق رؤيته. ■



غلاف
كتاب فؤاد
حمسة عن
أتاتورك

وتناول بالتعريف أبرز الجمعيات والنوادي الوطنية منها: جمعية الهلال الأحمر التركي، جمعية الطيران التركي، جمعية المعارف التركية، وقد نظمت الحكومة عمل وإيرادات هذه الجمعيات بما يتوافق مع المصلحة الوطنية. خصص الفصل الحادي عشر للحديث عن الجيش التركي وفيما إذا كان يُشكّل قوة حقيقة أو دعائية، وأورد بالتفصيل ميزانيته ومصادر قوته ثم القوانين التي تتناول الخدمة الإجبارية فيه، والاصطلاحات والتعابير تناولها في بحثه مع ذكر أن الحكومة التركية كان يهمها ازيد من عدد المواليد ومحاربة الأمراض، وسنت قانوناً خاصاً للاعتراف بشرعية المواليد غير القانونيين

وضع المترادات، وضع المصطلحات العلمية، وضع القاموس التركي، ومن المفارقات اللطيفة قيام نظرية اللغة الشمية حيث اعتبرت أن التركية هي أساس اللغات، وهي الصوت الإنساني الأول الذي يتلطف به البشر بشكل واضح هو «آغ»، فالأتراك بصفتهم أقدم أمم العصر هم الذين سموا الشمس وهي الطوطم الرئيسي لهم بالصوت اللساني...«آغ».

يعرض المؤلف لمسألة ازيد من التخلص عن الحرف العربي واستبداله بالحرف اللاتيني، وعلق الباحث بقوله أن «الحروف العربية كانت قاصرة عن الوفاء بحاجة اللغة التركية»، وقد جرى تجميع الألفاظ والمصطلحات التركية الشعبية من الأغاني الشعبية،

التاريخ في جامعة اسطنبول اسماعيل حقي أزميريلي، نشر بحثاً تاريخياً حاول بالاستناد على أقوال ووثائق تاريخية أثبتت علاقة الترك بالاسلام، وأن النبي محمد من أصول تركية، وأن الآتراك أقبلوا على الدخول في الاسلام عندما تولى أبناء عرقهم الحكم فيما بدلوا من العرب.

البيضة اللغوية كانت عملية حكومية ومبرمجة، استندت على التخلص عن الحرف العربي واستبداله بالحرف اللاتيني، وعلق الباحث بقوله أن «الحروف العربية كانت قاصرة عن الوفاء بحاجة اللغة التركية»، وقد جرى تجميع الألفاظ والمصطلحات التركية الشعبية من الأغاني الشعبية،



اللقاء اللبناني - البرازيلي انفتاح ضمن تفاعل الحضارات

للكتب والموسوعات التي تعرف على كلا البلدين.

جالت في المعرض رقصات السامبا والرقص، ومجموعة الديكة، كما أحيى الحفل عدد من الفنانين منهم نقولا الأسطرا، وممثّلون مسرحيون وغيرهم.

سوها من الوجبات منها موكيكا وأكّرجزه والمشروبات والمنتوجات البرازيلية من جز الدين وتحف ورسومات وألات موسيقية، بالإضافة



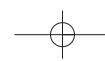
جولة وزير الدفاع اللبناني يعقوب الصراي في المعرض

رقص وفرح

بيروت: رنا خير الدين

يأتي تفعيل العلاقات اللبنانية - البرازيلية ضمن سلسلة نشاطات الاتحاد اللبناني البرازيلي الذي يحاول جاهداً تطوير مبادرات كهذه، إذ نظم الاتحاد نشاطاً مشتركاً للقوات البحرية اللبنانية والقوات البحرية البرازيلية العاملة ضمن إطار قوات الأمم المتحدة في لبنان خلال اليوم اللبناني - البرازيلي 2017 ، في نادي اليخوت - الزيتونة باي بيروت، وسط حشد من المشاركين والزائرين . حضر المعرض وزير الدفاع الوطني يعقوب رياض الصراف مع وزير السياحة أوديس كيدانيان، رئيس الاتحاد اللبناني البرازيلي بسام حداد، ممثلة وزير الخارجية السفيرة ميرا ضاهر، ممثل قائد الجيش العميد الركن ماجد علوان، وقائد البحرية البرازيلية الاميرال شافر، كما حضر السفير البرازيلي جورج قادری وقنصل عام لبنان في ساوپاولو قيلان فرنجية وعدد من النواب البرازilians وأعضاء الاتحاد.

شارك في المعرض عدد من الفئات اللبنانية التي قدّمت أشهر المأكولات والحلويات والألبسة من عباءات وأكسسوارات ومونة البيت الخاصة بالتقاليد اللبنانية كما عرض مقابلها عن الفتنة البرازيلية أجمل ما يميّز البرازيل عن



عرض السامبا ..



الفنان نقولا الاسطا



الفنان فادي حرب

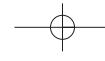


كتب وموسوعات عن لبنان باللغة الفرنسية

خلال الحفل أشاد وزير الدفاع اللبناني يعقوب الصراف بالحرفية التي ميّزت النشاطات والتمارين، ونوه بعمل البحرية اللبنانية لجهة المستوى الذي وصلت إليه، كما شدد على أن الجيش اللبناني قادر على أن يضاهي أهم الجيوش، وأن الجيش لا ينقصه سوى المزيد من التجهيز والأعتدة، وأكد السعي لتأمين المزيد من التجهيزات لمساعدة الجيش على تنفيذ المهام المطلوبة منه .

قدمت القوات البحرية اللبنانية والبرازيلية عرضًا في الإبحار والغوص، ما أتعجّب الحضور وأمتاز العرض بجودة العتاد والإمكانيات العالية للقوات على حد سواء؟

كانت الأجواء ساحرة بامتياز من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى التاسعة مساءً، إذ تمكّن الزوار من معرفة صورة بسيطة وجميلة عن البرازيل، كما كان المعرض فسحة لإظهار صورة لبنان السياحي الحضاري الأصيل. وتتجدر الإشارة، مع دخول فصل الصيف فإن الصورة التي يحتاج لبنان لدعيمها هي فكرة السلام السياحي الذي يحفظ له نصبيه من الجمال والحضارة التي امتاز بها أجدادنا، والسعى الدائم للتفاعل مع الحضارات الأخرى ونقل حضارتها للآخرين التي تمثل صورة لبنان الحقيقي . ■





مستجدات في العلوم والتكنولوجيا

التجاري عليه بهدف طرحه في الأسواق بحلول العام 2018.

قال الدكتور (حسن بيج) مؤسس شركة (بيد سولار) وزميل باحث في معهد البيئة والاستدامة في جامعة إكستر: تُعد خلايا الطاقة الشمسية المستخدمة في البناء صناعة متكاملة بمعدل نمو سنوي تبلغ نسبة 16 وإن إنشاء شركة يمكنها أن تلبِي هذا الطلب المتزايد لا ريب أنه سيعود بالفائدة على اقتصاد المملكة المتحدة على المدى البعيد.

وقال البروفيسور (تاباس ماليك) كبير المستشارين العلميين في شركة (بيد سولا): نحن نهدف لابتكار تقنيات شمسية متكاملة وجذابة وذات كفاءة بأسعار معقولة . إنه مشروع مثير يعتمد على التصور المناسب في مجال البناء والإنشاءات عند تطوير المبني العامة والمكاتب الجديدة فضلاً عن مشاريع البنى التحتية كمحطات القطار ومواقع السيارات.

يعتقد فريق (بيد سولا) أن مكعباتهم الزجاجية التي ابتكرتها تتميز بعزل حراري أفضل من الأنواع الزجاجية التقليدية، بالإضافة

وهي مكعبات زجاجية مبتكرة مصممة خصيصاً لجمع الطاقة الشمسية وتحويلها إلى كهرباء.

تستهلك المبني عادة أكثر من 40٪ من الكهرباء في العالم، لذا فإن اعتماد هذه التقنية الجديدة سيتيح إمكانية إنتاج الكهرباء في موقع الاستخدام، مع دمجها بسهولة في هيكل المبني. وتسمى المكعبات (سولار سكواريد) وهي زجاجية تسمح بعبور ضوء النهار إلى أرجاء المبني.

وستتمكن المبني قريباً من تحويل الطاقة الشمسية إلى كهرباء دون الحاجة إلى الألواح الشمسية، ويعود الفضل في هذا إلى التقنية الحديثة المبتكرة.

وتزود المكعبات بدعسات ذكية تتركز خلايا شمسية صغيرة، مما يعزز الطاقة الكلية التي تزودها كل خلية شمسية، إلى المبني بكهرباء كافية للاستخدام والتخزين وشحن السيارات الكهربائية.

ويطلع فريق جامعة إكستر الذي أنشأ شركة (بيد سولا) الصناعة هذا المنتج الرائد وتسويقه، وتشجيع الاستثمار لإجراء الاختبار

د. هيثم الشيباني*



أشعر بالاستفزاز عندما أطلع على التقدم المذهل في العلوم والتكنولوجيا على مساحة المعمورة، وأفرح كثيراً كلما عرفت أن هذا كلَّه يصب في صالح البشرية، وخصوصاً الإنسان والبيئة التي تحيط به وتتمده بمقومات الحياة.

التقنية الشمسية المبتكرة

ستتمكن المبني قريباً من تحويل الطاقة الشمسية إلى كهرباء دون الحاجة إلى الألواح الشمسية، ويعود الفضل في هذا إلى التقنية الحديثة المبتكرة. حيث يطور خبراء الطاقة المتجددية في جامعة إكستر هذه التقنية الحديثة والتي ستؤدي إلى انتشار ما يسمى المبني منخفضة الكلفة.

صممت هذه التقنية على غرار القرميد الشمسي الذي ابتكرته شركة تسلا التي يمتلكها ألون ماسك



البديلة للإنتاج، وإذا أردنا أن نتجنب المستويات العالية من الاحتباس الحراري، علينا أن نعمل بالسرعة القصوى.

طورات صناعة السيارات الكهربائية

بدأ تصدير سيارة كهربائية جديدة بالمساهمة في تخفيض أسعار السيارات الكهربائية حتى 20 ألف دولار، أو أقل.

وتضاعفت خيارات المستهلكين الأمريكيين الراغبين في شراء سيارة كهربائية، بعد بدء تسويق سيارة تسلا (الموديل 3) وابتکار مزودي المرافق والخدمات في ولايات ومدن مختلفة مزيداً من الحفاظ، مما ساهم في انخفاض أسعار السيارات الكهربائية المطروحة في السوق، وعزز التحول نحو مركبات الطاقة النظيفة.

وصارت تباع سيارة نيسان الجديدة (ليف) في فلوريدا وأوهايو بسعرها الأدنى وبقيمة 13 ألف دولار، ويعود ذلك جزئياً إلى طرح سيارات كهربائية جديدة في السوق.

وبدأت تتواتي سلسلة طرح أسعار السيارات الأقل فأقل بسبب التخفيض الضريبي عليها لغاية 2500 دولار حتى أن سعر السيارات وصل إلى 10 آلاف دولار في سان دييغو، وأنخفضت أسعار سيارة (نيسان ليف) وكذلك سيارة (بي أم دبليو رغ فاختمتها) أيضاً.

وذلك ما سيدفع عدد أكبر من التجار إلى خفض أسعار السيارات الكهربائية القديمة، وتقييم عروضٍ مغرية للافساح في المجال أمام السيارات الكهربائية الجديدة.

دراسات المناخ

أما في مجال دراسات المناخ فقد أظهرت دراسة جديدة من مختبر أثر المناخ، وهي جمعية مكونة من 25 خبيراً من خبراء الاقتصاد والسياسات من مختلف مناطق الولايات المتحدة، أن الجنوب الأمريكي سيتأثر بتغير المناخ أكثر من أي منطقة أخرى في الولايات المتحدة. ويظهر التحليل أيضاً أن آثار تغير المناخ ستنتقل الثروة من المدن الفقيرة في الغرب الأوسط والجنوب الشرقي إلى مدن أكثر ثراء على السواحل وفي الشمال الشرقي، مما سيزيد من حدة التفاوت الاقتصادي الموجود حالياً في الولايات المتحدة الأمريكية.

وستتفقد بالنتيجة ولايات تعد دائفة أو حارة كفلوريدا، وأيزيونا، وتكساس وولايات الجنوب، إمكانات الدخل عندما تنتقل الوظائف والأنشطة الأخرى إلى مناطق أكثر برودة. ويستشهد المدن في الولايات المحاذية لحدود خليج المكسيك بالتحديد ضريبة دخل على مستوى المدينة بسبب تغير المناخ، وستكون هذه (الضريبة) على شكل تكاليف طاقة خيالية في الصيف ومحاصيل ضعيفة وارتفاع مستوى البحار التي «

والكريون -بالعملية السحرية، فإذا استطعنا تحسين فعالية هذه العملية، فسننتج كميات وافرة من الوقود النظيف لسيارات المستقبل.

إن التركيب الضوئي عملية طبيعية أساسية تبني النباتات وكل شيء على الأرض على قيد الحياة، ويشمل ذلك الجنس البشري، فالنباتات تحول ثاني أوكسيد الكربون والماء إلى كربوهيدرات لتنفذ على نفسها وتطلق غاز الأكسجين الذي يتنفسه البشر خلال تلك العملية.

لكن لماذا لا نستفيد من هذه العملية الطبيعية ونستخدم ضوء الشمس لإنتاج الهيدروجين الوقود؟

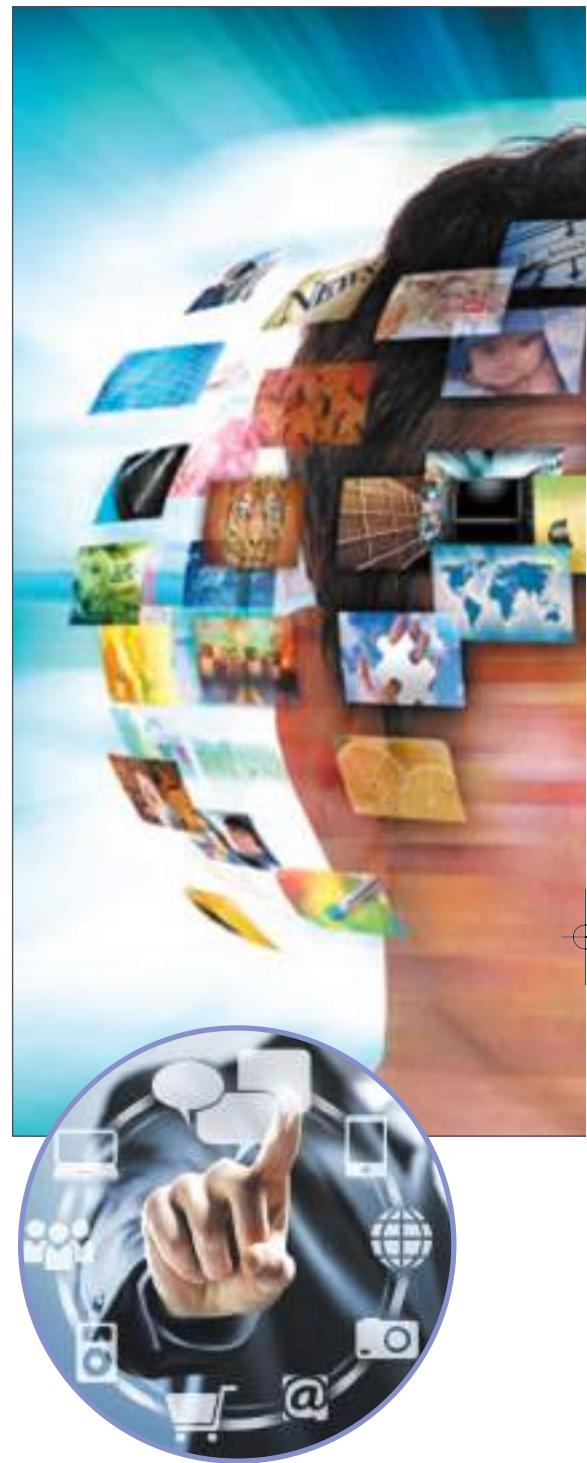
قال بيل كيتيس في لقاء مع وكالة رويتز إن نجاح هذه الخطوة سيكون عظيماً وأن استخدام السوائل سيفعني عن مشكلات البطاريات، إذ يمكن تعبئة السوائل في خزان كبير واستخدامها عند الحاجة.

يهدف التركيب الضوئي الاصطناعي إلى تحويل مياه المحيطات والأنهار إلى عناصر الهيدروجين والأكسجين والكريون عن طريق استخدام ضوء الشمس، إذ يمكن استخدام الهيدروجين المنتج عن طريق التركيب الضوئي الاصطناعي بسهولة في خلايا الوقود المستخدمة في السيارات الكهربائية، بالإضافة إلى استخدام الهيدروجين في حفظ الطاقة الشمسية، ويمتاز الوقود السائل كالهيدروجين على البطاريات بخفة الوزن وانخفاض الحجم.

استُخدمت عملية التركيب الضوئي الاصطناعي في الهندسة الحيوية للجراثيم المنتجة للترrogins لإنتاج السماد الغني بالتروجين في التربية، وتزيد هذه التقنية إنتاج المحاصيل في المناطق التي يصعب تزويدها بالأسمدة التقليدية، كما تمنص هذه الجراثيم الهيدروجين المنتج من عملية التركيب الضوئي الاصطناعي وتستخدمه لإنتاج مجموعة واسعة من السلع كالأدوية والأسمدة والوقود والبلاستيك، ويمكن تحديد ذلك كله عن طريق الهندسة الحيوية للجراثيم.

إن التحدي الرئيس الذي أبرزه التركيب الضوئي الاصطناعي هو توقفه على التركيب الضوئي في الطبيعة، هو أن النبات يحول 1 فقط من الكربون والماء إلى كربوهيدرات فرفع العلماء هذه النسبة إلى 10 في المختبرات وتمكن الباحثون في جامعة موناش في ملبورن في أستراليا من الوصول إلى نسبة 22.

أسس كيتيس وهو من الداعمين لتقنيات الطاقة المتعددة عموماً وعملية التركيب الضوئي خصوصاً (بريك ثرو أرجي) وهو تحالف عالي لمجموعة من المستثمرين يهدف إلى دعم الأبحاث المدعومة حكومياً في مجال الطاقة النظيفة ويعتقد جيتيس أن تطوير أشكال جديدة من الطاقة مثل عملية التركيب الضوئي الاصطناعي هو أمر حتمي، ويقول نحن بحاجة إلى مفاجأة قطاع الطاقة بالطرق الاقتصادية



إلى تفوقها في تأمين الطاقة للمباني. وما زال التقديم لبراءة اختراع هذه التقنية في مرحلة النموذج الأولي، ويعمل الفريق الآن على صقل تصميمه لاختبار هذه التقنية في الواقع التجريبية. إن هذا البتکار إلى جانب المركبات الكهربائية يعني أننا أمام فرص جديدة لتوليد الكهرباء.

التركيب الضوئي الاصطناعي

وصف بيل جيتيس عملية التركيب الضوئي الاصطناعي - بأنها عملية تستخدم ضوء الشمس لإنتاج الهيدروجين والأوكسجين



فشل ذريعًا، عندما انقلب الصاروخ وانفجر، إلا أن ماسك بالرغم من ذلك قال في غضون من 2 إلى 3 سنوات في المستقبل، سوف تكون هذه الصواريخ مستعدة لنقل البشر للمريخ.

شركة سبيس إكس المملوكة لماسك تقوم بتصنيع صواريخ الفضاء، وخلال 7 سنوات من انشائها قامت الشركة بتصميم عائلة صواريخ فالكون والمركبات الفضائية دراغون وفي سبتمبر/أيلول 2009 أصبح صاروخ فالكون 1 المنتج من شركة سبيس إكس والمصمم بواسطة إيلون ماسك أول صاروخ من شركة خاصة يخرج عن نطاق الأرض.

وفي 25 مايو/أيار عام 2012 كانت المركبة الفضائية دراغون هي أول مركبة تجارية خاصة ترسو على محطة الفضاء الدولية، وفي عام 2006 حصلت شركة (سبيس إكس) على عقد من ناسا لإدارة واختبار صاروخ فالكون 9 لنقل حمولة من الأرض إلى محطة الفضاء الدولية.

وفي 23 ديسمبر/كانون الأول 2008 حصلت الشركة على عقد من ناسا بقيمة 1.6 مليار دولار أمريكي، ينص على 12 رحلة إلى محطة الفضاء الدولية بواسطة الصاروخ فالكون 9 ومركبة الفضاء دراغون.

إن التطورات في العلوم والتكنولوجيا ترکض بتعجيل سريع جداً في عموم العالم المتقدم أولاً، وبليه العالم النامي ثم العالم دون النامي، وخوفى أن نراوح نحن في مكاننا في حين أن العالم يقدم فلا نكاد نلحق بالركب الذي لا يتطرق أمثالنا.

اني أحزن عندما أشاهد كيف تقدم الأمم في حين أرى أن بعض أدبياتنا ومقاليتنا غارقة في تكرار نجاحات توصلنا إليها في القرن السابق، ولا زلنا نعيش على أمجادها.

المطلوب هو أن نتفاعل مع الحاضر بایجابية وتنتأمل الأمم التي نهضت من الحروب مثل اليابان وألمانيا ووأن لا تكون ممارساتنا طاردة حتى للأجيال التي تتطلع علينا بفخر واعتزاز ■

* خبير في البيئة عميد كلية هندسة سابق

وأشارت إلى أن الغلاف الجوي للمريخ يحتوى فقط على 0.13 من الأكسجين، بالمقارنة مع 21 في الغلاف الجوى لسطح الأرض.

ونسبت الصحيفة إلى (روبرت ليتفوت) نائب رئيس إدارة ناسا القول لموقع فيوتشيرزم إن ناسا تخطط لإجراء تجربة لتوليد الأكسجين على سطح المريخ في 2020 من الغلاف الجوى للكوكب، وأن القدرة البشرية تمضي بهذا الاتجاه.

وأضافت الصحيفة أن لدى الحكومة الأمريكية خططاً لبناء درع مغناطيسي حول المريخ، وتركيب مفاعل نووي على سطح هذا الكوكب، وأنهم يأملون في إطلاق محطة فضائية بالقرب من القمر، وذلك لكي تشكل نقطة انطلاق للبعثات إلى بقية النظام الشمسي.

وأشارت إلى أن رجل الأعمال العالم الكندي الأميركيكي إيلون ماسك أعلن عن خطط لاستعمار المريخ والسكن على سطحه وأنه قرر كلفة عيش الفرد الواحد بحوالي عشرة مليارات دولار.

تحيط بالعقارات، وموحات الحر التي تسبب بأذمات صحة عامة فتزد من معدل الوفيات.

ويسينخفض الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة بنسبة 1.2 بالمائة لكل ارتفاع في الحرارة مقداره درجة مئوية . ورغم أن شروط اتفاقية باريس تسمح ارتفاعاً مقداره أربع درجات مئوية حتى نهاية هذا القرن، وحتى إن لم تنتخط تلك الحدود، سيقتصر الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تتراوح بين 1.6 إلى 5.6 بالمائة للولايات المتحدة الأمريكية.

وان لم يتم استيفاء شروط الاتفاقية سيكون الآثر أكثر شدة . كان أكبر انخفاض في الناتج القومي الإجمالي في الرابع الأخير من عام 2008 ، وتطلب التعافي من الانخفاض سنوات عديدة وشهدت كل مناطق العالم عواقبه . تطلب الدراسة محاكاة التكاليف الاقتصادية للتغير المناخي، وتعزز أعمق تقدير اقتصادي للتغير المناخي الناتج عن ممارسات الإنسان حتى الآن. حذف الفريق العديد من المخاطر الحقيقة بسبب عدم توفر بيانات مفصلة لدعمها . إذ يتفق الباحثون مثلاً على أهمية التنوع الحيوي (السلع غير السوقية)، لكن دون وجود طريقة دقيقة لتقدير تكاليف هذه الخسارات، لا يستطيعون ذكرها في الدراسة . وحدفوا أيضاً الاحتمال المتزايد للهجرة الجماعية والعنف الأهلي أو الصراعات العسكرية والجفاف أو انهيارات كبيرة في الجليد القطبي .

تنتهي إسقاطات الدراسة الاقتصادية في عام 2009 ، وعلى الرغم من الفائدة الأولية التي ستشعر بها المناطق الشمالية في الولايات المتحدة بسبب مشكلات الولايات الجنوبية الناتجة عن تغير المناخ، فمن يدوم ذلك . إذ يشير الباحثون في الدراسة إلى أن الشمال سيعلن من أضرار اقتصادية أكثر حدة في حال استمر تغير المناخ لقرن التالى.

ناسا تخطط لصنع الأكسجين على المريخ

لصنع الأوكسجين من الغلاف الجوي على سطح المريخ تخطط إدارة الطيران والفضاء الأمريكية للتعاون مع (ناسا)، وذلك في خطوة رئيسية لجعل الحياة ممكنة على هذا الكوكب في المستقبل .

وأشارت صحيفة الأندبندنت البريطانية إلى أن ناسا تعتمد صناعة الأكسجين حالما يصل الروبوت القادم إلى الكوكب الأحمر الغامض في 2020 ، وأن العلماء يخططون لإرسال كائنات دقيقة إلى تراب المريخ.

وأوضحت أنهم سيجرون هذه التجربة على أهل الحصول على الأكسجين كمنتج ثانوي، بحيث يمكن استخدامه للتنفس أو وقود للصواريخ لتوفير الطاقة اللازمة لعودتها إلى الأرض . وقالت إنه في حال نجاح التجربة، فإنها ستتمثل خطوة كبيرة نحو بناء مستعمرات بشرية على سطح المريخ .



أطلس المشاعر

لندن: سهير آل إبراهيم



عرف الباحثون، ومنذ مدة طويلة، تأثير عواطف الإنسان على جسده؛ على سبيل المثال تساعد ضربات القلب عند الشعور بالخوف، أو تعرق الكفين عند الشعور بالتوتر، وغيرها من المظاهر التي تبدو على جسد الإنسان والتي ترتبط بعواطفه.

قام فريق من الباحثين من ثلاثة جامعات فنلندية بإجراء مجموعة تجارب، الهدف منها هو معرفة العلاقة بين عواطف الإنسان وما ينطويه من مشاعر وبين إحساسه الجسدي بتلك العواطف، وإيجاد التشابه أو الاختلاف في ذلك بين مجتمع البشر المختلفة. استخدم أولئك الباحثون طريقة فريدة عرفت بطريقة تحديد الفرد لطبوغرافية عواطفه. وقد نشرت نتائج تلك التجارب عام 2013.

يختلف تأثير العواطف المتباعدة على جسم الإنسان، فليست كل العواطف تزيد من ضربات القلب مثلاً، ولا كلها تؤدي إلى احمرار الوجه كما يحصل للبعض عند الشعور بالإحراج أو الخجل، أو الشعور بالغثيان الذي تسببه العواطف التي تشيرها بعض المواقف، وغير ذلك الكثير.

أجريت خمس تجارب على سبعين متطوعاً متقطعاً، حيث تراوح عدد المشاركون في كل تجربة ما بين 36 إلى 302 شخص، والتجارب ببساطة تضمنت تعريض كل متطوع إلى فعاليات ذات تأثيرات عاطفية تثير مشاعر مختلفة، قد تؤدي إلى تنشيط أجزاء محددة من الجسم وزيادة الشعور فيها، أو العكس من ذلك. تتوزع تلك الفعاليات ما بين سماع كلمات لها تأثيرات عاطفية معينة، أو مشاهدة أفلام، إلى الاستماع إلى حكايات وقصص قصيرة، ورؤية تعابير وجه مختلفة، وغير ذلك من المؤثرات. وقد أُعطي كل متطوع مخططين لجسم إنسان على شاشة كمبيوتر، وعليه أن يُؤشر أو يحدد على أي من المخططين، المناطق من جسمه التي تتأثر بكل واحدة من تلك الفعاليات.

حدد الباحثون اللون الأصفر للتعبير عن أقوى المشاعر، يليه اللون الأحمر، ثم الأسود والأزرق الغامق، وأخيراً الأزرق الفاتح للتعبير عن برودة المشاعر والملل وما شابههما. كما حددوا لهم ستة مشاعر أساسية، أو بسيطة، وسبعة مشاعر غير أساسية أو معقدة، للاختيار منها عند التأثير على المخطط، بالإضافة إلى وجود خيار الشعور المحايد، حين لا يتأثر الشخص سلباً أو إيجاباً بما يعرض عليه من فعاليات. المشاعر الستة الأساسية هي: الغضب، الخوف، الإشمئزان، السعادة، الحزن، والمفاجأة. أما المشاعر المعقدة فكانت مشاعر القلق، الحب، الإكتئاب،

الخدر، الإزدرااء، العار والحسد.

بالرغم من معرفة الإنسان بما يشعر في أغلب الأحيان، كإحساسه بالغضب أو الفرح وغيرها، إلا أن الميكانيكية التي تعمل بها تلك العواطف، وكيفية توزيع تأثيرها على الجسم لم تكن معروفة أو واضحة، وهذا هو السبب الرئيسي الذي دفع الباحثين لإجراء تلك التجارب.

بدراسة المخططات الناتجة عن التجارب، ظهرت مشاعر السعادة باللونين الأصفر والأحمر على كل المخطط الذي يمثل جسم الإنسان، مع التركيز على منطقتي الرأس والصدر. وكان الحب هو الأقوى بين كل المشاعر الأخرى، حيث ظهر الرأس باللون الأصفر، وكذلك الصدر وأعلى الفخذين، عكس مشاعر السعادة التي غطت الأرجل بкамلاً، وهذا يعني أننا لا نشعر الحب بأرجلنا!

غطت مشاعر الكآبة الجسد بكملاً، مع ظهور الرأس والأطراف بدرجات مختلفة من اللون الأزرق، إلا أن المعدة ظهرت بلون محايده. وقد يظن البعض أن الحزن والكآبة متماثلان، ولكن المخططات الناتجة عن تلك التجارب بيّنت أنهما يؤثران على مناطق مختلفة من الجسم؛ فقد ظهر الحزن باللون الأحمر في منطقة الرأس والصدر، وباللون الأزرق الغامق في الأيدي والأرجل.

مشاعر القلق والعار تحلّل الجسد بكملاً، حيث ظهر الرأس والصدر في المخططات باللون دافئ، وظهرت الأرجل بدرجات مختلفة من اللون الأزرق. ومن مثير ما أظهرته تلك النتائج أن مشاعر المفاجأة والحسد لا تختلف عن مشاعر العار من حيث تأثيرها على الجسم؛ حيث ظهرت باللون الأحمر في منطقة الرأس والصدر، وبالأزرق الغامق في منطقة الأرجل! وقد ظهر تماثل كبير، إلى حد التطابق، بين مشاعر الحسد والإزدراة، مع ظهور مشاعر الإزدراة بشكل أوضح في الرأس ومنطقة الفخذ!

ظهرت مشاعر الخوف وكذلك التقزز باللون دافئ وساخنة في منطقة الرأس والمعدة، مع ظهور أوضح لمشاعر الخوف في منطقة الصدر، بينما ظهرت مشاعر التقزز بشكل أقوى في الفم والمعدة. أما مشاعر الفخر فكانت خارطة ظهورها على الجسم مشابهة إلى حد كبير لخريطة السعادة والحب والغضب، حيث غطى اللون الأصفر منطقة الرأس والصدر بالكامل!

لاحظ الباحثون من خلال دراسة خرائط المشاعر الناتجة عن التجارب الخمسة، أن المشاعر الإيجابية، كالحب والسعادة والاعتزاز بالنفس، تشكل مجموعة واحدة بفعل التقارب الكبير بين خرائطها، بينما شكلت المشاعر السلبية أربعة مجانية: الغضب والخوف في مجموعة، واخرى للقلق والعار، وثالثة للحزن والكآبة، وأخيراً مجموعة تضم الخرائط المتشابهة لمشاعر الإزدراة والإشمئزان والحسد! وقد بقيت المشاعر المحايدة متميزة عن كل ما عداها من مشاعر أخرى.

بيّنت الكثير من الدراسات السابقة، أن مشاعر الإنسان تساعده على التعامل مع الظروف الخارجية المحيطة به، عن طريق تحفيز الجسم وتهيئة القيام برد فعل مناسب. تلك الدراسات تفترض أن الجسم يستجيب للمؤثرات الخارجية، وتلك الاستجابة تحفز المشاعر العاطفية التي تؤثر على تصرف الإنسان وتعامله مع الحدث، لكن لم يتضح لحد الان إن كانت تلك المتغيرات الجسدية المرتبطة بمختلف العواطف، دقيقة بما يكفي لتشكيل الأساس لمحنة المشاعر العاطفية.

أظهرت خرائط المشاعر تلك تشابهاً بين متطوعين من أصول مختلفة، إذ كان بينهم أناس من فنلندا وتايوان، فبرغم الاختلافات الكبيرة بين خلفياتهم الثقافية إلا ان خرائط المشاعر لهم جاءت متشابهة تقريباً! وقد أشار الباحثون إلى عبارات تستخدم من قبل المتطوعين من قبل مختلف الشعوب، تعبر عن ارتباط المشاعر بالجسد؛ مثل وصف أمر شديد الحزن بأنه (يكسر القلب)، أو وصف الهلع بأنه (يُجدد الأطراف)، وغيرها التي تصف ثقل جسد من يشعر بالحزن، أو خفته في حالة الفرج.

من المؤمل أن تكون للنتائج التي أسفر عنها هذا البحث فوائزاً جمة في مجال الطب النفسي، حيث يعتقد الباحثون أنها ستساعد، وربما تُغني أساليب معالجة الأضطرابات العاطفية. ■

نهاية العالم وساعة القيامة!



د. إبراهيم الحربي

بعد دوام طويل
بمكتبه بالطابق
101 أخذه

الم护身符 الأسرع بالعمر
خلال دقايقين لموقف

السيارات ليستقل سيارته التسلا الكهربائية ذاتية

القيادة ليركب بالمقدمة الخلفي ولتوجيهها بالأوامر الصوتية للتوجه للبيت بعد يوم طويل من العمل ويقوم بمحاجة لمدير مكتب الشركة باليابان الذي يكلمه باللغة اليابانية الصرف المترجمة فوريًا وبقدرة عالية لاعتمادها على الذكاء الاصطناعي

وليتولى السائق الآلي المرتبط بالاقمار

الصناعية والانترنت قيادة السيارة

بأحدث التكنولوجيا وبقدرة

متناهية للوجه المطلوبة

وبخروجه من المكتب

ينتولى نظام إدارة

المباني الذكي

باتفاف الأنوار

وتشغيل نظام

الحماية والأمن

بشكل تلقائي ونفس

النظام يقوم عند اقترابه من البيت بتشغيل الأنوار

ونظام الكهرباء والماء والغاز ونظام التكيف على

درجة الحرارة المضبوطة مسبقاً الذي يوصله

يكون كل شيء قد تم على أكمل وجه من حيث

الإضاءة والتكييف والمراقبة والانترنت والتلفزة

حسب الطلب لبرامج منتقاة ومشتركة بها مسبقاً

وكل ذلك يتم بخصم بنوك الشركات المقدمة

للخدمة من حسابه وقراءة عدادات الخدمات عن

بعد دون التدخل بأي شيء.

هذه هي الحياة العصرية الحديثة التي يعيشها

أغلبنا وتباري الشركات العابرة للcarars بل ما

يسرى بالدول المتحضرة إذا أحببت كما تحب أن

تسمى نفسها لتقديم هذه الخدمات لساكنتها

بساطة متاهية ودقة كبيرة حتى أصبحنا نضيّط

ساعاتها البيولوجية على هذه التقنيات التي غزت

كل مناحي حياتنا وحتى غرف نومنا وكل هذه

التقنيات تعتمد على الكهرباء والاتصالات

والانترنت والتي أصبحت روتينية باعتمادها على

الطاقة والأمواج الكهرومغناطيسية . ولتأمين

استقرارنا بنفس مستوى التقنية والرفاهية

المفترضة لابد من المحافظة على استمرار هذه

الأمواج بتردداتها وطولها وشدة لها وعدم المساس

لنهاية
فناء عالمنا
جزئياً أو كلياً وهي
تقدّر بدقاائق تفصّلنا عن
منتصف الليل واليكم قصتها.
بعد هيروشيمما وناغازاكى، قال
ألبرت أينشتاين، «كل شيء قد تغيّر،
ما عدا الطريقة التي نفكّر بها».
بعد الحرب العالمية الثانية،
وتحديداً في عام 1947 ، وقد قام علماء
الفيزياء الذين عملوا على هذه القنابل الأولى
 بإنشاء شرعة العلماء، الذين وسّعوا يوم
القيامة Of the atomic Scientists(Bulletin
of the atomic Scientists) في شيكاغو، «ساعة القيامة» هي أداة
رمزنية يشير إليها العكسى إلى انتهاء العالم،
وواصل خلفاؤهم مهمة تحذير العالم من أخطار
الحرب النووية وقاموا مجموعة من العلماء ببحث
الدلائل والمؤشرات حول اقتراب العالم من كارثة
كفيّلة بدماره.
واليكم التواريخ المهمة لإعادة ضبط الساعة:

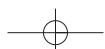
- 7 دقائق سنة 1947 ، بدأ ضبط الساعة.
- دقايقين سنة 1953 ، عندما صنعت الولايات المتحدة القنبلة الهيدروجينية.
- 12 دقيقة سنة 1963 ، بالاتفاقية الأمريكية السوفياتية لحظر التجارب النووية.
- 7 دقائق سنة 1968 ، بسبب الاحتلال الأمريكي لفيتنام وال Herb الهندية الباكستانية وال Herb العربية الإسرائيلي وصراعات أخرى حول العالم.
- 9 دقائق سنة 1974 القنبلة الذرية الآسيوية الهندية.
- 4 دقائق سنة 1981 اقتطاع الرئيس رولاند ريجان بعد جيمي كارتر بأن السبيل الوحيد لانهاء الحرب الباردة هي ربع الحرب النووية.
- 3 دقائق سنة 1984 ، بتواتر العلاقات الأمريكية - السوفيتية.
- 17 دقيقة سنة 1991 ، عند انتهاء الحرب

بها
لان أي
اضطراب
 بهذه الامواج
سوف يفقدنا
طعم حياتنا المرفهة
وخدماتها التي لا توصف

ليس فيه نوع من أنواع
التكنولوجيا وعودتنا إلى عهد
أجدادنا بأبراج مظلمة وأدوات
موصلات خردة لا تعمل ووسائل
اتصال لم نتعود عليها بعصرنا وهي
الاتصال وجهاً لوجه وأدوات تعتمد على المواد
الحجرية والمعدنية الصرفة ومن هنا يدق ناقوس
الخطر الذي هو قاب قوسين أو أدنى.

الحياة بكل ما فيها من جميل وسمين وأي
اضطراب لأي سبب بها سوف تفقد البشرية كل
الجمال والتحضر المفرط الذي اعتاده كثيرون بل
عبارة أخرى اذا صاح التعبير لا يعرف كثيرون غيره
لدرجة أن اعتمادنا المفرط على التكنولوجيا حول
حياتنا إلى أوامر لا تحتمل التفكير بل تحتمل
التنفيذ فقط والحصول على النتيجة بسرعة البرق
دون فكرتنا كيف تمت هذه العملية أو تلك، وهذا

وأقعنا شاء من شاء وهم كثر وأبى من أبي وهم
قلة. لذلك مصير البشرية مرهون باستقرار
واستمرار الأمواج الكهرومغناطيسية وتردداتها
وهو ما يميز كوكبنا الجميل وأي اضطراب بهذه
الأمواج سيحول حياتنا إلى جحيم وكل العلاء
والعلماء يتمنون أن لا تصل لهذه النقطة ولكن
الأمنيات والفالسفة والتقليس شيء الواقع والعلم
شيء آخر فهل سنصل لهذه النقطة وهو ما يحاول
أن تجيئنا عليه ساعة القيامة Clock
Doomsday وهو المصطلح الذي اعتمد
العلماء واكثرهم من الحاصلين على جائزة نوبل



على البشر باستخدام الذكاء الاصطناعي في مرحلة ما خلال السنوات الـ 100 المقبلة». يقول إلون موسك مؤسس شركة «تيسلا» لإنتاج السيارات الكهربائية: «لا يقل الذكاء الاصطناعي خطورة وتهديداً للبشرية عن الأسلحة النووية ويستحضر الشيطان».

قال الفيلسوف السويدي «نيل بوستروم» العامل في جامعة أوكسفورد، إن الذكاء الاصطناعي قد يؤدي في المستقبل المنظور إلى فناء البشرية. كما أكد العديد من العلماء أن قدرات الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2022 ، ستتعادل 10 من قدرات الإنسان العقلي، وبحلول عام 2040 ستتعادل 50 ، أما في العام 2075 فستصل إلى 90 منها، وهذا ما يفسر قلق بوستروم من أن تستخدم تلك «الآلات» قدراتها ضد مخترعها، أي أن ينقلب السحر على الساحر.

الحروب التكنولوجية:

نَطَّاعُ الْيَوْمِ عَلَى حِروْبِ تِكْنُولُوْجِيَّةٍ مِنْ نُوْعٍ آخَرَ مِثْلِ الْحَرْبِ الْبَيْئِيَّةِ الَّتِي يَنْتَجُ عَنْهَا زَلَّاً وَأَمْطَارُ وَعَوَاصِفٌ وَتَسْوَانَمٌ مَفْتَعَلَةٌ . فَالْأَمْوَاجُ الْكَهْرَمَغَنَاطِيَّيَّةُ عَمَّلَةٌ ذَاتُ وَجْهَيْنَ فَقَدْ كَانَتُ ابْحَاثُهَا الجَامِعِيَّةُ عَامَ 1950 مِلْلَادِ الْفَلَّامِيَّةِ مِثْلُ الْأَجْهِزَةِ الطَّبِّيَّةِ الْمَذَهَلَةِ لَكُنَّهَا تَحَوَّلُ هَذِهِ التَّقْنِيَّةِ لِلْأَسْتِخْدَامِ الْعَسْكَرِيِّ بَعْدِ دَعْمِهَا مِنْ قَبْلِ الْبَيْتَاجُونِ وَمَشْرُوْبِ بَرَنَامِجِ الْشَّفَقِ النَّشِيْطِ عَالِيِّ التَّرْدِيدِ. (HAARP) Research Program (HAARP) High Frequency Active Auroral Research Program (HAARP) High Frequency Active Auroral Research Program (HAARP) بدأ العمل في محطة هارب بالقطب الشمالي (منطقة جاكوينا - ولاية الأسكا) عام 1993 وتم الانتهاء من الأعمال الحالية لأداة البحث الأيونوسفيري (IRI) عام 2007 وكان المقاول بهذا العمل شركة بريطانية تدعى (بي إيه إيه سيسنمن) للتكنولوجيات المتقدمة .

وتحتل الأمواج الكهرومغناطيسية قدرة هائلة على تعطيل كل وسائل الاتصال والمواصلات ومحطات توليد الطاقة والتحكم بها لأنها الأساس الذي قامت عليه تكنولوجيا هذا العصر . وقد أدرك الدول المتقدمة أنك إذا ملكت هذه الطاقة فأنت قادر على السيطرة على العالم ، لذلك كل الدول تحوي مراكز أبحاث تصب بتطوير هذه الطاقة والسيطرة عليها.

بالأمن البيولوجي:

انْتِشَارُ الْأَوْيَةِ: في عام 1958 ، الذي هاجم فيه فيروس الإنفلونزا القاتل أكثر من ثلث سكان العالم، وخلال أشهر قتل أكثر من 50 مليون شخص، أي 3 أضعاف ضحايا الحرب العالمية الأولى، وكان ذلك بشكل أسرع من أي مرض آخر في التاريخ المسجل .

بعد هذا الوباء وظهور الإيبولا وزيكا، بات انتشار الأوبية أشدّ وأكثر توقعاً لكن أقل احتمالاً لتجنبه ! ويعتقد أن الاختراقات في الهندسة الوراثية، ستسهل على الإرهابيين تحطيمهم لهجمات على نطاق واسع.

الذكاء الاصطناعي (AI):

يحذر الكثير من العلماء ورواد التقنية من أمثل ستيفن هوكتينج ويل غيس ويلون موسك من التطور المتتسارع وغير المدروس للذكاء الاصطناعي الذي قد يؤدي لفناء البشرية حسب تصوّرهم .

بحسب أحد أقوال هوكتينج في مؤتمر روح العصر 2015 لندن «ستغلب أجهزة الكمبيوتر

الباردة، ● 3 دقائق سنة 2015. مع تعزز المفاوضات الأمريكية الروسية لتخفيض التسلح ومشكلة التغيير المناخي والاحتباس الحراري وتهديد كوريا الشمالية.

العوامل المؤثرة بضبط ساعة القيمة: يتأثر ضبط الساعة بكل من سباق التسلح الذري، تغير المناخ ، الأمان البيولوجي ، انتشار الأوبئة، الذكاء الاصطناعي ، الحروب التكنولوجية.

سباق التسلح الذري: وهذا السباق لن ينتهي بين الدول بسبب التوترات والصراعات وتصارب المصالح والتنافس الا بالتزام الدول بالاتفاقات الدولية الناظمة لذلك.

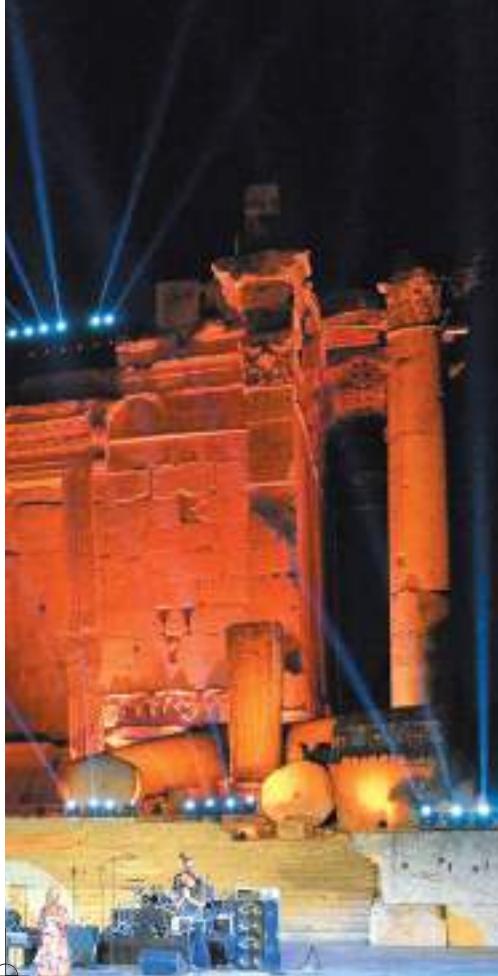
تغير المناخ: منذ تطور الصناعة المتزايد في الـ 150 عاماً المنصرمة، استخرجت وحرقت مليارات الأطنان من الوقود الأحفوري لتوليد الطاقة . أطلقت هذه المواد الأحفورية غازات تسبب الحرارة، مثل ثاني أوكسيد الكربون وتمكنت كميات هذه الغازات من رفع حرارة الكوكب إلى 1.2 درجة مئوية، مقارنة بمستويات ما قبل الثورة الصناعية؛ ما يشكل تهديداً مناخياً مباشرًا ينذر بنهاية العالم.

الأمن البيولوجي: كان يُعَوَّلُ عَلَى الحفاظ عَلَى الْأَمْنِ الْبِيُّولُوْجِيِّ بِمَوْجَبِ الْاِتْفَاقِ الَّذِي وُقِّعَ عَامَ 1975 ، الَّذِي يَحْظِيُ بِإِنْتَاجِ الْأَسْلَاهِ الْبِيُّولُوْجِيَّةِ أَوْ تَخْزِينِهَا أَوْ إِسْتِعْمَالِهَا . ولكن ما استحدث من المعارف العلمية والخبرة التقنية التي أخذت تظهر في علوم الحياة في السنوات الأخيرة زاد المخاوف في ما يتعلق

بيروت: جاد الحاج

في السادس عشر من تموز (يوليو) سنة 1975 كان مفروضاً أن تغنى ميريام ماكيا في مهرجانات بعلبك. ما زال الملصق الداعي إلى حفلتها موجوداً ولا تزال الخيبة من عجزها على تلبية الدعوة مرتبطة بالاحباط الذي رافق إلغاء المهرجان بسبب الظروف الأمنية التي انتجت حرباً أهلية دامت 16 سنة. عُرفت ماكيا بلقب «ماما إفريكا» انطلاقاً من موافقتها الباسلة حيال النظام العنصري في جنوب إفريقيا ومناصرتها لحركات التحرر الوطني حول العالم خصوصاً حركة «الفهود السود» في الولايات المتحدة الأمريكية. إلى ذلك لعبت ماكيا دور الملهمة الثورية نسبة إلى مئات الفنانين والفنانات السود في إفريقيا والأميركيتين. وقد جاءت دعوتها إلى مهرجانات بعلبك من ضمن وعي الجنة آذاك لما يحصل في العالم على مختلف الجبهات. وهذا هي مهرجانات بعلبك ترد إلى القلعة بعضاً من ألقها الأصيل عبر دعوة أنجليك كيدجو، في التاريخ نفسه، أي بعد إثنين واربعين سنة على الموعد المبدور مع ماكيا.

تعتبر كيدجو الوريثة المميزة لاماً أفريكا. امرأة ذ قبليه ارعدت حجارة باخوس وارسلت الرعشة تلو الرعشة في ايدان اكتر من الفي مشاهد لم يتسن لهم الجلوس في مقاعدhem الا قليلاً. منذ البداية تحدثت كيدجو إلى الجمهور بعفوية وطراقة وشرحـت اسباب تخصيصها هذه الأمسيـة لثلاث مغنيـات تركـن اثـراً عـيقـاً في نـشوئـها وتطـورـها: مـيريـامـ ماـكـياـ، نـينـاـ سـيمـونـ، وـسـيلـياـ كـروـزـ الكـوـبـيةـ التي تحـولـتـ إلىـ المـلـكةـ المـوـسـيـقـيةـ الشـعـبـيـةـ فـيـ اـمـيرـكـاـ الـلـاتـيـنـةـ. كـفـاحـ ماـكـياـ وـاصـارـارـهاـ عـلـىـ لـعـبـ دـورـ الفنانـ الـكـوـنـيـ بلاـ حدـودـ، صـراعـ نـيـناـ مـعـ مـرـضـهاـ النـفـسيـ وـانتـصـارـهاـ الفـنيـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـهـ، وـتـشـبـثـ سـيلـياـ كـروـزـ باـسـتـقـالـيـاتـهاـ السـيـاسـيـةـ فـيـ وجـهـ العـدـاءـ القـائـمـ بيـنـ ضـفـتيـ هـافـاناـ وـفـلـورـيدـاـ... تـوفـيتـ سـيلـياـ فـيـ تـمـوزـ سـنةـ 2003ـ عنـ 77ـ سـنةـ. وـمـنـعـتـ هـافـاناـ دـفـنـهاـ فـيـ مـسـقـطـ رـأسـهاـ. سـنةـ 2000ـ حـصـلتـ عـلـىـ اـولـ جـائـزةـ



أنجيـلـيـكـ كـيدـجوـ شـارـةـ الـقـارـةـ السـيـاسـيـةـ

إلى خمسين اسمـاـ اـيـقـونـياـ منـ القـارـةـ الـأـفـرـيـقـيـةـ وـوـضـعـتـهاـ الغـارـديـانـ فيـ عـدـادـ اـهـمـ اـمـرـأـةـ فيـ عـالـمـ الـيـوـمـ.

باتي أوستن

باتي أوستن مغنية جاز مخضرمة نشأت على هامش المرحلة الماسية للتنوع المختلط بين موسيقيي نيو اورلینز وهارلم ومعظمهم سود، (او من باتوا معروفين بـأفروــ أمـيرـكـيـنـ) وبين موسيقيي كاليفورنيا الخلاسيـنـ، بـيـضاـ وـسـودـاـ وـهـسـبـانـيـنـ. الاـ انـ كـوكـبـ حـيـاتـهاـ مـذـ كـانـتـ طـفـلـةـ يـقـىـ إـلـلـاـ فـيـ تـرـجـيـرـالـدـ الـتـيـ اـصـبـتـ أحـدـ اـشـهـرـ اـصـوـاتـ الـعـالـمـ اـثـنـاءـ حـيـاتـهاـ وـبـعـدـ وـفـاتـهاـ) 1996ـ - 1917ـ فـكـأنـ ماـ اـنـجـزـتـ نـبـعـ لاـ يـعـرـفـ الشـحـ اوـ الجـفـافـ.

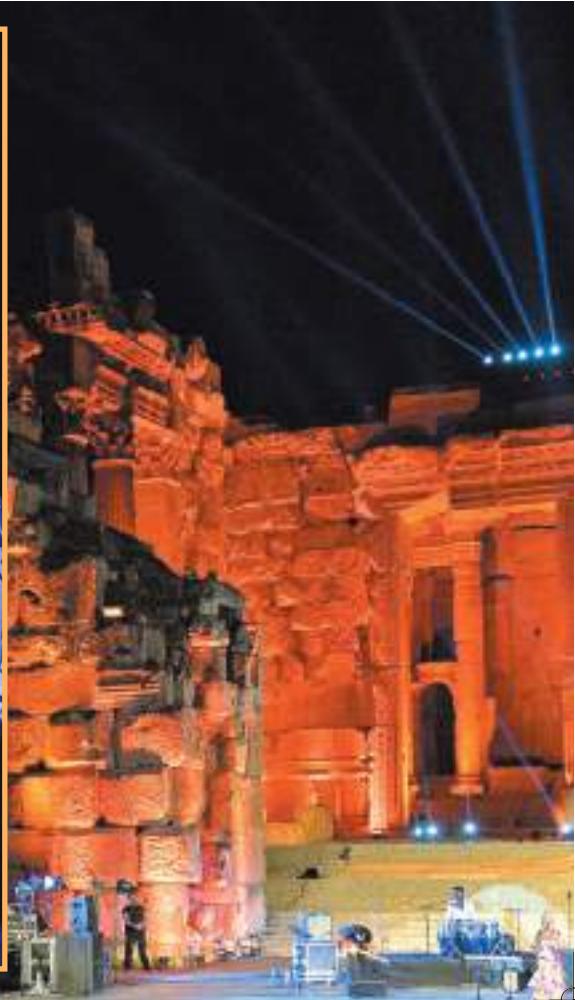
تألقت باتي على خشبة مهرجانات جبيل لجمهور جله اليـفـ حولـ العـالـمـ. بـضـمـنـهاـ بـيـ.ـبـيـ.ـسـيـ

وـتـضـافـرـوـاـ فيـ رـفـعـ وـتـيرـةـ الـحـمـاسـةـ ثـمـ طـلـبـتـ كـيدـجوـ مـسـاـهـمـةـ اـوـرـكـسـتـرـالـيـةـ يـلـعـبـ فـيـهاـ الـجـمـهـورـ دـورـ الـكـوـرسـ، فـدـعـتـ الـذـينـ يـحـبـونـ الرـقـصـ إـلـىـ الـحـلـلـةـ وـانـبـرـىـ العـشـرـاتـ منـ كـلـ الـأـعـمـارـ تـلـيـةـ لـدـعـوـةـ، مـاـ لـمـ تـشـهـدـ لـهـ اـدـرـاجـ باـخـوسـ مـثـيـلاـ. بـيـاتـاـ پـاتـاـ مـاـيـاـمـاـ مـاـيـاـمـاـ اـشـهـرـ اـغـانـيـ مـيرـيـامـ ماـكـياـ، وـمـلـاـيـكـاـ فـيـ لـغـةـ السـوـاـحـيـلـيـ الـتـيـ توـازـيـ الـدـلـعـوـنـةـ فـيـ تـنـوـعـاتـهاـ الـمـتـعـدـدـ، وـبـاقـةـ مـنـ الـأـغـانـيـ الـلـاتـيـنـيـةـ وـالـأـمـيرـكـيـةـ فـاـذاـ بـالـمـنـاخـ يـتـحـولـ مـنـ هـادـئـ فـيـ اللـلـيـلـ الصـيـفـيـ الرـائـقـ إـلـىـ دـغـلـ هـادـرـ جـيـاشـ. ولـدتـ انـجـلـيـكـ سنـةـ 1960ـ وـاطـلـقـتـ عـلـيـهاـ مـجـلـةـ بـتـایـماـ لـقـبـ نـجمـةـ اـفـرـيـقـيـاـ الـأـوـلـىـ. وـبـعـدـ حـصـولـهـاـ عـلـىـ جـوـائزـ «ـغـرامـيـ»ـ تـأـكـدـتـ مـنـ التـعـاـونـ غـيرـ المـشـروـطـ مـنـ الـجـمـهـورـ الـذـيـ اـصـبـحـ مـعـظـمـهـ وـاقـفاـ يـرـقـصـ وـيـصـفـقـ، نـزـلتـ كـيدـجوـ عنـ الـمـسـرـحـ وـتـوـغـلـتـ فـيـ صـفـوفـ الـحـاضـرـينـ الـذـينـ اـجـتـمـعـوـاـ حـولـهـاـ

تقديمه للجمهور تعريفها بالغناء المقلوب لألحان الجاز، فاستعرضت أكثر من نموذج إن كلاما وإن غناء. وقلدت بعض الآلات الموسيقية . كان ذلك مدهشا، لأنه انطوى على قدرات استعراضية مثيرة تستحق الإشادة التي لا شك أن أوستن نالتها غير مرة من الجمهور والنقاد على حد سواء. وحاولت باتي في أثناء حديثها بين الأغاني أن تختبر مدى تجاوب الجمهور وتكتشف حسن تفاعله . فكانت تحكي بطريقة طريفة أحيانا، أو تطلب أن تردد معها نوطة أو نوطتين ثم تلقي طرفة. يضحك الجمهور تكمل كلامها فإذا ارتحت إلى حسن التجاوب، تنشي على ذلك حينا، وتتجاوزه حينا آخر.

قالت إنها اكتسبت في وقت مبكر أن النساء والرجال العاملين في الاستعراض الموسيقي يصعب عليهم إقامة علاقات زوجية ناجحة مما دفعها إلى أن تصرف فكرة الزواج منذ أن بدأت رحلتها مع الغناء . حدثت الجمهور بصرامة تتخطى أساسا على الكثير من التصوير المعتمد لواقع حياتها ومسيرتها الشخصية. لم يزعجها أن تخبرنا أنها شعرت بالوحدة والكآبة بعد بلوغها الخمسين من العمر وأحسست ببعض الدنم لأنها لم تتزوج ولم تقم أسرة . فاكتسبت وغرقت في موجة من الأكل بنهم... لكنها بعد وقت وبعد استشارة إحدى صديقاتها المتزوجات، عادت وتصالحت مع واقعها.

فلسفتها : الكل يعتبر جمل الأيام يوم الزفاف حين تكون العروس محظوظاً وتلتقي المقدار الأكبر من الاستحسان والتهليل والتصفيق. لذلك تكثر المجالات المتخصصة بشؤون العرائس والأعراس. لكن، هل من مجلات تعنى بشؤون الزواج ولا سيما الناجح؟ أم ان معظم المجالات الاجتماعية غارقة في نشر أخبار الزيجات الفاشلة وحالات الطلاق؟ وقالت إنها كمغنية ناشطة في الاستعراض الغنائي تظهر ثلاث مرات أسبوعيا على المسرح كأنها عروس محظوظ الأنوار والتصفيق والاستحسان فهل من عروس تحت الشمس تحصل على ذلك؟ ■



ـ وداء وباتي أوستن تحيي إللا فيتزجيرالد

باتي أنها ستتحدث إلى جمهور عاشق للجاز، لكنها افترضت أيضا أن قلة يعرفون تفاصيل دقيقة عن فيتزجيرالد ووعدتني بأن نخرج من الحفلة خباء في مساهمات بسيدة الأغنية الأمريكية في الخامسة عشرة من عمرها كانت فيتزجيرالد مشتردة بعد وفاة والديها، عاطلة من العمل، حالمة بأن تصبح راقصة استعراضية، لكنها تقرر فجأة أن تقلب مغنيه، ولم يقتصر غناها على الألحان الجاز، بل صدحت حنجرتها بعد غير قليل من الأغاني الأمريكية الشعبية أو الريفية، أو ما قد نسميه فولكلور الولايات المتحدة. وسارعت باتي إلى إسماعينا واحدة من تلك الأغاني . حينها غيرت الفرقة الموسيقية أسلوب عزفها، وشعرنا أننا ننصل إلى موسيقى ذات طابع مختلف، طيف أكثر عذوبة ورقه . من أجمل ما حاولت أوستن

كل ما يتعلق بالات النفخ النحاسية . ومع أن الفرقة لم تكن من العزف دون الغناء، فإن طريقة أدائها ظلت موحية ومعبرة طوال الوقت، وبخاصة في الختام بعد أن غنت باتي أوستن نشيدها الجديد الخاص بإللا فيتزجيرالد بناء على إلحاح الجمهور . في بداية الأمر ایضاً خشينا قلة الحضور، وظننا أن المدرج سوف يبقى شبه خالٍ، وأن العديد القليل لن يحسن التفاعل مع أمسية جازية تتطلب الكثير من الحماسة والتفاعل، لكن الجمهور ازداد بسرعة في الدقيقتين السابقتين لبداية الحفلة . وظهرت أوستن 66 عاما حسب تصريحها) في أناقة بسيطة وحضور أسر وصوت قوي هادر . وغنت فأنحتت الحضور ولم تكن لتسمع مع غنائهما سوى هدير الأمواج تتكسر على الشاطئ تحت المدرج .

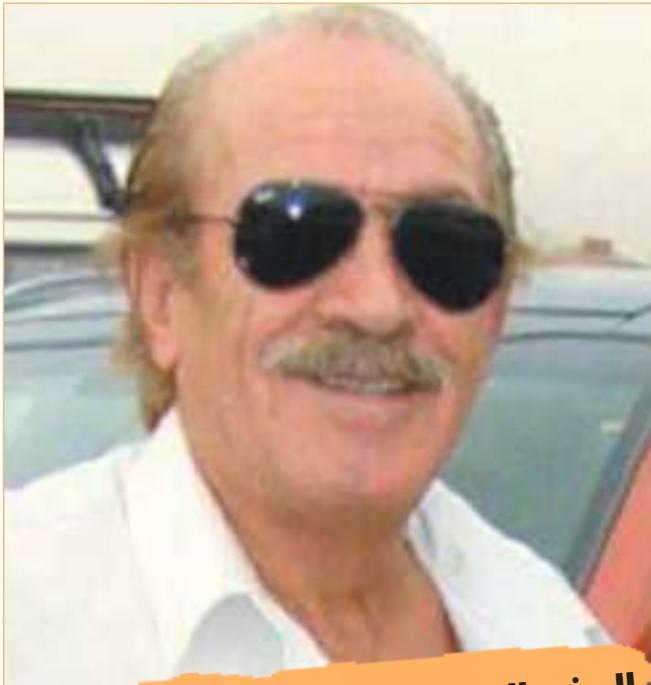
بعد انتهاء أغانيتها الأولى ادركت

سجيتها وتروي خلفيات الأغاني التي جاء معظمها من موروث فيتزجيرالد مصحوبا بحكايات بعضها شخصي عاطفي وببعضها الآخر تاريخي يلقي ضوءا على عالم الجاز الأميركي ما كانا لنعرفه عبر التاريخ الكلاسيكي المتوافر لدينا . من الوقت خفينا على ايقاع الحكاية تو الااغنية فلم نتنبه إلى مرور تسعين دقيقة لم تغب خلالها باتي لحظة عن المسرح . روح الدعابة، والسلبية المنفتحة، وبراعة الأداء، وغياب التكلف، عناصر حضور من شأنه تقرير الفنان إلى الجمهور إلى حد دافعه حميم، قبلته الاكف بالتصفيق والصفير (الإيجابي) ولعل أكثر ما اثار الهمس والتساؤل في البداية هو غياب السكسوفون اللصيق بمشهد الجاز عموما، واختصار الفرقة الموسيقية في ثلاثة عازفين على البيانو وبالبايسا والآلات الإيقاعية . لكن براعة هؤلاء سرعان ما انستنا



على العلاقات التجارية في سوق الدراما فحلت مديرية التسويق الدرامي في العراق التي تعتبر ام الانتاج والتوزيع الفني مما ادى الى عدم وجود باب تخرج منه الدراما العراقية الى السوق العربية وبدأ مصطلح (ماكوسوق) ولم نجد صدى للمؤامرة التي حيكت ضد الدراما العراقية لان المؤامرة ايضاً أصبحت (مؤامرة محلية)، منذ عام 2003 والى الان نجد من يتحجج بالامن.. جزء من المؤامرة التي حيكت على الدراما العراقية عام 1975 تحججت باللهجة العراقية بكونها غير مفهومة علماً بان اللهجة العراقية تلفظ الثمانية والعشرين حرفاً كاملاً وهي اقرب للفصحي ومفهومها جداً ولكن البعض تحجج بذلك لضرب الدراما العراقية ساعدهم على ذلك بعض السياسيين العراقيين الذين هم مساهمون بزعزعة الامن اولاً والسير في ركاب عدم الاستقرار مما زاد في تردي كثير من الصناعات في العراق ومنها تردي صناعة الدراما.

وأضاف هاشم ابو عراق: أتمنى على رئيس المال العراقي اولاً والرئيس المال العربي ثانياً ان يساهموا في دوران عجلة الدراما العراقية او يفتحا منفذها لتسويق اعمالنا عربياً اما الدراما المشتركة فلها هدف مشترك جمعي وحدودي وتقارب الثقافات... اما عدم مشاركة العراق بهذه الاعمال فالاسباب كثيرة اولها سياسة العراق الداخلية والخارجية وسياسات بعض الدول التي مورست ضد الدراما العراقية خصوصاً والثقافية عموماً بإصدار فيتو على الدراما العراقية... مما ادى الى عزلة الفنان العراقي والممثل العراقي خصوصاً عن الاعمال العربية وعدم مشاركته بها وهذا سبب رئيسي بان الممثل العراقي لم يعرف عربياً ليومنا هذا وعلى مر العقود الخمسة الماضية فالدراما المصرية والسورية والآن الخليجية والدراما الناقدة اللبنانيّة قدّمت اعمالاً تطبع بالذاكرة حتى تلك الدراما النقية التي تقدم على شكل برنامج فهي مؤثرة وهادفة. ■



المخرج العراقي هاشم ابو عراق لـ«الحصاد»:

الدراما العراقية فقيرة وممحورة محلياً

العراقية لا تعرف مصدرها لكنها تصل اليانا عبر خمس حلقات وفي كل حلقة تمر بها الاموال يحصل نقش فيها حتى تصل الى المنتج المنفذ العراقي قليلة جداً لاتكتفي لانتاج خمس حلقات تلفزيونية وكان المنتج المنفذ ينتج بها ثلاثة حلقة درامية مما سبب في هزة وتردي الدراما العراقية... كما ان أصحاب القرار في صناعة الدراما العراقية كانت تأتيمهم اوامر من هم أعلى منهم سلطة بالرفض واستمر هذا الحال الى يومنا هذا لأن هناك عدداً من المسؤولين عن القنوات التلفزيونية العراقية مأمورون من الذين يدعونهم، وبعض القنوات العراقية ارادت ان تنتج دراما فأعطت اعمالها الى شركات انتاج او ما يسمى (المنتج المنفذ) الذي استغل هذه المبالغ واستحوذ على المال وانتج اعمالاً لا تليق بالدراما العراقية لانه استغل الجانب الريحي وترك الجانب الفني والثقافي، والعلاقات التجارية العراقية ضعفت منذ عام 1980 ولا زالت بلأسوء، مما اثر

رأس المال العربي عن الدخول بالانتاج الدرامي العراقي باحثاً عن الربح تاركاً ثقافة الدراما لذلك نرى ان الدراما العراقية فقيرة ومحصورة بالمحليّة مما اثر على الممثل العراقي ايضاً بعدم ظهوره عربياً... بينما رأس المال العربي لجأ الى اقطار عربية يمدّها بملايين الدولارات محتكراً صناعة الدراما على تلك الاقطارات فقط... بالإضافة إلى المؤامرة الكبيرة على الثقافة العراقية عموماً والدراما على وجه الخصوص منذ عام 1975 والى يومنا هذا والاسباب كثيرة منها سياسية بسبب اخطاء الحكومات والعزلة التي فرضت على العراق... وایضاً عنوف رأس المال العربي عن الدخول في صناعة الدراما العراقية والتجأ الى صناعات أخرى ربحية مما ساهم في تردي الدراما في العراق وعدم انتشارها عربياً... ومن الأسباب أيضاً لعدم انتشار الدراما هو الحصار الذي فرض على العراق سنة 1991 حيث كانت تأتي اموال الدراما

بيروت: سناء بزيع

هاشم ابو عراق موايل بغداد 1953 دبلوم في الاخراج المسرحي حاصل على جائزة الابداع مرتين وجائزة افضل مخرج ثلاث مرات وشهادة التميز العام وجائزة افضل سيناريست، اخرج خمسة افلام سينمائية و18 فيلماً تلفزيونياً الف 23 فيلماً سينمائياً 12 مسلسلاً تلفزيونياً .

كان اول مخرج عراقي يطلب للعمل خارج العراق عام 1985 تعاقد مع شركة انتاج عربية واخرج مسلسل «امل وندم» لصالح التلفزيون الليبي وكان هذا اول عمل له خارج العراق ثم بعدها طلب للعمل عام 1990 وتعاقد مع شركة انتاج عربية اخرى حيث اخرج مسلسل «عصافير ترقص القفص» وفي عام 2006 تعاقد مع شركة انتاج وخارج أعمالاً عربية مشتركة.

سألناه عن رأيه بالسينما والدراما العربية، وكان الحديث الأبرز عن غياب الدراما العراقية عن الشاشات وغياب الممثل العراقي عن الأعمال العربية المشتركة، حدثنا قائلاً:

الدراما التلفزيونية العربية تنافس الدراما العالمية من حيث الشكل والتأليف والإخراج وحركة الكاميرا والاضاءة والتمثيل والإنتاج.

اما عن السينما العربية، فهي صناعة كأي صناعة وربتها من الخارج وتعلمناها وعملنا بها والسينما العربية اختطفت طريقاً ونهجاً محلياً وعربياً وعالمياً بمعنى اننا صنعنا افلاماً ضعيفة بانتاجها ومضامينها... وافلاماً ذات مستوى جيد جداً... ابدع المخرجون العرب في السينما وما تزال كثير من الافلام تذكر كأفلام جيدة للمخرج السوري مصطفى العقاد والمخرج المصري يوسف شاهين والمخرج الجزائري محمد الاخضر والمخرج السوري نجدة انزور وغيرهم.

ما تزال الدراما العراقية دراما محلية لم تخرج عن اطار المحلية العراقية... وذلك بسبب اولاً المنتج المنفذ العراقي - وايضاً عزوف

بجل إملاة



ريما كركي*

عاصفة لا صيف لها

«أريد أن أموت على المسرح»، هذا ما ردته داليدا في أغانيتها الشهيرة. وكان الأغنية جاءتها في الوقت المناسب. كانت قد انتهت لتوها من تصوير حلقة جديدة من برنامجها. خرجت من الاستديو بعد ان انطفأت الأضواء وهدأت الموسيقى وتلاشى التصفيق. كعادتها غادرت المسرح راكضة باتجاه سيارتها، لتشعل الراديو وتبأر رحلة الهروب المتكرر، تلك الليلة جاءتها داليدا بتلك الأغنية... وراحـت تستمع «أريد أن أموت على المسرح».

يرسمـت ضـحـكة سـاخـرة زـاهـدة عـلـى شـفـتيـها، فـيـتقـيـرـها أـنـ دـالـيـداـ لمـ تـنـتـظـرـ الموـتـ عـلـىـ المـسـرـحـ كـمـاـ غـنـتـ، وـلـمـ تـكـنـ مـتـلـعـقـةـ بـنـجـومـيـتهاـ إـلـىـ هـذـاـ الحـدـ، بلـ هيـ فـيـ أـوـجـ نـجـاحـهاـ، كـانـتـ تـدـرـكـ أـنـ الـحـيـاةـ الـفـارـغـةـ مـنـ حـضـنـ الـحـبـيـبـ، حـيـاةـ مـيـةـ لـاـ ضـوءـ فـيـهـ، وـلـوـ كـانـ الـمـشـهـدـ نـابـضاـ بـأـشـعـةـ النـجـاحـ وـالـتـأـقـلـ.

راحت تقود السيارة وستمع... وـدـالـيـداـ تـعـيـدـ «أـرـيدـ أـنـ أـمـوـتـ عـلـىـ المـسـرـحـ»، إـنـتـابـهاـ شـعـورـ غـرـيبـ وـكـانـ الـأـغـنـيـةـ تـخـصـهاـ أوـ تـحاـولـ وـصـفـ حـالـهـاـ هيـ. نـظـرـتـ فـيـ مـرـأـةـ السـيـارـةـ... رـأـتـ فـيـهـاـ وـجـهـاـ غـرـيبـاـ لـاـ تـعـرـفـهـ. نـزـعـتـ حـلـيـهاـ كـمـ يـنـتـزـعـ قـيـداـ خـانـقاـ، مـسـحـتـ «مـكـياـجـهاـ» بـعـصـبـيـةـ، كـمـ لـنـ يـسـمـعـ أـنـ تـسـلـبـهـ الـاقـنـعـةـ حـقـيقـةـ، حـرـرـتـ شـعـرـهاـ الـمـرـتـبـ الـمـصـفـ منـ تـلـكـ الـمـرـأـةـ الـتـيـ لـاـ تـشـبـهـهـاـ، رـمـتـ بـالـحـذـاءـ الـأـنـيـقـ ذـيـ الـكـعبـ الـعـالـيـ مـنـ النـافـذـةـ...».

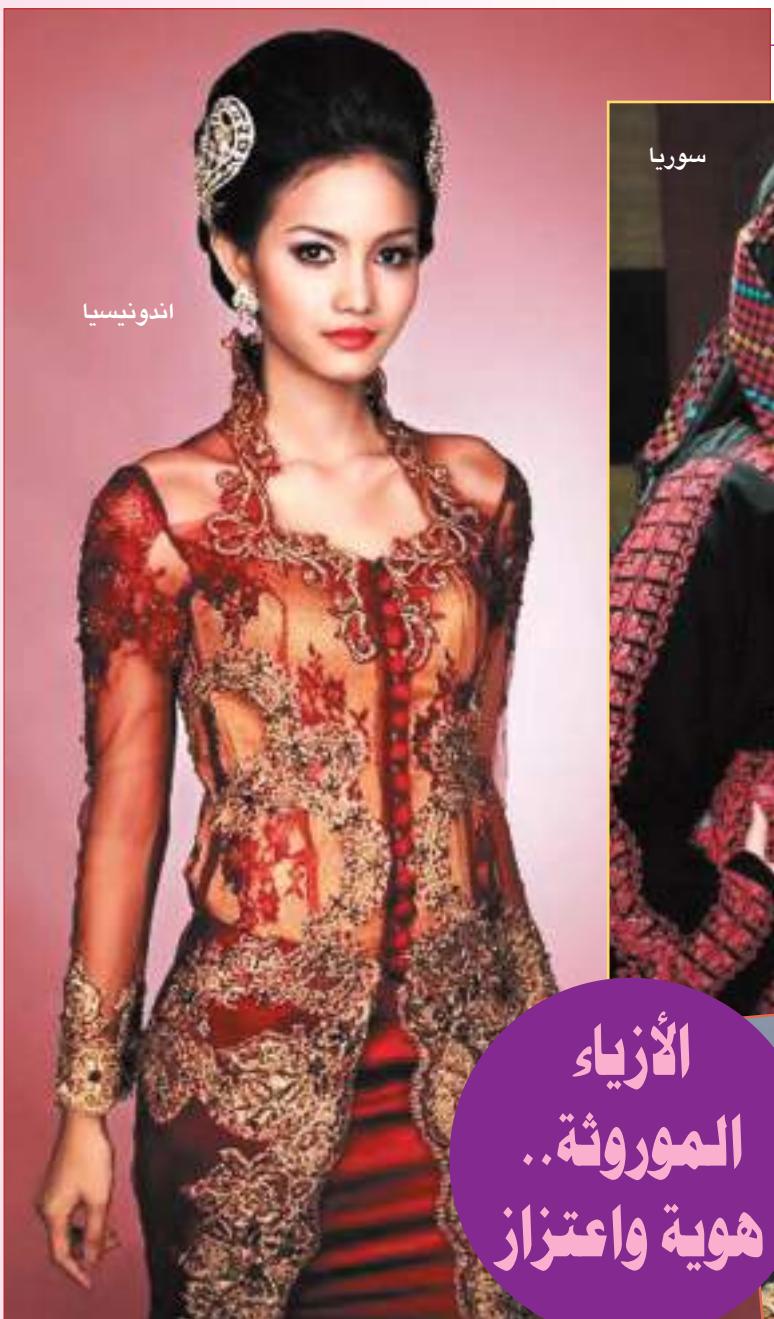
قادـتـهاـ السـيـارـةـ إـلـىـ الـقـرـيـةـ، خـرـجـتـ مـنـهـاـ تـارـكـةـ بـابـهاـ مـشـرـعاـ، كـمـ لـوـأـنـهاـ لـاـ تـنـوـيـ الـعـودـةـ وـأـخـذـتـ تـرـكـضـ فـيـ ظـلـامـ لـاـ يـخـرـقـ سـكـونـهـ إـلـاـ لـهـاـثـهاـ وـدـمـوعـهاـ. رـاـحـتـ تـبـحـثـ عـنـهـ فـيـ ذـلـكـ الـوـادـيـ، حـيـثـ كـانـاـ يـحـلـمـانـ مـعـاـ، يـضـيـئـانـ الـلـيلـ بـحـبـ تـعـاهـداـ عـلـىـ أـلـاـ يـنـتـهـيـ أـبـداـ... تـعـاهـداـ أـنـ يـجـعـلـاـ مـنـهـ أـسـطـوـرـةـ تـبـهـتـ قـصـصـ قـيـسـ وـلـيـلـيـ وـرـومـيـوـ وـجـوليـتـ، فـوـلـعـهـماـ بـدـأـ مـنـذـ الـلـحـظـةـ الـأـوـلـىـ مـجـنـوـنـاـ وـمـيـتـاـ، وـبـنـهـاـيـتـهـ سـيـنـتـهـيـ الـكـونـ وـسـتـزـوـلـ الـكـواـكـبـ وـسـتـنـطـفـيـءـ الـشـمـسـ.

بحـثـتـ عـنـهـ بـيـنـ الـأـشـجـارـ وـفـيـ أـرـقـةـ الـقـرـيـةـ الـضـيـقـةـ، سـأـلـتـ عـنـهـ كـلـ الـقـنـادـيلـ الـسـاهـرـةـ وـالـشـمـوـعـ الـبـاـكـيـةـ، مـرـتـ بـالـقـرـبـ مـنـ تـلـكـ الـحـدـيـقـةـ حـيـثـ كـانـاـ يـأـكـلـانـ مـعـاـ مـنـ طـبـقـ وـاحـدـ، مـنـ لـقـمـةـ وـاحـدـةـ... حـيـثـ كـانـتـ تـلـوـثـ فـمـهـاـ عـنـ قـصـدـ كـيـ يـمـسـحـهـ بـبـرـاءـةـ شـقـيقـةـ، وـيـسـتـسـلـمـ بـعـدـهـاـ لـعـاصـفـةـ لـاـ صـيفـ لـهـاـ، مـاـ زـالـتـ أـصـابـعـهـ تـسـتـكـشـفـ وـجـهـهـاـ وـعـنـيـهـاـ وـشـفـيـهـاـ... وـمـاـ زـالـ طـيـفـهـ يـسـكـنـهـاـ، وـمـاـ زـالـتـ تـرـجـفـ شـوـقـاـ لـلـحـظـاتـ تـخـتـصـرـ عـمـراـ كـامـلاـ.

بحـثـتـ عـنـهـ هـنـاكـ... أـرـادـتـ فـقـطـ أـنـ تـقـولـ لـهـ أـنـهـ لـاـ تـحـلمـ بـالـنـجـاحـ، وـلـاـ بـالـمـوـتـ عـلـىـ الـمـسـارـ، وـلـاـ بـتـصـفـيـقـ الـجـماـهـيرـ، تـحـلـ بـيـدـيـهـ تـقـتـمـانـ شـعـرـهـاـ، وـبـحـبـهـ يـعـثـرـ فـسـانـهـاـ الـأـنـيـقـ الـخـانـقـ، وـبـحـوـاسـهـ تـخـاطـلـ بـجـلـدـهـاـ وـدـمـهـاـ. هـيـ «لـاـ تـرـيدـ الـمـوـتـ عـلـىـ الـمـسـرـحـ»، بلـ تـبـحـثـ عـنـ مـوـتـ جـمـيلـ فـيـ حـضـنـ لـاـ يـعـكـرـهـ ضـوءـ مـزـيفـ، وـلـاـ حـلـ لـمـاعـ تـكـذـبـ فـيـهـ عـلـىـ نـفـسـهـاـ... هـيـ فـقـطـ هـارـبـةـ مـنـهـ الـيـهـ، وـتـتـكـلـ عـلـىـ الـأـضـوـاءـ لـتـهـيـهـاـ عـنـ ذـكـرـاهـ، لـتـسـاعـدـهـاـ عـلـىـ مـحـوـهـ مـنـ رـوـحـهـاـ...».

«لـاـ تـرـيدـ الـمـوـتـ عـلـىـ الـمـسـرـحـ»... تـرـيدـ أـنـ تـمـوـتـ حـبـاـ وـغـرـقاـ فـيـ عـيـنـيـهـ... أـنـ تـغـفوـ غـفـوةـ أـبـدـيـةـ عـلـىـ ذـلـكـ الـكـتـفـ حـيـثـ حـفـرـتـ رـأـسـهـاـ.. وـحـيـثـ الضـوءـ الـذـيـ لـاـ يـنـطـفـيـءـ. ■

* إعلامية ومقدمة برامج تلفزيونية
rimakaraki@hotmail.com



اندونيسيا



سوريا

بيروت: جاد الحاج

ترى ما الذي يحصل عندما تطمس ازياء امة برمتها؟ ما الهدف الأخير من ذلك الطمس؟ ذلك الإغراء الفاحم في السواد القاتم؟ إنه حداد تمهيدي على انقراض حضارة قديمة عن بكرة ابيه، لأن المرأة هي الرمز الحي للرقي والاستمرار، أنها حامل الحياة، حاضنة الطفولة، ملهمة الفنانين والحرفيين، يبدأ بيده مع الطبيعة الأم، ما ترتديه مرأة غنية زاخرة بمعايير الجمال ورهافة الحس وخصائص التاريخ والجغرافية، وملابسها موسوعة منمنمة التقاليد ومعتقدات أرضها، بل هي باقات مرهفة لمشاعر الفخر والاعتزاز والهوية، وعندما تغمد المرأة في لجة الإيماء، يزال حضورها من دينامية التواصل، يختنق اللون في ضوء النهار، ويتصحرن كل ربيع.



الأزياء الموروثة.. هوية واعتزاز



أفغانستان



المغرب



بنغلادش

العراق



الازياء الموروثة شهادات على مضمون العطاء اليدوي والرؤية الجمالية الخاصة بشعب دون آخر. بدل تسويدها وتهميشهما وتحييدها يجر إحياؤها وتطويرها على ايدي المبدعين من ابنائهم وبناتها .مخجل ومؤسف ودليل صادم على مدى احتقار النعمة الانثوية في حياتنا اختصارها بعورات جوالة يجر خنقها بالتورية واقنعة الجاهلية. ■

دعوة للغداء... من دون تحديد المكان!

برقية تشير الى قاعة فندق «سافوي»، الذي يملكه حالياً الوليد بن طلال. خطبة الاحتفال كانت رئيسة حكومة المحافظين تيريزا ماي، التي تحدثت عن مشاريعها للمستقبل، وطمأنَت الضيوف الى ان خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي لن يحدث الانكماشة التي يهدد الناخبيين بها رئيس حزب العمال.

ومن ضيف بهاء بسانتي لذك الاحتفال كان وزير التربية في الحزب غار كراوبيل، وزعير السياحة اللبناني السابق فادي عبود، وزعير الدولة البريطاني السابق اندره ميشل، الصحافي الرميم سليم نصار، ومدير الشركة ريكاردو غريفو، والمصرفي السابق ديفيد صابر، ومحمد بسانتي، مدير قسم العمليات في الشركة.

■ لندن - «الحصاد»: من تقاليد الحزبين الرئيسيين في بريطانيا (المحافظون والعمال) اجراء حفلتين سنويتين: الاولى: يحضرها السفارة ورؤساء البعثات الدبلوماسية، والثانية: يدعى إليها رجال المال والاعمال وكتاب مدراء المصادر، اضافة الى المتعاطفين سياسياً. وبما ان بهاء بسانتي، رئيس مجلس ادارة شركة «بي بي انرجي» للطاقة، يتبرع لدعم حملات حزب المحافظين، فقد اصبح ضيفاً تقليدياً لدى هذا الحزب. لهذا السبب، دعي الى حفلة الغداء التي اقيمت في فندق «سافوي» بهاء بسانتي الى مائدة تضم عشرة آخرين. والطريف، كما جاء في نص الدعوة، ان المكان لم يحدد لأسباب أمنية، وقبل ساعتين من الموعد المحدد وصلت

وزير الخارجية التونسية في لندن

■ وصل الى العاصمه البريطانية لندن، صاحب المعالي خميس جيھناوی وزير الخارجية التونسية لاجراء محادثات مع الجانب البريطاني فيما يهم العلاقات بين البلدين ودعم الروابط بينهما، وتصاحبه في هذه الزيارة السيد زوجته سهام، ومن المعروف ان السيد جيھناوی كان سفيراً لتونس لعدة سنوات في العاصمة البريطانية، وتجمعه الكثير من العلاقات والروابط التي تميزت بالتعاون والأخوة مع قيادات واعضاء الجالية العربية في بريطانيا، وكان محل ثقة وترحيب في الأوساط السياسية والدبلوماسية العربية والأجنبية. وقد قام السيد نظمي أوجي والسفيرة زوجته بتسام بدعوة معالي الوزير والسيدة زوجته سهام الى الغداء للترحيب بهما.



السفيرة انعام عسيران

في وداع السفيرة انعام عسيران

لندن - «الحصاد»:

■ كان من المتوقع خلال صدور تشكيلات وزارة الخارجية، أن يتم نقل سفيرة لبنان انعام عسيران التي خدمت في لندن مدة عشر سنوات وكانت مكلفة بمهمة العلاقات مع ايلندا ايضاً. ومع ان سنوات الخدمة في الخارج لا تتعذر على السفيرة عسieran في بروكسل، وكان في الوقت ذاته ممثلاً للبنان في اجتماعات الاتحاد الأوروبي. بعد انقضاء اجازة قصيرة، تعود السفيرة عسieran الى وزارة الخارجية في بيروت لتكميل خدمة السنوات الأربع قبل ان تحال الى التقاعد. بقي ان نذكر ان الدبلوماسية انعام عسieran تولت مهام عديدة في كل من المدن التالية: القنصلية في الاسكندرية، والام المتحدة في نيويورك، وبارييس ومدريد وميلانو وبرن.

ختاماً، تمنى لها اسرة «الحصاد» كل نجاح في موقعها الجديد... مع الف اهلاً وسهلاً بالسفير الجديد رامي مرتضى، نسيب السفير الأسبق جهاد مرتضى.

■ من هذا الشهر وقد خلفها في المنصب السفير رامي مرتضى الذي خدم في بروكسل، وكان في الوقت ذاته ممثلاً للبنان في اجتماعات الاتحاد الأوروبي.

■ اقتصر على أهل العروسين. ثم اقيم احتفال في ايطاليا (بحيرة كومو) اقامه والد العروس إيلي خليل بمشاركة الأهل والانسباء والاصدقاء. السفيرة عسieran غادرت

دعوة للغداء... من دون تحديد المكان!

الصحافة اللبنانية والعربيّة على مدى عقود من الزمن، مسجلة على الجدول النقابي، وبامتثال تبقى الصحافة اللبنانيّة رصينة، هادئة ونابضة للبناء وليس للهدم. إميلي نصر الله أنت عنوان الصدق والوفاء والإخلاص .. عنوان المرأة التي بها تُبني مجتمعات صالحة فاثت طائر يحلق في سماء الإبداع ... وقلّم يخط حكاية الوطن والإنسان بمداد الإبتكار والحداثة، مخلداً برميشه لبيان.

وردت الزميلة الكبيرة السيدة إميلي نصر الله بكلمة شكرت فيها النقيب عن على مبادرته، وتمتن أن تبقى الصحافة اللبنانيّة حرّةً ومستقلّة، وأن يبقى لبنان منبراً للكلمة الصادقة والرأي الحرّ.

■ زار الياس عن نقيب محري الصحافة اللبنانيّة، على رأس وفد من النقابة، الأديبية والروائية السيدة إميلي نصر الله في منزلها، وقدم لها درع النقابة تقديرًا لعطاءاتها الأدبية والفكريّة والصحفية. وقبيل تسليمها الدرع التقديرية ، قال النقيب عن نزورك اليوم، إخواني وأنت للإلهام إلى صحتك بعد العملية الجراحية التي خضعت لها وهو أنت سليمة معافاة، بحمد الله وشكراً . كما أتّنا نزور لتهنئتك على جائزة « غوتّي الإلمنيّة » التي تضييفتها إلى الجوائز العالميّة والعربيّة التي منحت لك وهي لا تُعد ولا تُحصى.

أتنا فخورون أن إميلي نصر الله، التي أفتنت



الياس عن واميلي نصر الله ودرع النقابة

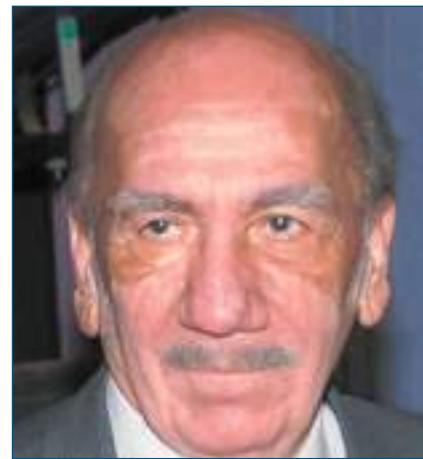


تصويب واعتذار

■ في العدد 71 من «الحصاد» وفي خبر عيد العرش المغربي، ورد كلام الصورة ان السيدة الى جانب الملحق العسكري مصطفى منير على انها حرمه والصحيح هو انها نائبة السفير لا سمية البحامدي، فاقتضى التصويب والاعتذار.

الملحق العسكري المغربي مصطفى منير «
ونائبة السفير لا سمية البحامدي





محفوظ عبد الرحمن

رحيل الكاتب المبدع محفوظ عبد الرحمن مؤلف بوابة الحلواني وأم كلثوم وناصر 56

■ غيب الموت واحداً من المبدعين الذين اثروا الحياة بفنهم وأبداعهم وهو الكاتب والروائي محفوظ عبد الرحمن... كانت كتاباته تمثل نسيجاً متفرداً يغزل من خلاله أحدها ومواافق لمسلسلات وقصص تتبع بكل ألوان الحياة. عباراته جميلة وكلماته متقدمة تشع نوراً من الفكر وضياء في المعرفة.

رحل كاتب مسلسلات (بوابة الحلواني) التي اسعدتنا بحلقات تروى من خلالها قصة حفر قناة السويس حين كانت مدينة بورسعيد ليست سوى قرية صغيرة اسمها (الفرما) ومسلسل (أم كلثوم) الذي أطربنا وهو يحكي مشوار سيدة الغناء والطرب، وفيلم (ناصر 56) الذي روى ظمامنا بسرد يسجل فيه تفاصيل عملية تأميم قناة السويس، ومنها أيضاً (ليلة سقوط غرناطة) (سليمان الحلبي) وغير ذلك من المسلسلات والأفلام والقصص بالإضافة إلى المقالات. ولد محفوظ عبد الرحمن في 11 يونيو عام 1941 ورحل في 19 أغسطس 2017.

قضية اغتيال ناجي العلي تعود للتحقيق من جديد

■ بعد أكثر من ثلاثين عاماً



د. رفعت السعيد

ويبدو أن آثارها قد لاحتته حتى قضي نحبه. الدكتور السعيد كاتب ومؤرخ ولد عدة اصدارات بحثية وتاريخية، وقد كانت معارضته لتيار الإسلام السياسي، أحدى سمات كتاباته الرئيسية، كان عضواً في مجلس الشورى (فترade; حسني مبارك) اعتقل عدة مرات، وكانت معارضته الأشد ضد الرئيس انور السادات.. له عدة مؤلفات منها (حسن البنا متى؟ كيف؟ لماذا؟) و(ثلاثة لبنانيين في القاهرة شميم، أنطون، جبور) و(ثورة 1919 القوى الاجتماعية ودورها) وقد حصل على درجة الدكتوراه في (تاريخ الحركة الشيوعية) من ألمانيا. تولى رئاسة (حزب التجمع الوطني التقديمي الودودي) بعد مؤسس الحزب واول رئيس له خالد محيي الدين عضو مجلس قيادة الثورة السابق ولد في 11 أكتوبر عام 1932 ورحل في 17 أغسطس عام 1917

الفنية خلال السنوات الأخيرة النجمة (نيلي كريم) وقد تولت رئاسة لجنة التحكيم في مسابقة الأفلام القصيرة، والمخرج (أسامة فوزي) عضواً بلجنة التحكيم للأفلام الروائية الطويلة والموسيقار (تامر كروان) عضواً في لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة. كان فيلم الأفتتاح الفيلم المصري (الشيخ جاكسون) بطولة احمد الفيشاوي وبسمه وفيلم خاتم المهرجان الفيلم الألماني المشتركة (تدفق انساني) اخراج اي فاي وي كما عرض ضمن قائمة الأفلام المشاركة اللبنانية بفيلم (القضية 23) للمخرج اللبناني زياد الدويري اضافة إلى فيلم (فولوبيليس) للمخرج المغربي فوزي بن سعدي وهو الفيلم العربي الوحيد المشارك في قسم أيام فينيسيما..منصة (الجونة) شملت ندوات ولقاءات بهدف تنمية ودعم المواهب الفنية. تبلغ قيمة الجوائز 200 ألف دولار.

رحيل د. رفعت السعيد الرئيس السابق لحزب التجمع المصري

■ فقد مصر واحداً من كبار رموز اليسار ورئيس حزب التجمع السابق، وهو الدكتور رفعت السعيد، وقد حملت علينا الأنبياء هذا الخبر المفاجئ، وقد تبين فيما بعد أنه كان قد أجرى أحدي العمليات الدقيقة منذ سنوات،



إسرائيل تقرر تدريس تاريخ اليهود في البلاد العربية و شمال وأفريقيا

■ نشر موقع (كيكار هشابات) الأخباري العربي أن النظام الجديد الذي ستفرضه وزارة التعليم الاسرائيلية ابتداءً من العام الدراسي القادم يتضمن تدريس الوجود اليهودي في الدول العربية وفي شمال افريقيا، وكيف عاش اليهود والأماكن التي شهدت وجودهم والنشاطات او الأعمال التي قاموا بها، والأحداث التي مروا بها وأنثرت عليهم. وأوضح الموقع أن الهدف من ذلك هو دراسة التلاميذ بتراث يهود الشرق.

الدورة الأولى لمهرجان (الجونة) السينمائي

■ عقد مهرجان (الجونة) السينمائي وهي مركز سياحي في مصر دورته الأولى يوم 22 حتى 29 سبتمبر (أيلول) يذكر أن هذا المهرجان يتألف من قسمين: منطلق الجونة السينمائي، وجسر الجونة السينمائي، وقد قام بتأسيس المهرجان المهندس نجيب ساويرس ومؤسس الجونة المهندس سليم ساويرس أما المدير التنفيذي للشركة المنظمة للمهرجان والمؤسس المشاركون فهو عمرو منسى وتشغل الفنانة يسراً موقع مديرية العلاقات للشركة المنظمة للمهرجان، وكانت المشاركة المصرية في لجان التحكيم ممثلة في الفنانة التي لمعت بشكل ملحوظ في الموسما

إجازة لعام كامل بحثاً عن كلب ضائع

■ قد يفقد كثير من الناس الأمل في العثور على كلبه، إن ضاع، وربما بعضهم قد يضجر لاحقاً في البحث، لكن يبدو أن مواطناً مانياً، يواكب بشكل دائم على رحلة بحثه عن كلبه المفضل، ووصل به الأمر إلى طلب إجازة لعام كامل من عمله، للعودة إلى جنوب فرنسا والبحث عن كلبه الذي ضاع هناك خلال إجازة عائلية. واختفى الكلب «جويس» أثناء قضاء توماس وزوجته وطفليهما إجازة في أحد المنتجعات وفقاً لموقع «هيئة الإذاعة البريطانية».

وأمضت العائلة أسبوع الإجازة الأخير في البحث عن «جويس» ولم تجده. لكن توماس عاد الآن إلى جنوب فرنسا، وزرع مئات الملصقات عن كلبه، أملاً بإيجاده والعودة معه إلى المانيا.



مفتی حلب خالد حدیثه للزميل زiad قشقاش

مفتی حلب يدعو إلى تجديد الإنسانية التي تعنى العدل والعقل والوعي

حلب. «الحصاد»:

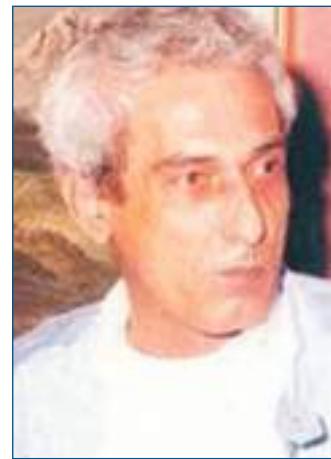
■ أكد مفتى حلب سماحة الدكتور محمود علي عكام أن الأصل والتسامح متذجرين في مجتمعنا السوري وان التعصب طارئ عابر فإذا ما زال هذا العابر بأسلوب أو بطريقة ما فإن الحق والأصل سيعودان إلى نصاهمما تلقائياً، ولا يمكن لعاير غريب أن يطغى على أصيل ثابت متذجر في النفوس، مشدداً على أننا بحاجة إلى وقفة صمود قوية لأولي التسامح وأربابه في مواجهة أعدائه ورافضيه وأرباب العنف والإرهاب «فاما الزيد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض».

ورداً على سؤال لمجلة «الحصاد» حول التحديات التي تعرّض إعادته نشر التسامح قال سماحته: إن التحدى الأكبر هو التشاوئ والمتشاركون والناطرون بسواد إلى المستقبل، فيما هؤلاء ثمة مئة سبب وبسبب وألف داع وداع للتفاوز. وأما التشاوئ فلا يملك في جعبته من دعوة إلا الوهم وتحريض شياطين الجن والأنس، ولعل أقوى أسباب دعوايي التفاؤل إيماناً بالله الحق الذي وعد المظلومين بالنصر ثم ثقتنا بالشباب الوعي الشريف الذي أثبت عبر الأزمة أنه مدرك لمعادلات الحياة في كل تجلياتها فيها هو ذا يدرس ويتابع دراسته في الجامعة في الإعدادية والثانوية والمعهد والجامعة، وهو ذا يقاوم في المسجد والكنيسة والجبهة والشارع ويعمل بجد ونشاط في عمله ومصنعيه ودائرته ومديريته. وأضاف سماحته: إن هؤلاء الشباب يتزاولون ويتضامنون ويتألفون ويتكافعون ولا شك بأنهم سيتصرون النصر الشامل الكامل المادي والمعنوي والعسكري والسياسي، وصدق الله إذ يقول في الحديث القدسي «أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ماشاء».

وعن رؤيته لإبعاد صراعات الماضي وكل ما يتعلّق بالعنف عن عقول الشباب في سوريا قال سماحته: أدعو مسؤولي الإعلام والقضاء والجيش والمساجد والكنائس إلى الانضباط وفق معايير الأخلاق التي يدعو إليها الإيمان الحق، وأهم هذه الأخلاق الصبر والأمانة والرحمة والحروار والتسامح والتضامن والتحمل..، مشدداً على تجديد الإنسانية التي تعنى العدل والعقل والوعي ورفع منسوبها بأمانة وصدق ووفاء..

وحول ظاهر العنف والتحريض على التطرف وأفضل الطرق لإيقافها قال سماحته: نحن جميعاً معنيون بهذا العنف ويكلد يكون سمعتنا وصفتنا التي لا تتنفس عنا حيثما كانا - في البيت والمدرسة والجامع والشارع والمعلم والدائرة - لقد مضت علينا سنوات وسنوات وكلنا يقهر كلنا وكلنا يعتدي على كلنا، وفي الوقت ذاته جلنا يرفض النصح والحروار والتواضع ويسعى للسلطة والسلطة ليمارس استكماره وعناده، لافتاً إلى أن أفضل الطرق للتخلص من كل تلك المظاهر هو إعادة الوعي الذي يعني الفكر الحر والحروار الجاد البناء والتعاون الإنساني المثمر. وأن لا خلاص لنا مما نحن فيه إلا بالصالحة بدلاً عن المسالحة وبالمسامحة بدلاً عن المسافة وبالمحاصفة بدلاً عن المواجهة .. ■

الناشرين الاماراتيين عن بالغ تقديرها وسعادتها لهذا الاختيار. جدير بالذكر أن (الشارقة) سبق وان اقامت العديد من معارض الكتاب، وكان هذا الأمر عامل تقدير واكب من النخب الثقافية في المحيط العربي . يذكر أن اختيار (اليونسكو) لمدينة (الشارقة) يعد أول اختيار لمدينة خليجية لكي تتناول لقب (العاصمة العالمية للكتاب) وهي الثالثة في الوطن العربي ومنطقة الشرق الأوسط بعد الأسكندرية عام 2002 وبيروت عام 2009 ، وعلى جانب آخر يذكر ان الشارقة فازت من قبل بلقيس ثقافيين هما لقب (عاصمة الثقافة العربية لعام 1998 ، ولقب (عاصمة الثقافة الإسلامية لعام) 2014.



ناجي العلي

على حدث اغتيال رسام الكاريكاتير الكبير الفلسطيني ناجي العلي، تعود القضية فتبعد من جديد في محاولة لتحديد المتهم وتقدمه ليد العدالة، لقد اغتيل الفنان الكبير ناجي العلي في 22 يوليو من عام 1987 في العاصمة البريطانية (لندن) حين وجهت إليه طلقة غادرت لستقر في مؤخرة العنق وتؤدي إلى ان يسقط مضرجاً في دماءه. كان ناجي العلي متوجهاً إلى مقر عمله في مكتب جريدة (القبس) الكويتية.

كانت أعمال ناجي العلي تتضمن انتقادات لبعض النظم العربية بمافيها السلطات الفلسطينية، وقد تلقى العديد من التهديدات بالقتل، ولكنه لم يعرها اهتماماً. وصف القاتل المشتبه في امره بأن مظهره يدل على انه من ابناء منطقة الشرق الأوسط وان عمره يتراوح في منتصف العشرينات، وأنه قام بمتتابعة ناجي العلي لمدة تستغرق اقل من دقيقة قبل ان يطلق عليه النار، وذلك كما قرر شاهد عيان.

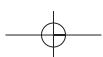
تأجيل موعد إطلاق قاطرة تسلا الكهربائية

■ أعلنilion ماسك تأجيل موعد إطلاق قاطرة تسلا الكهربائية إلى يوم 16 نوفمبر/1 من عام 2017 بدلاً من أكتوبر من نفس العام. ان صاحب الخبر هو العالم الصناعي (لينيون ماسك) المدير التنفيذي لشركة تسلا. كان ماسك قد تعهد بظهور أول انتاج لقطارات الكهربائية التي من المتوقع أن تظهر ثورة في مستقبل النقل من حيث السرعة والأمان.

لكن ماسك سخر الجزء الأعظم من انتاج البطاريات لخدمة الأجزاء المنكوبة من بلاده مثل (بورتريكو). وأعلن ماسك مع ريكاردو روسيليو محافظ بورتوريكو يوم الجمعة الماضي عن طريق موقع توبيخ عن خطأ لتسلا للمساعدة في إعادة بناء البنية التحتية الكهربائية لجزيرة. ومن المعلوم أن العالم ينتظر بفارغ الصبر القاطرة الكهربائية، وأكد الخبراء أن هذه القاطرة ستغير تماماً من ابعاث الغازات الدفيئة. ومن المؤكد سوف تسعد المركبات ذا مثل القاطرة الكهربائية - المزودة بقدرات القيادة الذاتية في تقليل الانبعاثات الغازية وجعل قطاع النقل أكثر أماناً وعدم اعتبار مهنة قيادة الشاحنات لمسافات طويلة مهنة خطيرة بعد الآن . وبغض النظر إن كان شهر نوفمبر هو الموعد النهائي أم لا، فإن القاطرة الكهربائية قادمة وستتدفق حياة الناس.

الشارقة عاصمة عالمية للكتاب عام 2019

■ وقع اختيار منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة (اليونسكو) على امارة (الشارقة) لتكون عاصمة عالمية للكتاب عام 2019 وذلك تقديراً للدور المميز الذي تقوم به في دعم الثقافة وتعزيز دور الكتاب، وقد عبرت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي مؤسس ورئيس جمعية



هادئ الماء



بريشة: حسين حمود

فيلم «الحريق الكبير» كان اكبر مما توقعت !!

والاخوان. فمن استخف بالعلماء أفسد دينه، ومن استخف بالسلطان
أفسد دنياه، ومن استخف بالاخوان أفسد مروءته.

عبد الملك بن مروان

اثنان، أعيما الدهر ان يبليهما
لبنان، والامل الذي لبنيه
نشتاقه والصيف فوق هضابه
ونحبه والتاج في وادييه

ايليا ابو ماضي

قيل لأرسسطو: كيف تعارض استاذك افلاطون؟
قال: احب استاذي افلاطون، ولكنني احب الحق اكثر من افلاطون.

الحقيقة مثل النحلة: في جوفها العسل، وفي ذنبها ابرة.
مارك توين

اذا اقتنعت بانك على حق في ما تفعل، فلا تهتم بما يقوله الناس
فيك. افعـل ما يـملـيـه عـلـيـك ضـمـيرـك ووـجـدـانـك.

ستالين
وانما الامم الاخلاق ما بقيت فـانـهـمـذـهـبـتـاـخـلـاـقـهـمـذـهـبـواـ
احـمـدـشـوـقـيـ

طوبى للانسان الذي عندما لا يجد ما يقوله، يمتنع عن اعطاء الدليل
بالاقوال.

جورج اليوت
ثلاثة لا ينبغي للعقل ان يستخف بهم: العلماء، والسلطان،

أقوال



الحادي عشر
الحادي عشر
الحادي عشر
الحادي عشر
الحادي عشر

نوارد

● من اين تكلمني ●

■ قرأ أحدهم في احدى الجرائد نبأ وفاته. وبعد ان استهجن وثار للحظات، امسك بسماعة الهاتف واتصل بصديق له وقال له بانفعال ونفرزة: «هل قرأت الجريدة التي تقول اني توفيت؟ فاجابه صديقه بجزع واستغراب: «بربك..! من اين تكلمني؟»

● والعكس صحيح ●

■ اعتقل احد الجنود رجلا اعتاد ان يفقد السكر وعيه فيعود في الطريق. ولما وقف امام ضابط الشرطة، عنفه هذا وقال له: «منذ عشرين سنة وانا اراك هنا كل يوم، وهذا دليل واضح على انك مدمن وتستحق العقاب». فأجاب الرجل: «بالعكس.. هذا دليل على انك محروم من الترقية..!»

● مؤذر ضيق ●

■ عادت السيدة الى البائعة وقالت لها: «ان المؤذر (ميريل الجلي) الذي اشتريته بالامس جاء ضيقاً عند الخصر». فاستغربت البائعة وقالت: «ولكنه على قياسك تماماً...!». فردت السيدة: «هذا صحيح.. ولكنه ضيق قليلاً على خصر زوجي..!»

● عادات اندونيسية ●

■ يحظر على العروس في اندونيسيا ان تطأ الارض يوم زفافها، خاصة عندما تنتقل الى بيت زوجها. لذا يجب والدها على حملها من بيته الى بيت عريسها على كتفه، مهما طال الطريق!

● مشاهير ولدوا قبل اوانهم ●

■ فيكتور هيجو - شارل ديغول - داروين - غاليلي - فولتير - نابليون - باسكال - ايششتاين - تشرشل. ومع ذلك يؤكد الاميركيون ان المولود قبل اوانه أقل ذكاء، فمن تصدق يا ترى؟

٥- سـ ٦٦١٩٩ | ٣٧٣-
٦٠٧ سـ ٦٠٧ | ٣٧٣-
٣٧٣- سـ ٣٧٣- | ٣٧٣-
٣٧٣- سـ ٣٧٣- | ٣٧٣-

(٦) سـ ٦٨٣٣- | ٦٨٣٣-
٨- سـ ٦٨٣٣- | ٦٨٣٣-
٦٨٣٣- سـ ٦٨٣٣- | ٦٨٣٣-
٦٨٣٣- سـ ٦٨٣٣- | ٦٨٣٣-

اخبر معلوماتك

اختر الجواب الصحيح:

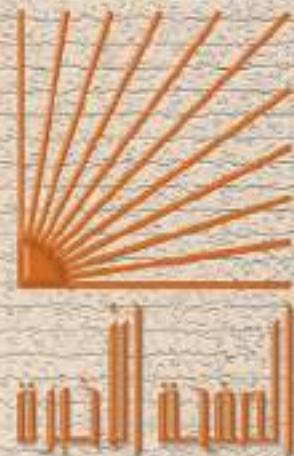
- ١- سيدكوري قومي اذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر هذا البيت هو للشاعر: بشار بن برد - للمتنبي - ام لأبي فراس الحمداني؟
- ٢- اين تقع مدينة (صيفاف)؟ في العراق - في سوريا - ام في المملكة العربية السعودية؟
- ٣- مطار الملك خالد الدولي قرب الرياض هو من اكبر مطارات العالم. كم تبلغ مساحته؟ ٢٢٠ كلم مربعًا - ٣٢٠ كلم مربعًا - ٤٢٠ كلم مربعًا؟

كلمة السر

كلمة السر: ٥ أحرف:
صاحب هذه الكلمات

- على رأس عدوه.
- قال ذئب مضياف لحمل مسكنين: هل تريدين ان تشرف منزلنا بزيارة؟
- فاجابه الحمل: كم كان فخري بزيارتكم عظيمًا لو لم يكن منزلك في معدتك.
- سأمشي مع جميع الماشيين، لا ولن اقف بلا حراك لأن راقب موكب العابريين بي.
- تستطيع المرأة ان تقنع وجهها باتسامته.
- انك لا ترى سوى ظلك وأنت تدير ظهرك للشمس.
- تقضي الحكمة على الاعرج الا يكسر عكافه

ب	أ	ت	ع	ل	إ	أ	ل	إ	ع	ر	ج	م	ع	ب
ب	أ	ل	س	ل	أ	ر	أ	ق	ب	ج	ض	ل	ل	أ
م	ز	ب	إ	ت	و	ج	ه	ه	إ	ي	إ	ك	ل	إ
إ	ع	ي	ت	ي	ط	س	و	إ	ر	ح	ل	ح	ن	ع
ل	ل	ج	إ	س	ك	ي	ب	ف	أ	ر	إ	ك	ت	د
ع	ل	ع	م	ر	إ	س	ع	س	إ	ت	م	ق	ف	ق
إ	ش	ظ	و	ي	ت	م	ر	ك	ر	ة	ن	ل	ي	ض
ب	م	ي	أ	ه	ع	ك	ة	ي	ر	ع	إ	إ	م	ي
ر	س	م	ن	ل	إ	ل	م	ر	أ	ة	ل	و	ع	ظ
ي	م	أ	ت	ت	ب	ز	ي	إ	ر	ة	م	ل	د	ه
ن	ن	م	ت	ر	إ	ان	ت	ش	ر	ف	إ	ن	ت	ر
ب	ز	ن	د	ي	ف	أ	ج	إ	ب	ه	ش	أ	ك	ك
ي	ل	ز	ي	د	إ	ع	ك	إ	ز	ه	ي	ق	ظ	ق
ذ	ن	ل	ر	ل	و	ل	م	ي	ن	ن	ف	ل	إ	خ
إ	إ	ك	ل	ح	م	ل	م	س	ك	ي	ن	ن	ك	ل
ب	إ	ل	ح	م	ل	م	و	ك	ب	س	أ	م	ش	ي



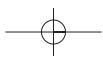
يكتبها:
فيصل طالب

حافة الهاوية أم جسر العبور؟

تُرى هل نتحمّل هذا الزمان الرديء بقوّة الصمود والمواجهة و«الصبر الجميل»؟ أم بواقعية التسلیم بموجباته ومندرجاته؟ هل ما زلنا نقيم على حافة الهاوية؟ أم هوينا ورحنا نتدرج على صخور السقوط المدوي في قعر الغيوبية الرهيب؟ هل صمت سيمفونية النبض وكوارالية الأنفاس في الصدور، وسكنَّا الخوفُ المستدام، فتحجرت عيوننا في الأحداق المتّعة من الوجوم الغريب، نحن الطاعون بالقلق منذ صرخات الولادة؟ هل هو غباء يجده ليصدق من حنجرة مسكونة بالاحتضار؟ أم هي حشرجة الأنفاس المتهدّجة في صدور اللاهثين؟ أم هو الصمت الصارخ في وجه الوهن المتداعي والأبلغ من الكلام العيّي المريض؟ لماذا تتسع أزقةِ الحواشي وتضيق ساحات المتنون؟ لماذا تُكسر أقلام الرجاء قبل أن يجفَّ مدادها، وتُجهض الأحلام قبل اكتمالها، وتُعمق الأرحام قبل إخصابها، وتُقطف الورود قبل أوانها، وتُجذب الأرض في مواسم الجن؟! ولماذا لا يأتي السنونو في الربيع، ولا المطر في الشتاء، ولا تندى وريقات الصباح، ولا تشرق الشمس إلّا من خلف الدخان؟! لماذا نستمر في الوقوف على حدود الوصول، نرسم بكمائين الوجه المنتصب على الجدران المتھالكة لـ«مدن الملح» من المحيط إلى الخليج؟ لماذا صارت البحار مستنقعات والأنهار حُفراً؟ من يظنُّ الحياة تُولد في مستنقع؟! وهل يجري الماء في الحفر؟! إلام الانتظار على قارعة السؤال، والهروب إلى الموت، وتسلّل النجاۃ المستحيلة، في «موسم الهجرة إلى الشمال»؟ هل نحن جيل الخيبة والهزيمة؟ هل نحن جيل الأحلام الضائعة والكوابيس المفزعة؟! أم نحن جسر العبور الوطيد إلى نهضة جديدة في الأمة، حيث لا تسحق الأزهار، ولا تُعقل الفراشات، ولا تصمت العصافير...، وحيث لا يرتفع جدار بين المبدأ والخبر، بين الغيم والمطر، بين الزهر والفوّوح، بين الحبّ والبوج؟! هو الإنسان الذي استرخصنا إنسانيته، ولم نحفظ ماء وجهه، وأهدرنا حقوقه، وأذللناه في كرامته ومشاعره وعقله، ولم نفتح له نوافذ اليوم على شرفة الغد، وصفناه في قوالب التقليد المحنطة، وحجبنا عنه الخبر والشمس والهواء والماء، وأدخلناه في «سيrik» الرعب من الجوع والفوضى والآخر المختلف، ووعدناه، في مقابل كل ذلك، بالمنْ والسلوى وما زلنا ننتظر... هي الحرية وابنها الشرعي الإبداع اللذان يقضيان عقوبة شبهة التمرّد على السائد والمموج، في سجن «أبو غريب» العربي، بحكم «سيزييفي» لا سبيل إلى نقضه، إلّا بطرد كوابيس الهلع من الضوء من عقول الذين عميت قلوبهم من الوهج المغيب للحق والخير والجمال!

غير أنّ الأحلام التي انكسر شراعها، وغرق منظارها، وامتشق بحّارتها سيفوهم ليعرفوا دماءهم، ما غادرت سماعها طيور النورس، والأرض التي أجدت ما زالت تحتفظ في ثناياها بأجنة القمح. وشجرة التي نزح عنها زوارها ما برجت تفتح ذراعيها لأفواج العصافير العائدة من هجرتها. والنہوض الذي خبت شعلته ما انطفأت جذوة الرجاء فيه. والفجر الذي يطلع كل يوم ما فتئ يقدم لنا درس الخروج من عتمة الأزمات المتناسلة، وانتشال الفرج المستعصي من حفرة التردّي، والإيمان بأنّ إشعال شمعة خير من ندب الحظ، وجلد الذات، ولعن الظلام! ■

*المدير العام السابق لوزارة الثقافة اللبنانية



Magnificence and Gourmet Excellence by the Red Sea

Le Royal Sharm El Sheikh is the newest hotel in the Le Royal luxury collection. With 450 rooms and suites, one of the biggest water parks in the region and diverse swimming pools, this property features a variety of luxurious touches and amenities with artistic flair. A strong gourmet offering with Italian, Mediterranean, Arabic, French, spicy Asian, American and Russian flavors is also on the menu, while a drink at the Sky Bar shouldn't be missed.

RR
Le ROYAL
ROYAL HOLIDAY RESORT
 SHARM EL SHEIKH



Sharm El Sheikh | Egypt | www.leroyalsharm.com | +20 69 360 4440



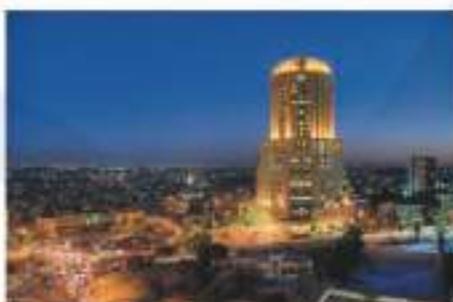
Beirut | Lebanon *



Hammamet | Tunisia



El Minzah | Morocco



Amman | Jordan



Luxembourg | Luxembourg *



Villa de France | Morocco

www.leroyal.com

LH
LE ROYAL
 THE LEADING HOTELS
 OF THE WORLD